بنك أجنبي يقرض أسرة رئيس الوزراء فتسكت الدولة عن مخالفة

صفحة ٣

الجمعية العمومية للصيادلة ترفض تهديدات وزير الداخلية صفحة ٤

الأهالي
جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي
رئيس مجلس الإدارة خالد محيي الدين
رئيس التحرير حسين عبد الرازق

المهم إننا نزوق المصنع ، ونرتب شوية كلام عن الإنجازات وقت زيارة الرئيس ، وبعد ما يمشي ترجع ريمه لعادتها القديمة ، وتبقى الزياره كأن لم تكن !

العدد ١٧٢ - السنة السابعة | الأربعاء ٢ جماد الأولى ١٤٠٥ هـ - ٢٣ يناير ١٩٨٥ م | ١٢ صفحة - ١٠ قروش | AL AHALI, 23 JANUARY 1985 No. (172)

تقرير رسمي :

مصر مهددة بالبطالة والصناعة توقفت بعد الانفتاح
الزيادة الهائلة في الموارد ضيعتها الشركات الاستثمارية

كتب عمر أحمد عمر :

سجل تقرير عن « سياسة التصنيع في مصر » ناقشه مجلس الشورى هذا الاسبوع ان القطاع العام الصناعي ، لم يشهد خلال الفترة من ١٩٧٣ حتى ١٩٧٩ أي اضافة هامة للصناعات القائمة او للشركات الصناعية الموجودة ، وان معظم التكنولوجيا الثقيلة والمصانع والطاقة العاملة كانت موجودة بالفعل قبل عام ١٩٧٣ .

واضاف التقرير ان المؤسسات الصناعية الخاصة (المشتركة ، والاستثمارية والاجنبية) التي نشأت في الفترة من ١٩٧٤ حتى ١٩٨٢ تركز عملها على انتاج سلع استهلاكية تمتعها بمميزات الربح السريع . واكد التقرير الذي اعدته لجنة الانتاج بمجلس الشورى - انه برغم زيادة الموارد في هذه الفترة الا ان هذه الموارد الهائلة استنفدت في الاستيراد الاستهلاكي او في مشروعات استثمارية لانتاج استهلاكي ، وليس لدعم الصناعات الاساسية وانه منذ بدء سياسة الانفتاح فان النظام الذي عمل به جلب الاستثمارات الخاصة والمشتركة نحو المشروعات المصرفية والسياحية والتجارية والخدمية ، ولم يوجهها للانتاج والتصدير .

واوضح التقرير نقطة هامة هي ان الازمة الحالية في سوق العمالة ازمة مؤقتة ، وان مصر ستشهد فائضا كبيرا من العمالة ، ودرجة عالية من البطالة السافرة والمقنعة ، ما لم تخلق الصناعة فرص عمالة جديدة .

وارجع التقرير الاداء الآلي الضعيف للقطاع العام الى بعض العوامل الخارجة عن ارادته مثل سياسة تسعير المنتجات والعمالة ، ونقص النقد اللازم لاستيراد الخامات وقطع الغيار ، مع عدم الكفاءة وسوء الادارة في بعض الوحدات . وسجل التقرير التفاوت الكبير بين الاجور في القطاع الخاص والاستثماري والتي تبلغ عشرة امثال الاجور في القطاع العام ، مما يؤدي الى تسرب العمالة الماهرة من القطاع العام الانتاجي ، تضيع على البلاد في القطاع الخاص والاستثماري الاستهلاكي .

حملة اعتقالات يناير بدأت فجر الاثنين

قامت اجهزة الامن فجر اول امس بحملة من الاعتقال تميزت باسلوب بربري في تفتيش المنازل والاستيلاء على كميات ضخمة من الكتب المتداولة بالاسواق . داهمت مباحث امن الدولة مكتب المواطن مصطفى القصبي في غير وجوده واستولت على اوراق منه لم تثبت بتسميته . وتوجهت المباحث للقبض على الطالب محمد حاكم فلم تجده والقت القبض على والده ثم افرجت عنه وقام بتحرير محضر انزعاج . كما تم تفتيش منزل محمد حسين موظف - لالقاء القبض عليه وتبين انه يعمل بالخارج منذ اكثر من عام .

شملت الحملة من اعضاء التجمع الكاتب ابراهيم عبد المجيد واشرف حلمي (مهندس) واحمد كامل (محامي) وحمدي الزيني (مدرس ثانوي) وهشام بيومي (طالب جامعي) ومحب البطريق (طالب) ومصطفى رستم (طالب) شملت الحملة ايضا يحيى السباعي مترجم بهيئة الاستعلامات وبيومي قنديل صحفي بالاخبار واحمد طه سكرتير تحرير مجلة عالم الكتاب ومحمد طه العطشي وزوجته احسان محمد الطامية وكمال خليل مهندس وشاكر عزمة مهندس واحمد حسن موظف ومحمد الليثي طالب ووفاء حلمي طالبة ، وعبد الفتاح فاروق باحث بجهاز التنظيم والادارة ومحمد سليمان شاعر وجمال جاد وعصام عبد المنعم طالبان - وكمال فتاح محاسب وعبد الفتاح احمد بيومي تاجر .

كانت المباحث قد دابت في عهد الرئيس السابق على شن حملات اعتقال دورية ضد اعضاء التجمع والعناصر النشطة من العمال والطلبة والمثقفين في شهر يناير من كل عام . وتوقف هذا التقليد في السنوات الماضية ليعود مرة اخرى هذا العام !

كانت المباحث قد القت القبض ايضا يوم ٩ يناير على ٦ من الشباب ...

صفقات عسكرية وراء التعجيل بزيارة مبارك لليونان

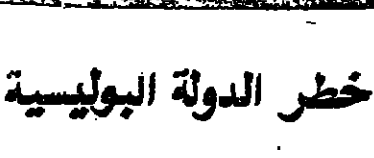
قالت محطة الاذاعة البريطانية ان المباحثات بين الرئيس حسني مبارك والزعماء اليونانيين قد دارت حول محورين اساسيين هما صفقة الاسلحة اليونانية لليبيا التي قدرت بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار وصفقة الاسلحة المصرية لتركيا .

وكانت صحيفة « حريات » التركية قد ذكرت ان موعد زيارة الرئيس مبارك لليونان كانت مقررة في فبراير الا انه عجل بالزيارة بسبب ما نشر عن توقيع اليونان لاكبر اتفاقية تجارية واقتصادية مع ليبيا بلغ قيمتها مليار دولار فضلا عن صفقة الاسلحة .

وقالت مصادر صحفية في العاصمة اليونانية اثينا ان رئيس الوزراء بابا ندريو طالب الرئيس مبارك بان تكون علاقات مصر بكل من تركيا واليونان متوازنة . كما وعد بلعب دور الوسيط لدفع دول حلف الاطلنطي ودول السوق الاوربية المشتركة للتدخل لمساندة المبادرة الاردني المصري الفلسطيني .

وقد اكد الرئيس مبارك عقب عودته ان العلاقات بين اليونان وليبيا وسوريا لاتتعارض مع العلاقات المصرية اليونانية الوثيقة وان المحادثات لم تتطرق الى موضوعات عسكرية ..

خطر الدولة البوليسية



من جديد يخيم على الحياة السياسية في مصر خطر الحملات البوليسية الدورية ضد قوى المعارضة السياسية والقيادات العمالية والمهنية والطلابية والفلاحية (رجالا ونساء) والتي تنشط في الحياة العامة بصورة فعالة ومستقلة عن سيطرة الحكومة .

وقد عرفت مصر هذا الاسلوب بصورة مكثفة خلال حكم الرئيس السابق انور السادات خاصة في الفترة من يناير ٧٥ الى سبتمبر ٨١ ، والتي شنت فيها اجهزة الامن السياسي - مباحث امن الدولة والمخابرات العامة - ما يزيد عن ١٧ حملة اعتقالات (غير حملاتها ضد التيار الديني) .

وبعد تولي الرئيس حسني مبارك السلطة واعتقالات اكتوبر ونوفمبر ٨١ وفبراير ٨٢ ، بدى ان هذا الاسلوب يتراجع الى الخلف بعد ان تيقنت الدولة من فساده وضرره .. وان لم ينته تماما ، فقد لجأت وزارة الداخلية الى شن حملة كل عام قبل موعد تجديد اعلان حالة الطوارئ لتتخذها مبررا لهذا التجديد .

ولكن الجديد ان وزارة الداخلية عادت في الشهور الاخيرة ، الى ممارسة هوايتها في الحملات البوليسية الموسمية ، في محاولة لاحكام قبضة « الدولة البوليسية » في مصر التي تعتمد على تقارير اجهزة الامن في صياغة قراراتها ، وتتحكم عن طريقها في الحركة الجماهيرية والسياسية .

في اكتوبر وعقب احداث كفر الدوار (٣٠ سبتمبر) شنت مباحث امن الدولة حملة اعتقالات ضد قيادات حزب التجمع في كفر الدوار (من بينهم اثنان من اعضاء الامانة العامة) بتهمة التحريض على (الشغب) وتوزيع منشورات مثيرة والافرج عنهم جميعا القضاء بمجرد انتهاء فترة الحبس الاحتياطي .

وفي ١٢ نوفمبر شنت المباحث حملتها الثانية على عدد من قيادات التجمع والقيادات العمالية في القاهرة والجيزة والاسكندرية والمحلة الكبرى ، وافرج القضاء عنهم جميعا .

وفجر الاثنين الماضي شنت المباحث حملتها الثالثة والتي طالت حتى الآن اكثر من ٢٠ من المهنيين والعمال والطلاب .

وصاحب هذه الحملات جميعا لجوء الشرطة الى استخدام العنف اثناء تنفيذ اوامر القبض او الاعتقال وتفتيش منازل المتهمين ، بل والاعتداء على بعضهم ، ومحاولة اصطناع ادلة بنسبة اوراق معدة سلفا الى بعض المتهمين ، وهو ما يعرف بدس المضبوطات .

وتثير هذه الظاهرة سؤالا هاما ..
لمصلحة من يعود اسلوب الحملات البوليسية التي تهدد اي حوار بين الحكومة والتنظيمات الديمقراطية واحزاب المعارضة ..

(البقية ص ٩)

(الاهالي)



أحمد بهاء الدين يكتب للاهالي : اعدام السوداني الطيب

- صفحة ٣ -

خطة الحكومة في الاسكان لن يمكن تحقيقها

ذكر تقرير للغرفة التجارية ان استثمارات الاسكان زادت في خطة ٨٤/٨٣ بنسبة ٢٣٫٨٪ في حين ان انجاز الخطة يتطلب الا تقل النسبة عن ٣٠٪ وهذا يعني ان خطة الدولة الخمسية لحل ازمة الاسكان مهددة بالفشل .

وقال التقرير ان قطاع البناء والتشييد يمثل ٤٠٪ من جملة استثمارات خطة ٨٢ - ٨٦ ويهدف الى بناء ٨٠٠ الف وحدة سكنية ٥٥٪ منها اقتصادي و ٣٧٪ متوسط ، و ٨٪ فاخر ، وان جملة التراكم من المساكن خلال العشرين سنة الماضية - على اقل تقدير - ٢ مليون وحدة تكلفتها ٢٠ مليار جنيه . اكدت الغرفة التجارية ان توفير هذا المبلغ من القطاعين العام والخاص ، في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الحالية ، يعد نوعا من الحلم والخيال

إلغاء قوانين الاعفاء الضريبي لصغار الفلاحين
تحصيل الضرائب بأثر رجعي ١٢ عاما

اصدرت مصلحة الضرائب العقارية منشورا دوريا لجميع مأموريات الجمهورية ، يقضي بضرورة تنفيذ ما جاء بالكتاب الدوري رقم ١٢ لسنة ١٩٨٣ بعدم الاعتداد باحكام القوانين التي تعطي الحق للفلاحين التمتع بقوانين الاعفاء الضريبي رقم ٥١ لسنة ١٩٧٣ ورقم ٢ لسنة ١٩٧٧ كما يتضمن الاسراع بربط هذه المساحات ضريبيا وتحصيل ، المال والدفاع والامن القومي وبأثر رجعي منذ عام ١٩٧٣ وهذا الكتاب يلغي قوانين اعفاء صغار الزارعين ممن يملكون ثلاثة افدنة فاقل . الكتاب المذكور لم ينفذ في حينه خشية هياج الفلاحين في ذلك الوقت .

وزير خارجية المانيا الديمقراطية بالقاهرة

يصل الى القاهرة اليوم اوسكار فيشر ، وزير الشئون الخارجية بالمانيا الديموقراطية في اول زيارة لوزير خارجية دولة اشتراكية اوربية منذ عدة سنوات .

التجمع يحتفل اليوم بميلاد عبد الناصر

احتفالا بالعيد السابع والستين لمولد الزعيم جمال عبد الناصر يقيم التجمع العاصمة مساء اليوم ندوة حول « تجربة عبد الناصر وتحديات عام ١٩٨٥ » يشترك فيها خالد محيي الدين ولطفي واكد و د. فؤاد مرسي

امانة اللجنة المركزية تستنكر جريمة نميري

اعربت امانة اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي عن استنكارها الشديد والشعور بالاشمئزاز ازاء الجريمة الشنعاء التي ارتكبها نظام نميري باعدام شيخ كبير من قادة التيار الاسلامي بالسودان هو الشيخ محمود محمد طه . واكدت الامانة في بيان اصدرته يوم الاحد الماضي ان جريمة النظام السوداني تعني كل مسلم بصفة عامة وكل مصري بصفة خاصة ، ودعت امانة اللجنة المركزية كل القوى الوطنية وجموع المواطنين للاعلان عن استنكارها لهذه الجريمة التي تتنافى مع ابسط حقوق الانسان والقيم العربية والحضارية .

ميلاد حنا يستقيل من برلمان وادي النيل

● قدم د. ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب المصري وعضو برلمان وادي النيل استقالته من برلمان وادي النيل احتجاجا على قيام النميري باعدام الشيخ محمود محمد طه زعيم حزب الاخوة الجمهوريين

وقد تقدم د. ميلاد حنا باستقالة في مذكرة الى د. رفعت المحجوب رئيس دورة برلمان وادي النيل جاء فيها « ان هذا الاجراء يعد خرقا لابسط حقوق الانسان وهو حقه في حرية الفكر والضمير والعقيدة .. وبناءا عليه فانه لايستطيع ان يضع يده في يد نظام حكم يؤكد كل يوم على مضيه قدما في خرق حقوق الانسان .

والتي اناشد كل القوى الوطنية والانسانية والمهتمة بحقوق الانسان ان تبذل كل الجهد لوقف هذه المذبحة الانسانية التي يقوم بها نظام النميري والذي لا يفرق بين اليمين او اليسار في صراعة من اجل بقائه

تجار البن هزموا الحكومة

بعد ان اختفى البن من المحلات لمدة تزيد عن شهرين ، عاد الى الظهور ، ولكن بعد ان ارتفع سعر الكيلو من البن المطحون الى ٣٨٠ قرشا بدلا من ٣٢٠ قرشا .

كانت وزارة التموين قد خفضت سعر الكيلو للمستهلك من ٣٦٠ قرشا الى ٣٢٠ قرشا ، بعد ان انخفض السعر العالمي للبن ، توقف التجار عن البيع الى ان يرتفع السعر ، وكسب التجار المعركة .

ارتفاع أسعار خشب البناء والموبيليا

ارتفعت اسعار اخشاب البناء والموبيليا خلال الشهرين الماضيين بنسب تتراوح بين ٥٪ و١٦٪ .. اكد ذلك تقرير غرفة القاهرة التجارية ، واشار الى ان ارتفاع اسعار الدولار في الفترة حتى نهاية ديسمبر ١٩٨٤ ادى الى رفع تكلفة الاستيراد . كما ان احجام عدد من المستوردين الاساسيين عن اتمام صفقات جديدة لانتظار حدوث تغيرات الاسعار العالمية للاخشاب ساعد على رفع اسعارها ، بلغ سعر المتر المكعب من خشب الموسكي ٢٧٠ جنيها مقابل ٢٣٠ جنيها بزيادة ١٤٪ ، والمتر المكعب من خشب اللتزانة ٢٤٠ جنيها مقابل ٢٠٥ جنيهات بزيادة ١٣٪ .. وبلغت الزيادة في خشب الكونتر ١٦٪ .

اشار تقرير الغرفة الى ان استقرار سوق الاخشاب يتوقف على مدى كفاءة الشركة التجارية للاخشاب (قطاع عام) في توفير احتياجات السوق بالاسعار المناسبة خاصة وانها تستورد ما بين ٦٥٪ و٧٠٪ من احتياجات السوق .

وثيقة سرية تكشف عن تحالف الحكومة المصرية مع أمريكا

كشفت جريدة « النيويورك تايمز » الامريكية عما اسمته مضمون وثيقة سرية ارسلتها الحكومة المصريه الى الخارجية الامريكية مرفقة بطلب زيادة المساعدات الامريكية للحكومة المصرية خلال العام المالي ١٩٨٦ بحوالي مليار دولار .

وقالت « النيويورك تايمز » ان الوثيقة اشارت الى قائمة طويلة من المناسبات التي سمحت فيها مصر للولايات المتحدة الامريكية باستخدام « المنشآت المصرية » . وازاحت الصحيفة الامريكية عن ثلاثة نقط من هذه الحالات وهي ..

- مساعدة مصر للولايات المتحدة في نقل الذخائر الى لبنان في سبتمبر ١٩٨٣
- الدعم المصري للولايات المتحدة في التعامل مع التهديدات الليبية ضد السودان .
- ضمان مصر حق التحليق والهبوط للطائرات الامريكية اثناء المناورات الامريكية الخاصة مع سلطنة عمان .

وتمضي الوثيقة قائلة « ان التوافق الواسع في المصالح الاستراتيجية » بين الولايات المتحدة ومصر ، هو ما يحكم العلاقات بين البلدين » .

وتسجل الوثيقة الاضرار التي اصابت مصر من توقيع السادات على اتفاقات كامب ديفيد التي ساهمت في زيادة تقليص جهود مصر من اجل التنمية واعاقت تقدمها : وادت الى المقاطعة الاقتصادية من قبل الدول العربية الاخرى ، ووقف المساعدات المالية من دول الخليج وتجميد عضوية مصر في المنظمات العربية المالية - وتحميل الحكومة المصرية نفقات اضافية ترتبت على الانتقال من الاسلحة السوفيتية الصنع الى الاسلحة الامريكية » .

ونقلت الصحيفة عن عدد من المسئولين في كل من وزارة الخارجية الامريكية (التي سربت هذه الوثيقة) والبنتاجون قولهم انه رغم اهمية مصر في جدول الاهتمامات العسكرية الامريكية في المنطقة ، فان الحكومة المصرية قد بالغت في تقدير قيمة دعمها لواشنطن . واشار المسئولون الامريكيون الى الغاء الاتفاق حول قاعدة « رأس بناس » بسبب حساسية المصريين . (اقرأ سياستنا الخارجية ص ٢) .

وزير الصناعة يرفض زيادة بدل الوجبة الغذائية

كتب مصطفى السعيد :

اعترض وزير الصناعة على زيادة البدل النقدي للوجبة الغذائية للعاملين بهيئة الصناعات الكيماوية التي تضم ٢٧ شركة .

كان مجلس ادارة الهيئة مع اللجان النقابية قد قرر في نوفمبر الماضي رفع بدل الوجبة من ثلاث جنيهات الى عشرة جنيهات شهريا .

اكد وزير الصناعة على رفضه لاي زيادة في قيمة البدل النقدي مالم تقره ...

افتتاح معرض الكتاب تحت شعار : ضد التطبيع الثقافي مع اسرائيل

افتتح ممثلو الاحزاب والنقابات ودور النشر المعترضة على مشاركة اسرائيل في معرض الكتاب ، مساء امس ، معرض الكتاب المصري والعربي تحت شعار ضد التطبيع الثقافي مع اسرائيل بنقابة المحامين وعقدوا مؤتمرا صحفيا اجابوا فيه على اسئلة الصحفيين المصريين والعرب والاجانب ، اكدوا فيه رفضهم للتطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني .

يستمر المعرض الموازي اسبوعا ، ويتضمن عرضا لافلام فلسطينية مساء الجمعة .

كانت الهيئة العامة للكتاب قد استجابت لطلب تقدم به الناشرون المصريون باقتصار العرض على الايام الثلاثة الاولى ، تغلق بعدها صالة العرض ، التي تشارك فيها اسرائيل . ويتحول المعرض الى سوق للكتاب يشارك فيه الناشرون العرب والمصريين بما فيهم الدول التي اعلنت المقاطعة بعد ان تحقق مطلبها ورحلت اسرائيل عن المعرض .

كانت حركة الاحتجاج على مشاركة اسرائيل في المعرض قد استمرت في ...

مصر تعرض ٣٠ مليون دولار لجلاء اسرائيل عن طابا

عرضت الحكومة المصرية ، على المسئولين الاسرائيليين ان تقوم مصر بدفع ٣٠ مليون دولار لاسرائيل قيمة المباني والانشاءات الاسرائيلية بمنطقة « طابا » المصرية مقابل انسحاب اسرائيل النهائي من المنطقة .

كان الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية قد اعلن بدء المباحثات المصرية الاسرائيلية في مدينة بئر سبع يوم الاحد القادم .

اكد عبد المجيد ان المباحثات تتناول ...

السفارة الاسرائيلية تجري استطلاعا لآراء المصريين حول التطبيع

بطرس غالي يدافع عن اسرائيل

منع سكان الضفة من السفر الى مصر عبر اسرائيل

ملك المغرب يهتم بقضية سميرة مليان
التشريح المغربي للجثة يثير شبهات جديدة

حدثت مفاجأة جديدة في قضية سميرة مليان المغربية ، التي لقيت حتفها في منزل الملحن بليغ حمدي منذ اسابيع .

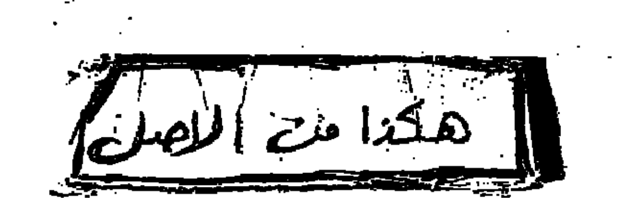
اثبت الطب الشرعي المغربي في تقريره بعد اعادة تشريح الجثة - بعد نقلها من مصر للمغرب - انه لم يحدث بها اية كسور من جراء سقوطها او اسقاطها من شقة بليغ بالدور الثالث .

كان الطب الشرعي المصري قد اعلن في تقريره عن تشريح جثة سميرة والذي اعلنه المستشار عاطف زكي النائب العام - بعد سفر عثمان عبد التواب مدير نيابة العجوزة الى اسيوط للتعزية في وفاة خالته كما نشر بالصفحة الاولى باحدى الجرائد اليومية - بانها انتحرت ولا مسئولية على اي شخص كان متواجدا بشقة بليغ ليلة الحادث عن موتها .

... الاعلام والصحف القومية بمنع نشر تفاصيل جديدة عن حادث سميرة مليان بعد احتراق الافلام الخاصة الاولى في معمل البحث الجنائي

وقد اولى الملك الحسن الثاني ملك المغرب الحادث اهتماما خاصا ، واصدر اوامره الى اجهزة الامن المغربية بازاحة غموض واسرار الحادث بعد ان تبين ان اسرة سميرة لم تعلم بسفرها للقاهرة الا بعد قتلها وان عائلة التازي علمت بقتل سميرة قبل مغادرتها القاهرة وتغيير اتجاه سفرهم من اوربا الى السعودية ومن هناك اتصلوا باسرة سميرة يعرضون عليها تكاليف نقل جثتها للمغرب .

طلبت النيابة المغربية عائلة التازي السعودية والمليونير عبد المجيد توردي للمثول امامها للتحقيق ، وابلغت البوليس الدولي « الانتربول » للقبض عليهم ...



هكذا من الاهالى



العرب والعالم

شامير يهنئ شارون السفاح بالبراءة

القدس - ى.ب.١ :

هنأ اسحاق شامير وزير خارجية اسرائيل ارييل شارون وزير الدفاع السابق على الحكم الذى أصدرته محكمة أمريكية فى الاسبوع الماضى بابراء ساحته - جزئيا - فى تدبير مذابح مخيمى صابرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين .

وقال شامير الذى ترأس منظمة الشترن الارهابية خلال الاربعينات فى حديث مع راديو اسرائيل ان هنالك اساسا لتهنئة شارون وتهنئة انفسنا

تجدر الاشارة الى أن محامى شارون استند فى نفى تورطه فى المذابح الى وثيقة رسمية اسرائيلية كشفت عنها حكومة تل أبيب فى الآونة الاخيرة . الامر الذى عزز موقف شارون ضد مجلة - تايم - الامريكية التى نشرت انباء تورط شارون .

هجمات عسكرية بين فصائل أرترية

الخرطوم - خاص (للاهالى) :

فى تطور هام للعلاقات بين الفصائل الوطنية الارترية . شنت مجموعة عثمان صالح سبى هجوما عسكريا لثلاث مرات على التوالى على مواقع كل من مجموعة جبهة التحرير التى يترأسها عبد الله ادريس ومجموعة اللجنة الثورية بعد أن فشلت المباحثات التى جرت أخيرا بينهم على توزيع منصبى ادارة مكتب الامن ومكتب الجيش اللذين طالب بهما التنظيمان الاخران حيث سبق الاتفاق بينهم على تولى عثمان سبى رئاسة اللجنة الوطنية التى تتوحد تحتها قوات الفصائل الثلاثة التى وقعت ما يعرف باتفاقية جدة .

فشل اقتراح سعودى سودانى فى حل المشكلة حتى الآن ، ويقضى بدمج المكتبين معا على أن يتولاه ممثل لكل فصيل بشكل دورى . يقوم مندوب سعودى وسودانى حاليا بزيارة الفصائل الثلاثة .

ويتساءل المراقبون عما اذا كانت الهجمات العسكرية التى شنها عثمان سبى على المعسكرات المتواجدة بقرب نهاية الحدود السودانية قد تمت بمبادرة خاصة منه أم فى اطار مخطط أكبر لاضعاف المجموعتين وتصفية ما تسميه بعض الدوائر المعنية بالبعثيين والشيوعيين التائبين

شيلى وأوروجواى آخر الانظمة الفاشية

مع عودة الحكم الديمقراطى المدنى الى البرازيل الاسبوع الماضى ، لم يتبق بدول امريكا اللاتينية سوى شيلى واروجواى كآخر الانظمة الاستبدادية العسكرية .

لقد امتدت الديمقراطية خلال السنوات الست الماضية حيث وصلت الى الاكوادور أغسطس ١٩٧٩ ، بيرو مايو ١٩٨٠ ، بوليفيا أكتوبر ١٩٨٢ الارجنتين ديسمبر ١٩٨٣ ثم البرازيل يناير ٨٤ حيث فضل العسكريون العودة الى ثكناتهم طواعية بعد ان فشلوا فى حل مشكلات البرازيل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بعد ٢٠ عاما من الحكم العسكرى.

تأجير الارحام

يدور فى بريطانيا جدل حاد حول موضوع الامومة بالوكالة بعد ان انجبت بريطانية طفلا لصالح زوجين امريكيين مقابل ٦٥٠٠ جنيها استرلينيا وتدخلت المحكمة العليا فى نزاع حول حضانة الطفل وحكمت بحضانته للزوجين وقال القاضى ان همه الوحيد مصلحة الطفل وليس الطريقة التى جاء بها الى الدنيا ولكنه اعلن معارضته شخصيا على تأجير الارحام.

برقيات

قال العميد عبد العزيز غانم قائد القطاع الجوى الكويتى ان بلاده تلقت صواريخ سوفيتية متطورة مضادة للطائرات بدلا من الصواريخ التى رفضت الولايات المتحدة تزويد الكويت بها ..

واضاف ان اطقم هذه الصواريخ سوف يتم تدريبها فى الاتحاد السوفيتى ومصر والكويت .

اسرائيل

اظهرت دراسة معهد « فان لير » الاسرائيلى الخاص ان ثلث شبان اسرائيل فقط لهم اتجاهات ديمقراطية واضحة فى حين يعتنق ربع الشباب وجهات نظر فاشية . وقد عارض ثلثا الشبان الذين شملتهم الدراسة منح العرب فى الاراضى المحتلة حق التصويت فى حالة ضم اسرائيل لتلك الاراضى . وساند ٣٨٪ منهم عمليات الجماعات الخاصة التى استهدفت الانتقام من العرب ..

وقال « أبا أيبان » انه يعتقد ان الاحتلال العسكرى للاراضى العربية منذ عام ١٩٦٧ سبب رئيسى لانخفاض القيم الديمقراطية وقال « اننا نعيش فى تناقض ففى داخل اسرائيل توجد ديمقراطية محددة مع حماية صارمة لحقوق الفرد ، ولكن على بعد اميال قليلة من الاراضى المحتلة هناك نظام حكم تعسفى » .

لندن :

●● اتفق وزير مالية الدول الصناعية الخمس الكبرى على التدخل المشترك فى أسواق العملات فى الوقت الذى واصل فيه الدولار صعوده على حساب الجنيه الاسترلينى والعملات الرئيسية الاخرى ، واعترف رونالد ريجان بان الدولار فى وضع يفوق قدرته الحقيقية .

تل أبيب :

●● اجتاحت الاسواق الاسرائيلية موجة شراء توقعا لزيادات كبيرة فى الاسعار عندما ينتهى التجميد الذى فرض على الاجور والاسعار لمدة ثلاثة شهور فى خلال أسبوعين .

هافانا :

●● صرح اثنان من أعضاء الكونجرس الامريكى بان الرئيس الكوبى فيدل كاسترو مستعد للاشتراك فى مباحثات لايجاد تسويات للصراعات فى أمريكا الوسطى وانجولا

اوروبا :

●● ذكر المجلس الدولى للرقابة على المخدرات ان الوفيات فى أوروبا العام الماضى بسبب تعاطى المخدرات وصلت الى ١٥٠٠ حالة ، وأن كميات الهيروين المضبوطة زادت بنسبة ٤٠٪ الى ١٫٦ طن عام ١٩٨٣ ، ويقدر أن عدد متعاطى مادة مخدرة واحدة من « القنب » يصل الى ٢٠ مليون شخص فى الولايات المتحدة الامريكية وحدها .

سان سلفادور :

تظاهر نحو ٥ الاف شخص فى سان سلفادور للمطالبة بمواصلة المفاوضات بين الحكومة المدعومة من الولايات المتحدة والثوار اليساريين، وطالب المتظاهرون بتقليل معدل التضخم الذى يبلغ حاليا ٢٥٪ سنويا .

اديس ابابا :

● قالت صحيفة « برافدا » السوفيتية أن عملية النقل الجوية السرية لالوف من اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل بأنها عمل من أعمال اللصوصية الدولية ولعبة سياسية قذرة. وقالت : هل هناك طريقة اخرى لوصف لاختطاف الوف من المواطنين دون موافقة حكومتهم ؟ .

وقالت الصحيفة ان اسرائيل تلعب لعبة سياسية قذرة بتوطين اليهود السود فى الضفة الغربية المحتلة هدفها الوقيعة بين العرب واثيوبيا .

وتؤكد مصادر بريطانية ان أكثر من أربعة الاف من هؤلاء اليهود قد توفوا فى صحراء السودان اثناء اجراء عملية ترحيلهم .

البنك الدولى :

● قال رئيس البنك الدولى ان نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر قد زادت العام الماضى فى افريقيا وانخفضت فى أوروبا ، وان نصف أطفال جامبيا يموتون قبل الخامسة . وان فى غينيا بيساو تعانى الغالبية العظمى من السكان من الملاريا والاسهال .

الولايات المتحدة :

من المتوقع ان يقوم الكونجرس الامريكى خلال فبراير القادم باعادة مناقشة موضوع نقل السفارة الامريكية الى القدس .

● ذكرت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية أن الولايات المتحدة جاءت قمة الدول المقترضة بنصيب ٥٨٫٩٤ مليار دولار تليها فرنسا واليابان والسويد ونصيب كل منها ١٠ مليار دولار .

المغرب :

● تجرى مشاورات مكثفة بين الملك المغربى الحسن الثانى والاحزاب سعيا لتشكيل حكومة جديدة التى تردد أنها ستضم ٤ أحزاب سياسية فى حين لم يتحدد بعد موقف حزب الاستقلال . كما ترجح مصادر مطلعة ان يبقى الاتحاد الاشتراكى للقوات الشعبية فى المعارضة .

بعد إعدام زعيم « الإخوان الجمهوريين » فى السودان

الإغتيال باسم الشريعة على طريقة نميرى !

نفذ فى الخرطوم يوم الجمعة ١٨ يناير ٨٥ حكم الاعدام على زعيم جماعة « الاخوان الجمهوريين » التى تهاجم أساليب تطبيق الشريعة الاسلامية بالسودان . وكان زعيم هذه الجماعة « الشيخ محمود محمد طه » (٧٦ سنة) قد أدين بتهمة اعتناق آراء « البدعة » ومقاومة تطبيق الشريعة .



جعفر نميرى

والى جانب ردود الفعل الداخلية الحادة . فقد ادانت لجنة الحقوقيين الدولية شنق « الشيخ محمود طه » بدعوى خروجه على الشريعة الاسلامية واوضحت ان هذا العمل يعد فى حد ذاته خرقا للشريعة الاسلامية وكان « الشيخ محمود » يعارض الاسلوب الذى اتبعه جعفر نميرى فى تطبيق الشريعة . وقد استنكرت وزارة الخارجية الامريكية ذاتها اعدام الرجل باعتباره انتهاكا سافرا لحقوق الانسان ..

وذكرت أنباء العاصمة السودانية أن أربعة من زملاء « محمود طه » يواجهون نفس الحكم قد أجبروا على مشاهدة عملية الاعدام ..

السيف والسوط

وكانت السلطات السودانية قد القت القبض على مجموعة من أعضاء جماعة « الاخوان الجمهوريين » عقب اصدار الجماعة لبيان يوم ٢٥ ديسمبر ٨٤ تضمن رأيها حول قوانين سبتمبر ٨٣ التى أصدرها النميرى باعتبارها قوانين مخالفة للشريعة ومخالفة للدين، وانها أهانت الشعب السودانى وأذلته فلم يجد منها سوى السيف والسوط ... وأن هذه القوانين من العوامل الاساسية التى ادت الى تفاقم مشكلة الجنوب .. ودعى البيان الحكومة السودانية الى الغاء هذه القوانين وحل مشكلة الجنوب حلا سياسيا وسلميا ..

وفى يوم ٥ يناير ٨٥ القت السلطات السودانية القبض على « الشيخ محمود طه » وبعد محاكمة سريعة أصدرت محكمة ام درمان الجنائية رقم « ٤ » يوم ٨ يناير حكمها بالاعدام على الشيخ « محمود » واربعة من اعضاء الجماعة . والمعروف عن « الشيخ محمود » أنه مهندس له تاريخه السياسى والوطنى فى مقاومة الاحتلال الانجليزى وتشكيله لحزب جمهورى مما أدى الى الحكم عليه بالسجن عام ١٩٤٦ بتهمة « اثارة الكراهية ضد الحكومة » .. وأن للرجل كتاباته واجتهاداته الاسلامية التى أثارت خلافا واسعا حولها سواء داخل السودان مع جماعة الاخوان المسلمين أو خارجها حيث ذهبت بعض الهيئات والمراكز والجماعات الاسلامية الى حد تكفيره وأن « الشيخ محمود طه » وجماعته من « الاخوان الجمهوريين » كانوا من المؤيدين لنظام النميرى منذ عام ١٩٦٩ الى حين وقع الخلاف بينهما عقب اصدار « النميرى » لقوانين سبتمبر ١٩٨٣ باسم القوانين الاسلامية ..

تكميم الافواه وبيانات الاحتجاج

وقد أثارت عملية القبض ومحاكمة « الشيخ محمود طه » وجماعته ردود فعل واسعة داخل صفوف الشعب السودانى وبين منظماته وهيئاته المختلفة . كما طرحت سؤالا ملحا يتردد صداه لدى المواطن السودانى ... لماذا سكت نظام النميرى كل تلك السنوات الطويلة على « الشيخ محمود طه » ولم يحاسبه على هذه الردة ؟ ولماذا لم يتحرك الا الآن بالذات وبعد أن أصدرت الجماعة بيانها ؟ ...

●● جاء فى مذكرة مجلس ادارة نقابة المحامين السودانية الى رئيس الجمهورية بتاريخ ١١ أكتوبر ٨٤ « ان التصورات التى صيغت والحلول التى قدمت والقوانين التى شرعت بصدد الهيئة القضائية من شأنها أن تقعد بالهيئة عن أداء دورها فى تصريف العدالة بقدرة وكفاءة ونزاهة وذلك لانها أهدرت الضوابط الرئيسية الواجب توافرها فى الحد الادنى لاى هيئة قضائية متميزة » ..

●● وقال بيان صادر عن الهيئة النقابية لاساتذة جامعة الخرطوم فى ١٠ يناير ٨٥ « لقد جاء فى حيثيات الحكم أن حكم الاعدام هذا سيكون « عظة » لغيرهم ممن أسماهم بمثيرى الفتنة . وهذا فى رأينا هو المقصود بامن المحاكمة ابتداءا لان السلطة السياسية التى ياتمر قضاة المحاكم الجنائية بأمرها ظلت تسعى الى تكميم افواه المفكرين واسكات أصوات المعارضة بشتى الوسائل »

هذا وقد تم ارسال صورة مترجمة من البيان الى سكرتير عام الامم المتحدة وأمين عام الجامعات العربية والحقوقيين الديمقراطيين والعفو الدولية وللرئيس مبارك ولنميرى .

●● وفى نادى أساتذة جامعة الخرطوم اجتمع ممثلو ١٥ نقابة مهنية وعمالية وطلابية من أساتذة الجامعات والاطباء والمهندسين واتحادات الطلاب وبعض نقابات العمال والمعلمين والمحامين فى مظاهرة صاخبة للاحتجاج على المحاكمة وحملوا مندوبو المجتمعين مذكرة الى رئاسة الجمهورية مطالبة بالغاء حكم الاعدام وقوانين سبتمبر ٨٣ الاستثنائية ..

المهمة المستحيلة

ومن جانب آخر كانت نقابة المحامين المصرية ذاتها والمحامين العرب وجمعية حقوق الانسان قد ارسلت وفدا مكونا من الاساتذة : محمد السمارى المحامى وعضو مجلس الشعب وفهمى ناشد المحامي وعضو مجلس الشورى وعادل عيد المحامي وعضو مجلس الشعب السابق ليضموا جهودهم الى الجهود المبذولة فى السعى لوقف حكم الاعدام على « الشيخ محمود طه » وزملائه. وقد التقوا برئيس مجلس الشعب السودانى والنائب العام ورئيس المخابرات وبعد أن استمعوا الى الوفد وعدوهم خيرا وأن يرتبوا لقاءا يجمعهم مع رئيس الجمهورية ونائبه وحتى رحيل الوفد قبل ٤٨ ساعة من تنفيذ حكم الاعدام لم يكن أحد من الوفد قد التقى بالرئيس أو نائبه وتجاهلت وسائل الاعلام وجودهم وان كان أعضاء الوفد قد لقيوا ترحيبا شعبيا واسعا من ممثلى الهيئات والمنظمات والنقابات ..

ارادة الحاكم قانون

يقول عادل عيد « ان الاهمية القصوى التى كشفت عنها قضية « الاخوان الجمهوريين » هى مدى العدوان الذى كرسه نظام النميرى عن طريق قوانين بالغة الشذوذ وتنطوى على اهدار لابسط حقوق الانسان فى ان يحاكم محاكمة عادلة . لقد استندت المحكمة الاستئنافية فى تأييدها لحكم الاعدام على « الشيخ محمود طه » الى اتهامه بالردة تهمة تختلف تماما عما وجهته اليه المحكمة الجنائية حيث اتهمته باثارة الكراهية ضد الحكومة. وهذا التناقض الشاذ يكمن فى صلب القوانين التى صدرت فى سبتمبر ٨٣ تحت شعار تطبيق الشريعة الاسلامية وهى تتمثل فى :

اولا : قانون خاص بالسلطة القضائية أهدر تماما أى استقلالية لهذه الهيئة اذ جعلها تابعة لرئيس الجمهورية وله الحق « وحده » فى ان يصدر لها القرارات والاوامر والتوصيات التى تكفل تطبيق ما أسماه بتحقيق العدالة الناجزة. وهذا القرار والقانون لايتعارض فقط مع أحكام الدستور السودانى الصادر عام ٧٣ بل تضمن أحكاما وخصوصا لم يسمع بها من قبل اذا أعطى لرئيس الجمهورية حق تكوين محاكم فى العاصمة تكون هى « الوحيدة » ذات الاختصاص الجنائى ثم منح هذا القرار - القانون لرئيس الجمهورية حق تعيين « أى شخص » فى أى « منصب قضائى » مع حظر الطعن فى القرارات الصادرة بتعيين القضاة وفى أحكامهم وأخيرا أجاز هذا القانون « البدعة » لرئيس الجمهورية عزل القاضى أو احالته على التقاعد لصالح الخدمة .

ثانيا : بعد أن فتح نظام النميرى لنفسه الباب على مصراعيه لان ينتقى بنفسه الاشخاص الذين يطمئن اليهم ويثق فى استخدامهم للفصل فى أخطر الجرائم أيا كانت خبرتهم أو مؤهلاتهم . أصدر النميرى القرار رقم ٣٠ لسنة ٨٣ المعروف باسم « قانون العقوبات » ليضمنه نصوصا تعد انتهاكا صارخا لمبدأ شرعية الجرائم والعقوبات ..

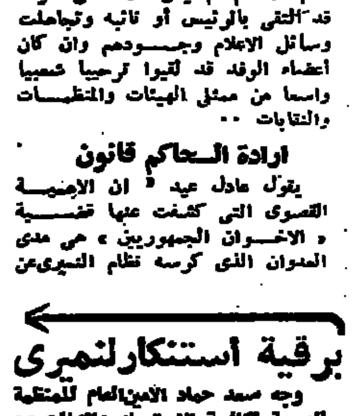
اذ لا يشترط لتوقيع العقاب على المواطن ولو كانت العقوبة هى « الاعدام » أن يكون الفعل الذى ارتكبه مؤثما بنص قانونى ؟! وهذا النص بالذات هو الذى استندت اليه المحكمة الاستئنافية فى تأييد حكم الاعدام الصادر ضد « الشيخ محمود طه » ..

ثالثا : خلافا لكل القواعد والمبادئ الاجرائية المتعارف عليها فان القاضى الذى يصدر حكم الدرجة الاولى يصبح قانونا عضوا فى هيئة المحكمة الاستئنافية التى تنظر الدعوى تلقائيا ويكتمل الشذوذ الاجرامى فى أن الحكم يصدر فى هذه المحكمة على الوجه التالى ... اذا تبادلت الاصوات يصبح الرأى الذى يؤيد الحكم المستأنف هو المعمول بالنفاذ !! أى انه يكفى القاضى الذى سبق واصدر الحكم أن يؤيده أحد القضاة ليحوز حكمه الحجية الواجبة لتنفيذه.

ثم ينهى عادل عيد ملاحظاته بقوله ... ان ما يجرى فى السودان هو امر بالغ البشاعة وهو عودة الى حكم الغاب ، والاسوا من هذا كله ان هذا الذى يجرى ويجرى باسم الاسلام وتحت شعار تطبيق الشريعة الاسلامية ، مستعينا بمجموعة من الشباب المصابين بالهوس الدينى الذين اصطنعوا تناقضا غير قائم بين حقوق الانسان والاسلام .

حسين عبد ربه

برقية استنكار لنميرى



وجه سعد حماد الامين العام للمنظمة العربية لمكافحة الاستعمار والدفاع عن السلام برقية استنكار الى جعفر نميرى رئيس النظام القائم فى السودان . قالت البرقية ان المنظمة تستنكر بشدة اعدام الشيخ محمود محمد طه زعيم الاخوة الجمهوريين بسبب اختلاف الرأى والاجتهاد . وحذرت من خطورة هذا النهج فى تعميق التعصب والفرقة بين أبناء الشعب ، مما يستفيد منه أعداؤه .



● كاريكاتير نشرته صحيفة التايمز اللندنية يصور الجنيه الاسترلينى وقد اصبح بقيمة الدولار ●

سياستنا الخارجية

طلب زيادة المعونات الأمريكية يتعارض مع إستقلالية القرار المصرى

كشفت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية عن مذكرة تقدمت بها الحكومة المصرية الى الادارة الامريكية قبل الزيارة المقبلة للرئيس مبارك لواشنطن ، وطالبت فيها القاهرة بزيادة المعونة التى تحصل عليها من الولايات المتحدة بمقدار مليار دولار سنويا ، على أن يصل الدعم العسكرى والاقتصادى الامريكى لمصر فى العام القادم الى ٣٫٢ بليون دولار .

ويررت المذكرة المصرية هذا الطلب - على حد قول الصحيفة الامريكية بالدور المتميز الذى تضطلع به مصر فى المنطقة ، وبالتالى باهمية التعاون المشترك بين مصر والولايات المتحدة .

واذا صح ان المذكرة تضمنت بالفعل هذا التبرير . فلنا عليه أكثر من مأخذ :

● ذلك انه اذا صح ان مصر قد اصبح لها دور « متميز » فى المنطقة ، فهذا امر يخص مصر وحدها ، ولابد ان يكون المستفيد منه هو مصر وحدها ، ولا يجوز ان يكون مركز مصر فى المنطقة أساسا لصفقة تعرضها على دولة اجنبية لتلقى مزيدا من المعونات او لاى غرض آخر .

● ثم لا يمكن الجمع بين المطالبة بمزيد من المعونات من واشنطن ، واحتفاظ القاهرة بدور « متميز » فى المنطقة . وذلك ان « التميز » يفترض كشرط سابق عليه استقلالية القرار . ولا مفر من تبعية ما حيال دولة عظمى تسعى مصر الى تلقى مزيد من المعونات منها .

● ولا يستقيم القول بان طلب مصر المزيد من المعونات لا يتعارض مع تمسكها بسياسة عدم الانحياز ، وبتأييدها المستمر للقضية الفلسطينية ، وبتأكيدها على رغبتها الوطيدة فى الاحتفاظ بسيطرتها الكاملة على قواعدها وتجهيزاتها العسكرية .

فليس لتمسك مصر بسياسة عدم الانحياز اية مصداقية فى وقت يصبح فيه دورها « المتميز » فى الشرق الاوسط اساسا لتلقى المعونات من الولايات المتحدة الامريكية .

ومعلوم ان واشنطن لا تعترف حتى الآن بمنظمة التحرير الفلسطينية الجهة الشرعية الوحيدة المؤهلة للتحدث باسم شعب فلسطين . ولا ينتظر ان يكون لمصر دور فى اقناعها بغير ذلك وهى فى مركز طالب المعونات . بل الارجح ان يكون لواشنطن الكلمة الفصل فى تقرير سياسات مصر حيال القضية الفلسطينية لا العكس .

اما عن احتفاظ مصر بسيطرتها على قواعدها وتجهيزاتها العسكرية فقد سبق أن وافقت مصر فى عام ١٩٨٤ على مناورات بحرية وجوية مشتركة مع الولايات المتحدة بعد ان قررت الغاء مناورات النجم الساطع . وحتى لو بررت الحكومة المصرية لنفسها استئناف المناورات العسكرية المشتركة مع الولايات المتحدة على انها فقط لاغراض التصدية فمن المؤكد ان الجانب الامريكى قد اخذ قرار استئناف المناورات على انه لاغراض عسكرية . وانه استجابة للتعاون الاستراتيجى المشترك بين مصر والولايات المتحدة الذى تصبح مصر بمقتضاه مرتكزا لانطلاق القوات الامريكية للانتشار السريع كلما رات واشنطن فى ذلك ضرورة. .. ويصعب على مصر الادعاء بان مثل هذه السياسة يسقط عن قواعدها شبهة خدمة مخططات دولة اجنبية ، ايا كانت « خصوصية » العلاقة معها ، وانه يكفل لمصر السيطرة الكاملة على هذه القواعد .

والقول بانه من حق مصر ان تطالب واشنطن بمزيد من المعونات لان اسرائيل قد حصلت على مزيد من المعونات، وان هذا ثمن لابد ان تدفعه واشنطن تقديرا لتمسك الحكومة المصرية بعدم التخلى عن اتفاقات كامب ديفيد رغم كل ما تتحمله من ضغوط فى هذا الصدد ، قول يغفل حقيقة هامة ، وهى ان اسرائيل خلافا لمصر لا تدعى صفة عدم الانحياز .. وقد لا يكون للولايات المتحدة قواعد فى اسرائيل ، ولكن اسرائيل بكل مكوناتها قاعدة امريكية ، وامتداد لكيانها ولاستراتيجيتها فى الشرق الاوسط .. وقد وجد الاندماج العضوى بين الجانبين تعبيره الصارخ فى اتفاق « التعاون الاستراتيجى » بينهما ، وهو اتفاق لم يمتد ليشمل القاهرة ، الطرف الثالث فى اتفاقات كامب ديفيد .

وقد يكون لمصر احتياجات اقتصادية طاغية ، ولكن ليست المعونات الامريكية هى الكفيلة بعلاجها ، وليس متصورا ان تلبى واشنطن مطالب مصر فى هذا الصدد دون ان تكون هذه التلبية مقرونة بشروط سياسية . وما التحسن فى العلاقات المصرية الاسرائيلية مؤخرا دون استجابة واضحة من جانب اسرائيل لشروط القاهرة فى هذا الصدد. الا مؤشر ضمن مؤشرات عديدة عن أن زيادة المعونة الامريكية لابد ان تكون مقرونة بشروط سياسية . وتتعارض هذه الشروط مع الانجازات التى حققتها القاهرة مؤخرا على الساحتين العربية والدولية. فلقد اعادت علاقات طبيعية مع الاردن ومنظمة التحرير واطراف اخرى عربية تعارض بحسم اتفاقات كامب ديفيد . كما اصبح لمصر مرة اخرى علاقات دبلوماسية على مستوى تبادل السفراء مع الاتحاد السوفيتى .

وفى وقت تقرر فيه واشنطن ذاتها استئناف الحوار مع موسكو حول منطقة الشرق الاوسط ، لا يليق بمقام مصر ولا بدورها المتميز فى المنطقة ان يكون السعى لمزيد من المعونات الامريكية سببا فى الغاء هذا الدور .

محمد سيد أحمد

جنوب لبنان: إنسحاب محدود.. ومخاطر غير محدودة

لم يكن قرار الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب الجزئى من جنوب لبنان من طرف واحد مفاجئا .

فمنذ معركة الانتخابات الاسرائيلية فى الصيف الماضى، والانسحاب من لبنان قضية مطروحة بالحاح على الساحة السياسية فى اسرائيل . وكان مفهوما لدى المراقبين منذ بدأت مباحثات الناقورة وحتى توقفت ان قرارا مثل هذا هو البديل فى حالة فشل المباحثات بسبب اصرار أسرائيل على شروطها التى رفضها الجانب اللبنانى .

ويأتى قرار الانسحاب الجزئى من طرف واحد شأنه شأن القرارات المماثلة . ليحقق لاسرائيل الاستمرار لاجل غير مسمى فى لبنان ، باقل الاضرار الممكنة ، ويخفف الضغوط المتعددة عليها بما فيها ضغوط حركة المقاومة الوطنية اللبنانية ويقلل من خسائرها البشرية .

فما هى الدوافع التى ادت بالحكومة الاسرائيلية لاتخاذ هذا القرار ، وماهى المخاطر التى يمكن أن تترتب عليه ؟

المبررات

يعود قرار الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب الجزئى من لبنان لعدد من الاسباب يمكن اجمالها على النحو التالى :

● سحب القوات الاسرائيلية التى يصل تعدادها الى عشرة آلاف جندى من مناطق تحظى بكثافة سكانية كمدينة صيدا الى مواقع أكثر تحصينا ويمكن الدفاع عنها فى مواجهة تصاعد حركة المقاومة الوطنية اللبنانية .

● تفاقم الازمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية داخل المجتمع الاسرائيلى . فعلى الصعيد الاقتصادى تواجه اسرائيل أعلى معدلات تضخم فى العالم حيث وصلت نسبته الى ٨٠٠ بالمائة ، فضلا عن ارتفاع الديون الخارجية الى ٣٤ مليار دولار .. وتأتى التكلفة اليومية لقوات الاحتلال فى لبنان وهى تصل لمليون دولار يوميا لتضيف عبئا جديدا الى اقتصاد منهك .

● وجاء قرار الانسحاب الجزئى ليس استجابة لضرورة اقتصادية فحسب بل لضرورات اجتماعية أيضا .. فهو شكل من أشكال التوجه للرأى العام الاسرائيلى، الذى تصاعدت لدى قطاعات منه عمليات الاحتجاج على قضية البقاء فى لبنان ، وماتبعه من أعباء اقتصادية تنعكس مشاكلها على كافة المستويات . فالارتفاع مستمر فى تكاليف المعيشة ، يقابله ارتفاع مطرد فى نسبة البطالة التى تصل الى ٦ بالمائة وانخفاض هائل فى مستوى الخدمات . وقد رافق ذلك تزايد حالات الهجرة من اسرائيل الى خارجها وهو ما أدى الى مخاطرة القبول بتوطين اليهود الاثيوبيين برغم ما يحمله من زيادة فى الاعباء الاقتصادية .

● على الصعيد السياسى جاء قرار الانسحاب الجزئى بمثابة حل وسط بين ارادتى التكتلين المشكلين للحكومة الاسرائيلية الليكود والمعراخ .. فالليكود الذى اتخذ قرار غزو لبنان وهو ينفرد بالحكم ، يصر فى حكومة الائتلاف الراهنة على عدم الانسحاب منه ، فى حين ركز البرنامج الانتخابى لحزب العمل على الخروج من « الورطة اللبنانية » .

وقرار الانسحاب من طرف واحد يحقق اهداف الطرفين معا . فلا هو انسحاب ولا هو استمرار فى « التورط » !

ارضاء الحلفاء

● لم يكن ترحيب امريكا بقرار الانسحاب الجزئى مصادفة . فامريكا التى تسعى للربط بين حل الازمة اللبنانية ونجاح خطط التسوية السياسية فى مجمل المنطقة العربية ، ترى ان القرار يقلل حدة التوتر فى المنطقة ، ويفتح الباب لاستئناف مبادرات التسوية الامريكية بها .

ويأتى القرار الاسرائيلى من جانب آخر كنوع من الترضية للطرف الامريكى بهدفين الاول تمرير الطلب الاسرائيلى بزيادة المساعدات المالية الامريكية لاسرائيل من ٢٫٥ مليار دولار فى العام الماضى الى ٣٫٧٥ مليار دولار للعام الحالى وهو مطلب تعارضه الميزانية مؤثرة من الرأى العام الامريكى . والثانى هو تقليل حرج الطرف الامريكى من حلفائه العرب . فقرار الانسحاب الجزئى يأتى قبيل أسابيع قليلة من الزيارة التى يقوم بها الملك فهد والرئيس حسنى مبارك الى واشنطن ليوحى بأن ثمة تغير قد حدث فى الموقف الاسرائيلى يمكن لحلفاء أمريكا أن يستعيدوا الثقة بها على ضوئه !!

● ويأتى هذا الانسحاب ايضا ليحرج الطرف المصرى بالايهام بأن اسرائيل قد نفذت جزءا من المطلب المصرية لعودة السفير واستئناف المفاوضات حول طابا واعطاء دفعة لتطبيع العلاقات .

المخاطر

فعلى الاسرائيليون قرارهم بالانسحاب الجزئى بحملة تصريحات تجمع بين التشكيك فى قدرة الجيش اللبنانى على السيطرة على المناطق التى سيجلون عنها والتحريض على الاقتتال الطائفى وتفجير الاوضاع الداخلية التى اتهمت الحكومة اللبنانية اسرائيل علنا بانها وراءه .

وطبقا لما توقع المراقبون فان اسرائيل تستبدل الانسحاب الجزئى بنشر الدسائس وعمليات الوقيعة بين اللبنانيين وبث روح عدم الثقة بالنفس لتوحى بان اتفاق سلام بشروطها هو الوحيد الكفيل باستقرار الوضع اللبنانى .

وفى هذا السياق يتوقع المراقبون ان تدفع اسرائيل بالعناصر العميلة لها بتفجير الفتن الطائفية وتجديد الاقتتال بين الميليشيات اللبنانية المسلحة لتغطية الانسحاب الذى وصفه وزير الدفاع اسحاق رابين بانه ثقل كبير .

ويخشى فريق آخر من المراقبين ان يؤدى الانسحاب الجزئى الاجتياحات المتعددة فى الساحة اللبنانية الداخلية للتساهل فى قبول الشروط الاسرائيلية فى مفاوضات الناقورة الخاصة على اعطاء القوات الدولية وقوات ميليشيا « انطوان لحد » دورا أكبر لما تسميه حماية حدودها الشمالية وهى الشروط التى أصر الطرف اللبنانى على رفضها .

ويبقى ان المصالحة السياسية بين اللبنانيين وحل شرعية الدولة محل شرعية الميليشيات وتمكين الجيش من تولى مهام الامن يتبع هو وحده الكفيل بالا يتحول الانسحاب الجزئى الى مناورة تستهدف اشعال الاقتتال الطائفى او ابتزاز الطرف اللبنانى ودفعه فى المفاوضات التى احتوتها أمس الى القبول بما سبق له ان رفضه .

أمينة النقاش

اسرائيل ترفض شروط صندوق النقد

تل ابيب - ا.ف.ب :

اعلن اسحاق مدعى وزير المالية الاسرائيلى أن بلاده لن تجرى اتصالات مع صندوق النقد الدولى طبقا لمساعدته لحل مشكلاتها الاقتصادية.

وأكد مدعى فى حديث مع صحيفة - جيروزاليم بوست - الاسرائيلية أن اسرائيل لن تقبل مطلقا أن يأمر موظف فى الصندوق بأن تعمل على مضاعفة عدد العاطلين فى البلاد خلال شهر واحد وفقا لخطة نظرية لمكافحة التضخم .

تجدر الاشارة الى ان اسرائيل لم تلجأ الى الاستدانة من الصندوق منذ قرابة عشرين عاما .

جنيف - جميل عطية ابراهيم :

اعلن ديفيد كيمحى المدير بالخارجية الاسرائيلية فى جنيف انه يتوقع مذابح جديدة للفلسطينيين فى جنوب لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلى ، واضاف ان اسرائيل تدعم الجنرال اللبنانى « انطوان لحد » فانها - أى اسرائيل - تدعم الجيش اللبنانى للقيام بمهمة حفظ السلام فى المنطقة !!



ريجان — ترضية لامريكا

بيريز — لتجنب « التورط »

كرامى — مخاطر الفتنة

أقوال

(بموجب سياسة الانفتاح المطبقة فى الصين ، قد يدخل بعض الهواء الرأسمالى بلادنا .لكن قوة الاشتراكية ستكون أقوى)

دينج سياو بينج
زعيم الصين الفعلى

« ان الولايات المتحدة بسكوتها اصبحت شريكة فى انتهاكات حقوق الانسان الدولية ، وادارة الرئيس ريجان عليه امام السلام وتعنت بالولع بالقتال اكثر من اصالتها بالدبلوماسية » .

الرئيس الامريكى السابق
جيمى كارتر

(لاتوجد لدينا مشاكل مع سوريا والاردن فيما يتعلق بأمننا الراهن ، وربما تكون لدينا مشاكل مع الاستراتيجية الاستراتيجية المتاح مقابل استراتيجية العرب . لكن على أساس تلك الترتيبات الموجودة بيننا وبالوضع مرضيه)

شيمون بيريز
رئيس وزراء اسرائيل

(اعلنوا هذا الطلب وساعدونا على الهجرة الى الغرب قبل ان يصبح الوقت متأخرا)

من الوهابى هاني كاهانا
الى العرب الفلسطينيين

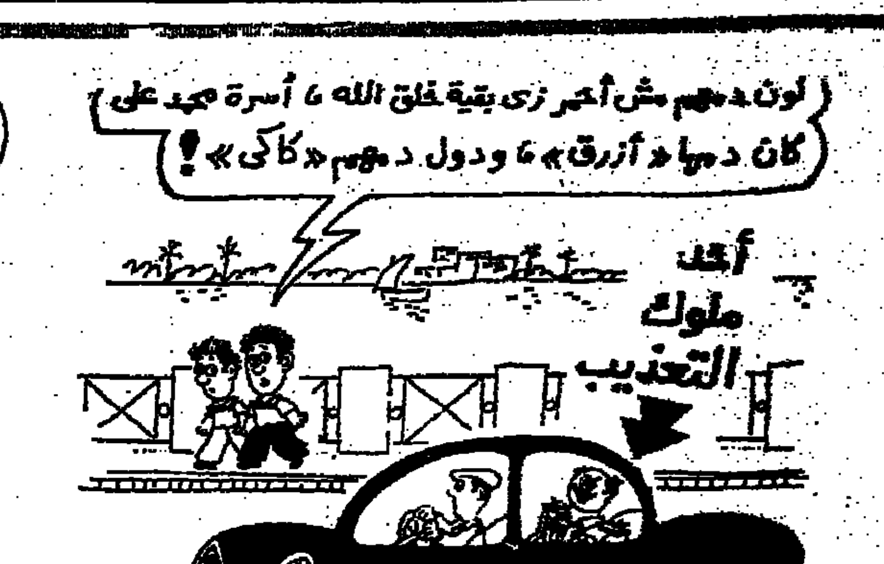
(قل الاثنا بسبب المجاعة التى تجتاح اثيوبيا عمل انسانى من جانب اسرائيل)

بطرس غالى

الأهالى
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

● الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥٢٥ قرشا.
تدفع القيمة بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى شركة توزيع الأخبار ٢ شارع الصحافة القاهرة.
● الإعلانات : ...

مكاتب المراسلين القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب - ...
الإسكندرية ٢٨ شارع الإخشيد بالشاطبى - القليوبية ...
دمنهور ...
... أسوان : عمارة ٢٢ مساكن أطلس







ماذا تفعل البنوك الأجنبية بمصر ؟!

أخطر عملية تهريب مُقنّع لأموال المصريين إلى بنوك النفط !

بمجرد ان اعلنت الاجراءات الاقتصادية الاخيرة ، تصاعدت اصوات تقول :

ـ كيف يكون تمويل الاستيراد بالجنيه المصرى ؟ وماذا تفعل البنوك الاجنبية بمصر ؟ .. هل تريدون اغلاقها ؟ ..

واجمع ممثلو هذه البنوك برئيس الوزراء .. فطمأنهم بأن مصر لن تؤممها ، ومع ذلك هددوا بالرحيل !

وفي هذا التحقيق نموذج لما يفعله بنك اجنبي واحد في مصر .. اسمه البنك العربي الافريقي ، يرأس مجلس ادارته مليارديرر كويتي متعدد الجنسية هو السيد ابراهيم الابراهيم !

وهو يستند لتقرير خطير ، يتهم رئيس مجلس الادارة ، بأنه قد حول البنك الى شبكة لتهريب الاموال المصرية للخارج ! واخطر ما في التقرير ان احدا لم يحقق فيما ورد به من وقائع . واخطر من عدم التحقيق هو السبب الذي من اجله سكت الكل عما ورد به من حقائق مذهلة . وهذا السبب ـ الذي تردده الدوائر المصرفية ـ خلاصته ، أن ابراهيم الابراهيم منح شركة التوكيلات والخدمات الفنية التي يملكها احمد حسن وشركاه ، تسهيلات ائتمانية ، تقترب من ٣ مليون دولار بكفالة شخصية ، وقد يسأل سائل :

● ما اهمية احمد حسن وشركاه .. لكي تسكت الحكومة على مخالفات جسيمة كتلك التي وقع فيها ابراهيم الابراهيم لمجرد انه اقرض شركته من البنك بضمانه اصحابها ؟

تقول دوائر المصارف والبنوك ، ان شركة التوكيلات هذه يملكها السيد احمد حسن علي شقيق رئيس الوزراء ، وان من بين شركائه فيها شريف كمال حسن علي ابن رئيس الوزارة ، واللواء محمد طلعت حسن علي الشقيق الآخر للوزير الاول ، وابنه مدحت !

فاذا كان هذا هو السبب ، فقد وجب ان يبطل العجب !

ولايبقى الا ان تسأل :

● ماذا فعل البنك العربي الافريقي ؟ .. وماذا فعل رئيسه ؟!

حديث الاوراق .

من واقع ما بين ايدينا من مستندات يمكن ان نقول ...

انه بينما تزداد طوابير الخبز الاسود طولا تزداد على الجانب الآخر حركة البنوك الانفتاحية وعن واحد من هذه البنوك ـ البنك المصرى الافريقي ـ تسجل هذا النشاط نقلا عن الورقة الاولى الفقرة (د) ..

" نشط في الفترة الاخيرة في العمل على تهريب اموال البنك الى الخارج عن طريق منحة القروض بدون ضمان لبعض العملاء ومعظمهم من الدول العربية ومعظم هذه الديون مشكوك في تحصيلها وتزيد قيمتها الاجمالية عن ١٣٠ مليون دولار وهو رقم يزيد كثيرا عن رأس مال البنك » ..

قبل ذلك .. وربما بعده أيضا تسجل الاوراق .. حركة النقاذ حول هذا الهدف تتبلور في ..

●● ميزانيات البنك تعد لاغراض ضريبية !!

●● استفزاز دائم للمستشارين الاقتصاديين المصريين ذوى الخبرة والوطنية ابرز ظاهرة تجاهلهم وعدم اطلاعهم على الامور الهامة والخاصة بالسياسة الائتمانية ذات التأثير على اقتصاديات البنك الامر الذى حمل بعضهم بترك العمل بالبنك .. حدث هذا مع الرجوع الدكتور على الجريتلي ، والسيد شكرى فريد مستشار بنك الدلتا حاليا ..

كان الاثنين ممثلين في اللجان الداخلية المتخصصة بالبنك وأهمها لجنة الائتمان .. وكانت لهم مواقف واضحة لكثير من التسهيلات الائتمانية .. وبدلا من الاستماع الى ما ابدوه من ملاحظات قام السيد رئيس مجلس الادارة باعادة تشكيل هذه اللجان مستبعدا منها المستشارين ..

وقد حاول الدكتور الجريتلي طرح هذا الامر على مجلس الادارة فلم يتمكن حتى من عرض وجهة نظره .. ثم تحقق لهم ما يريدون ..

انسحب من مجلس الادارة .. ثم قدم استقالته وكتب تقريرا مفصلا انتقد الى محافظ البنك المركزى مبديا فيه « المخاطرة التى يتعرض لها البنك العربى الافريقى في ظل ادارته الحالية » ..

ولم يقف الامر عند طرد الخبرات المصرية بوسائل مختلفة .. ولكنه امتد الى انسلاف القرار المصرى في مجلس الادارة ..

حدث ذلك عقب اتفاقية السلام عندما استطاع السيد رئيس مجلس الادارة ان يحصل على موافقة الجمعية العمومية للمساهمين على تعيين عضوين جديدين احدهما سعودى والآخر اردنى (مساهمة الاردن ١٪ من رأس المال) وبذلك فقدت مصر القدرة على التأثير في صنع القرار من خلال « الاعتراض » بما يخالف رأى رئيس مجلس الادارة ..

كانت مصر تمثل في مجلس الادارة بأربعة اعضاء من عشرة أى بنسبة توازى ٤٠٪ في نسبة التصويت وعندما ارتفع عدد اعضاء المجلس الى اثنى عشر اختل التوازن داخل المجلس بما يسمح بتمرير اى قرارات مصيرية بالنسبة للبنك مثل تكوين الاحتياطات والمخصصات واستعمالها وفتح الفروع بالخارج . وبذلك أصبح كل شيء « يسر » بالقانون ووفق ما يرى رئيس المجلس . بعد ان اصبح « ثلثى الاعضاء » من الموافقين !!!

ثم ماذا حدث بعد ذلك ؟

من واقع المستندات نستطيع ان نقول .. ان كل ما تم من اضعاف لقدرة القرار المصرى داخل مجلس الادارة لم يكن الا حركة التفاف حول الهدف الحقيقي .. وهو استنزاف مصر خلال أخطر حركة تهريب تتعرض للاموال المصرية منذ دخول بيوت المال مصر عام ١٨٨٢ ..

وكما حدث في الماضى ..

يحدث في مصر الآن .. الاموال تنساب من خلال البنوك الانفتاحية لا فقط الى اغنياء النفط .. ولكن ايضا للنصابين والمفلسين .. وكل من يفتح يده .. !! ما دام يحمل هوية أجنبية ...

العميل رقم ـ ١ ـ

الشيخ غانم على آل ثاني .. قطرى حصل على قروض وتسهيلات قيمتها ثمانية عشر مليون دولارا بدون ضمان وتصل فوائدها الى ٦ مليون دولار على وعد بانشاء شركة كبيرة في أقرب فرصة وسيحول هذه القروض باسم هذه الشركة

جعل « العميل » على هذه القروض بعد يوم؟ واحد من وصوله الى القاهرة ..

ثم ... وبدون الدخول في التفاصيل اتضح انه « نصاب دولى وتبلغ مديونيته للبنوك الاخرى بالخارج حوالى ١٠٠ مليون دولارا ووصل للبنك قائمة بهذه البنوك الدائنة ومحاولتها جدولة ديون العميل على خمس سنوات » ..

وفي جلسة تحقيق الديون بالبنك سجلت اللجنة التى شكلت لهذا القرض شكها في تحصيل ديون العميل وحضر رئيس المجلس للبنك وقدمت له محاضر لجنة تحقيق الديون ، ونحاها جانبا ، ثم عرض الامر على مجلس الادارة موضحا قدرة العميل على السداد ووافق المجلس على مد أجل القروض الممنوحة له على أن يتم الاتصال بباقى البنوك الدائنة للوقوف بجانب العميل لاقالته من عثرته !!!

شيلني واشيلك

العميل رقم ـ ٢ ـ ليبي الاصل .

الاسم يحيى عمر العضو المنتدب للمصرف العربى الدولى حصل على قرض بلا ضمان من البنك العربى الافريقي قيمته اثنين مليون دولار بالرغم من رفض أجهزة البنك ولجانه نزر رئيس المجلس موافقته بأن العميل له قيمة مالية كبيرة وحصص بالبنوك ، ويمتلك عدة شقق في واشنطن ، وروما ولندن وسويسرا ولبنان وعمان . قال أيضا في تبرير الموافقة .. ان العميل شريكا له في بنك ارتوك بتكساس !!

ثم تبين فيما بعد ...

ان العميل بصفته عضوا منتدبا في المصرف العربي الدولى منح رئيس مجلس ادارة البنك العربي الافريقي قرضا قيمته ستة مليون دولار من المصرف العربي الدولى أى ان كلا الشريكين أعطى الآخر قرضا من البنك الذى يعمل فيه !!

العميل رقم ـ ٣ ـ

شركة يونى أويل .. احدى الشركات الامريكية سيئة السمعة .. قدمت للمحاكمة امام المحكمة الفيدرالية بامريكا بتهمة مدنية وقضائية ..

حتى أن جميع البنوك في ولاية تكساس ـ مقر الشركة ـ ترفض التعامل معها .. ونشرت عنها جريدة « وول ستريت » الامريكية وهى كبرى جرائد المال بأمريكا في عددها الصادر في ١٢ـ١٠ـ١٩٧٩ ـ خبرا بعنوان : « اتهام بعض رجال البترول » بالتآمر وخيانة الامانة بالاضافة الى عشرين تهمه تزييف ونصب على الحكومة الامريكية .. ورجال الصحيفة الامريكية هم المسئولون بشركة يونى اويل .. ورجال البترول الذين ذكرتهم

ومن أجل هذه الشركة اتصل السيد الافريقى من الخارج بالمدير العام .. رئيس مجلس ادارة البنك المصرى المساعد للبنك وطلب منه دراسة تنفيذ البنك لتمويل عملية حجمها ٣٦ مليون جنيه على أساس موافقة البنك العربي الافريقي بخطاب اعتماد من بنك « ارفوك » .. وهو بنك أمريكى صغير .

بعد التحريات حول وضع الشركة رفضت لجنة الائتمان .. ولم يمض على هذا الرفض سوى اربعة شهور حتى تسلم البنك تليكس يفيد ..

« انه قد تم في الكويت اتفاق بين السيد ابراهيم الابراهيم رئيس مجلس ادارة البنك العربى الافريقى والسيد بيتر سافاى العضو المنتدب لبنك ارتوك على قيام البنك العربي بتعزيز وتمويل اعتماد مستندى يفتحه بنك ارتوك لحساب شركة يونى اويل لتغطية ٣٦ مليون دولار يدفع منها بنك ارتوك ٢٠ ٪ » .

وللمرة الثانية رفضت لجنة الائتمان لنفس الاسباب ـ الشركة سيئة السمعة ـ بالاضافة الى ضخامة العملية بالنسبة لبنك صغير مثل « ارتوك » لا يزيد رأس ماله عن خمسة ملايين دولار .

أيضا ..

وللمرة الثالثة .. وفي محاولة للبحث عن مخرج لتنفيذ العملية يتصل مدير عام البنك العربى الافريقي بمندوبيهم في أمريكا للاستعلام عن شركة يونى أويل .. فيأتى الرد ـ تليكس ـ يؤكد انحراف الشركة مع اضافة هذه السطور ..

« طالما أن البنك العربي الافريقي في صدد فتح فرع له بنيويورك فيتعين عليه الامتناع تماما عن التعامل مع شركة مشبوهة حتى ولو كانت مخاطر العملية المطروحة للتمويل ضعيفة !! » .

المفاجأة ..

رغم كل هذه المعلومات ..

وبينما كانت لجنة الائتمان على وشك « الرفض » حيث أعدت مذكرة بذلك .. واذا بالسيد ابراهيم الابراهيم رئيس مجلس ادارة البنك العربى يدخل فجأة الى مكان الاجتماع لرئاسته بنفسه .. فانقلب الرفض الى موافقة ولكن على تحويل نصف العملية ١٣ مليون دولار .. وجاء المواجهة على نفس المذكرة التى تضمنت أسباب الرفض !!

ولم يكن ذلك وحده المفاجأة المثيرة .. فالأكثر اثارة .. أن يتبين فيما بعد أن من كبار المساهمين وأعضاء مجلس ادارة بنك ارتوك هذه الاسماء

● ابراهيم الابراهيم رئيس مجلس ادارة البنك العربى الافريقى !!

● يحيى عمر العضو المنتدب للمصرف العربى الدولى .

● حسين مكى جمعة ـ كويتى ـ العضو المنتدب للبنك الاهلى الكويتى .

● سليمان الحداد ـ كويتى .

● خالد بن محفوظ ـ سعودى .

أيضا كانت المفاجأة الثالثة .. عندما تبين أن « بيتر دى سافارى » العضو المنتدب والمستشار لبنك ارتوك .. والذى تم الاتفاق معه بالكويت على تحويل العملية هو نفسه ـ ممثل مستشار شركة يونى أويل !!

أما العملية « موضع الاتفاق » .. وكانت شراء « ٦٠ ألف طن جازولين » .. فقد تم شحنها تحت اسم البنك العربى الافريقى ـ تنفيذا لشروط التمويل ـ ثم فرغت بمعرفة شركة يونى أويل من الناقلة الشاحنة بغير علم او موافقة البنك العربى صاحب الشحنة نظريا ـ بل وتم تسليمها الى احدى شركات البترول العالمية .

وحلا لهذا الموقف .. طلب بنك ارتوك من البنك العربى أن يقبل تعهد ـ أى ـ تعهد بنك ارتوك بدفع قيمة الصفقة !!

وبصرف النظر عما في هذا الاسلوب من ضغط حتى يقبل البنك ما كان قد رفضه من قبل !

وبصرف النظر عن جدية بنك ارتوك في دفع أو عدم دفع ما تعهد به .. وبصرف النظر عن الاسعار المرتفعة التى تمت الصفقة بها .. فهناك تعليق للخبراء الاقتصاديين على ذلك ننقله بالحرف الواحد ودون أى تعليق من واقع الاوراق الرسمية !

« ان خط سير العملية يتلخص في أن ابراهيم الابراهيم رئيس مجلس ادارة البنك العربى الافريقى قد مول ابراهيم الابراهيم عضو مجلس ادارة بنك ارتوك لشراء جازولين يبيعه سليمان حداد شريك ابراهيم الابراهيم لبتر دى سافارى بشركة يونى أويل ثم تم تهريب هذا الجازولين ، وقدم البنك العربى ضمانته للقرض ، وقدم ابراهيم الابراهيم العضو المنتدب واحد أصحاب بنك « ارتوك » ضمانته بالتعهد بدفع قيمة الصفقة للسيد ابراهيم الابراهيم رئيس مجلس ادارة البنك العربى الافريقى !!

لماذا استقال على الجريتلى من البنك وماذا قال عنه للبنك المركزى ؟

تحقيقات الاهالى

العميل رقم ـ ٤ ـ

شركة « امفكو » .. ويرأس مجلس ادارتها السيد ابراهيم الابراهيم .. ويملك البنك العربى الافريقى ٢٥٪ من رأس مالها ثم قام برفع رأس مالها من ½ مليون الى ستة مليون .

وبصفته .. طلب من مجلس ادارة البنك العربى توظيف سبعة مليون ونصف دولار للمضاربة في سوق الاوراق رفض مجلس الادارة بما فيه من أعضاء كويتين هذا الطلب . لكن ذلك لم يضعف من عزيمة !! رئيس المجلس فعاد يكرر طلبه بصيغة أخرى .. « أن يعطى البنك قرضا لشركة امفكو كى تقوم هى بالمضاربة بدلا من البنك » ووافق المجلس بضمانات محددة .. ثم ..

اكتشفت لجنة تحقيق الديون ان البنك قد تسرع في منح شركة امفكو قروضا وصلت الى ١٢ مليون دولار وتقاعس في الحصول على الضمانات التى حددها في صلب الموافقة على هذا القرض !!؟

العميل رقم ـ ٥ ـ

« بهافن جنورين » .. مقاول تركى حصل على تسهيلات بلغت في مجموعها عشرين مليون دولار . اما تفصيلها فتشير الى ..

● خلال ثلاثة ايام فقط قضاها في القاهرة استطاع « العميل » أن يحصل على تسهيلات حجمها ١٢مليون دولار وذلك بناء على خطاب تزكية من احد البنوك التركية الى البنك العربى الافريقى مؤرخ قبل وصوله الى القاهرة بثلاثة أيام .

● سافر العميل في اليوم الرابع ـ بعد حصوله على القرض ثم عاد بعد أسابيع ليطلب تحويلا اضافيا قيمته تزيد عن ستة مليون دولار ..

● بعد شهور قليلة لا تزيد عن الاربعة لوحظ انحراف وسوء استعمال هذه التسهيلات .. فطلب المدير العام المساعد ـ ابراهيم صدقى ـ تجميد التسهيلات كاجراء وقائى حتى الوصول الى حقيقة موقف العميل وكانت نتيجة هذا الطلب ..

● حضر العميل الى القاهرة وطلب تسهيلات اخرى ٤ر٣ مليون دولار .

وبالرغم من أن لجنة سافرت ثم عادت وقدمت تقريرا يشير الى ارتباك العميل .. الا أن لجنة الائتمان وافقت على زيادة تسهيلاته بما يساوى :

●● اثنين مليون ونصف دولار لفتح وتحويل اعتمادات مستندية .

●● اثنين مليون ونصف دولار بمقتضى خطابات ضمان تحويلية ـ سحب على المكشوف !!

وبالطبع اعترض المدير العام المساعد على قرار اللجنة وقدم تقريرا من الخبير الاجنبى المسئول عن الائتمان يطلب فيه تجميد التسهيلات وعقد اجتماع للدائنين !! .

و .. مضت الايام .. وطبعا لا تسهيلات جمدت ولا اجتماعات عقدت .. بل ما حدث هو العكس .. فقد حصل العميل على ستة مليون دولار من البنك العربى الافريقى بالبحرين وذلك بفضل جهود السيد ابراهيم الابراهيم .

حصل العميل على كل هذه التسهيلات .. ومعها عدد وآلات قيمتها ستة مليون دولار استوردها البنك بناء على طلبه وأوصلها لموقع العمل بالعراق دون سداد لقيمتها ـ طبعا ـ ثم ماذا فعل بعد كل هذا ؟!

تبين للجنة التى سافرت خصيصا الى العراق أن :

● أن العميل لم يقم بأى عمل على الاطلاق واختلاسه لقيمة مستخلص قام بصرفه من الجهة المسندة للمشروع بالعراق ..

أيضا تبين ..

● أن الاعمال متوقفة تماما . وأن الحكومة العراقية بدأت احتساب غرامات تأخير بواقع عشرة آلاف دولار يوميا .

● أن العميل استلم الآلات والعدد بالرغم من وجود مستنداتها بالبنك العربي الافريقى انتظارا لسداد قيمتها !!

وفي الايام الاخيرة نشر تقرير عن بنك آرتك في « الباهاما » الذى يساهم فيه ابراهيم الابراهيم ويرأس ادارته والذى حصل على قرض من البنك المصرى الافريقى وفرعه في البحرين .. ويثبت التقرير أن بنك آرتك عجز عن سداد القرض نتيجة قيامه بتمويل عمليات المضاربة في سوق المناخ بالكويت .. أى ان البنك لن يسدد قرضه وهكذا تضيع أموال المصريين ..

البقية تأتى ..

والبقية هنا ليست مجرد تسهيلات أو قروض بدون ضمانات .. ولكنها حركة رئيس مجلس الادارة في اتجاه سحب الاموال من البنك في القاهرة وتحويلها الى الدول العربية بطريقة غير قانونية ودون اخذ الضمانات الكافية لهذه الاموال .. ويقال في هذا الشأن .. أنه يعمل بطريقة غير مباشرة على اعادة ما تساهم به الدول العربية في احدى الهيئات المصرية الصناعية ـ الهيئة العربية للتصنيع ـ ويؤيد هذا القول دليلين : الوديعة بالبنك العربى الافريقى عقب اعلان خروجها منها فقد خرج من البنك ٧٥ مليون دولار الى الخارج وهو رقم يقترب من حجم الوديعة التى كانت للهيئة في البنك .

●● والثانى :

ما حدث خلال انشاء البنك العربى الافريقى في البحرين .. فقد بدأ تأسيس البنك برأسمال قدره خمسين مليون جنيه حول منها ٢٥ مليون دولار من البنك المصرى الافريقى بالقاهرة دفعة واحدة .. وهذا مايعادل خمسة أضعاف أكبر رأس مال أى بنك في البحرين .

وبعد تأسيس البنك الجديد أضيف أعداد جدد الى مجلس الادارة كما فعل في مصر فانكمشت نسبة الاصوات المصرية الى ٣٠٪ مما أفقدها فاعليتها في التأثير على اتخاذ القرار .. ثم .. أخذ في تحويل الودائع من البنك في مصر الى البنك في البحرين .. هذا بالاضافة الى تحويل ودائع عدد من العملاء العرب الى فروع البنك في الخليج بلغت في عام واحد سبعين مليون دولار . هذا بالاضافة الى .. تسهيلات ائتمانية للاصدقاء والشركاء .. والعلاقات العربية الكبيرة وصل حجمها الى ٢٣٠ مليون دولار بدون ضمان !!

السؤال الهام

بعد كل هذا يأتى السؤال الهام . ماذا قدم البنك للشعب المصرى ؟ ماذا دفع من ضرائب .. ولن نقول ماذا قدم من استثمارات ؟!

الورقة الثانية .. تجيب على هذا السؤال بعبارة واحدة : « التهرب من الضرائب » بالتحايل الممكن .. وتحرير عقود وهمية اذا لزم .. و .. الاسم الحركى لهذه العملية .. « ديكور » !!

فقد أحضر السيد ابراهيم الابراهيم شريكا سوريا يدعى رياض كحالة كى يتولى أعمال الديكور لمبنى لفرع البنك في القاهرة بلغت ٢٥٠ر١مليون دولار دون وجود مكتب أو سجل لهذا المقاول بمصر . ودون وجود بطاقة ضريبية له أو تحصيل الضرائب منه على ما يتقاضاه مقابل تنفيذ هذه العملية .

الى جانب هذا ..

قام السيد رئيس مجلس الادارة بتحرير عقود عمل وهمية لعدد من الخبراء الاجانب الذين يعملون بالمركز الرئيسى لبنك القاهرة . ومصرح لهم من قبل السلطات بالاقامة ويحملون تصاريح عمل .. ولكن يقر عملهم « دبى » وذلك حتى لايدفعون الضرائب المستحقة عليهم .. هذا رغم ارتفاع مرتباتهم حيث يتقاضى احدهم ١٥٠ الف دولار سنويا .. وآخر يصل مرتبه الى ثلاثين الف دولار في السنة .

الاكثر غرابة من ذلك كله .. ان السيد رئيس مجلس الادارة قد قبل أن يدفع الضرائب المستحقة على خبيرين امريكيين للحكومة الامريكية ! على عملهما بالقاهرة .. وتهربهما من دفع الضرائب للحكومة المصرية !!

لم يقف الامر عند هذا الحد ..

فمازال للتهرب بقية .. ومازال في الجعبة الكثير .. عقود لفيللات .. وعمارات بنصف قيمتها الحقيقية .

عقد ايجار واحد نقدمه على سبيل المثال لا الحصر .. دون لفيللا من ثلاث ادوار بمبلغ خمسمائة دولار للدور الواحد .. بينما قيمته الايجارية الحقيقية تصل الى (١٠٠ دولار للدور) كتب العقد على أساس ايجار لمدة اربع سنوات دفع منها مقدما ٧٢ الف دولار .. مرة واحدة كانت هذه الصيغة هى الوسيلة للتهرب من الضرائب المستحقة على الاماكن المفروشة .

صاحب الفيلا ـ المتهربة ـ هى السيدة حرم عبد الرحمن العتيقى وهو من كبار رجال المال والاقتصاد بالكويت .. أما الفيللا فلم تكن جاهزة للسكن وقت تحرير العقد فقام باستكمالها بناءا وتأثيثا على حساب البنك .. وأدرجت التكاليف تحت بند .. ديكورات .

كذلك مبنى البنك بجاردن سيتى والذى وصلت تكلفته الى ٤٠ مليون دولار وكان مقدرا له ١٤ مليون دولار .. وتصفه مذكرة ادارة المشروعات بأنه أغلى مبنى في العالم .. والبناء فترة ومشروعا وتنفيذا تم بمعرفة ابراهيم الابراهيم مع شركة كورية .

الانحرافات الصغيرة

أخيرا ..

وأمام كل ذلك تبدو الانحرافات الاخرى وكأنها أشياء صغيرة .. « اساءة استغلال الوظيفة » « مخالفة ادارية » « استغلال نفوذ » « جهل بالقانون » .. لهذا ..

لن نتحدث عن مصاريف اللجان التى على سفر دائم للتحرى عن أوضاع الدائنين !!

لن نتحدث عن تلك التقارير التى تكتب .. وتقدم .. ثم تحفظ في الخزينة وكأنها .. « سرى جدا » « ممنوع من التداول » .

لن نتحدث عن كل ذلك ونكتفى بالكشف عن تلك الاحوال التى تسير في « اتجاه واحد » ذهاب الى الخارج بلا عودة .. من جيوب الفقراء .. الى .. بنوك النفط .. و .. ليس العكس .

وبذلك ..

هل تحقق الهدف من وجود البنوك الانفتاحية في مصر ؟!

اذا كانت الاجابة .. ان الهدف هو استنزاف مصر بأسرع وسيلة ممكنة .

هنا نقول .. نعم .. لقد نجحت بنوك الانفتاح بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف !!

المؤسسون للبنك العربى الافريقى

ـ البنك المركزى المصرى ٤٢٫٥٪

ـ وزارة المالية الكويتية ٤٢٫٥٪

ـ مصرف الرافدين (العراق) ١٠٪

ـ مساهمة من الاردن والسعودية ٥٪

وكان هدف البنك عند انشائه القيام بعمليات التنمية في مصر وافريقيا ثم اتجه في ظل ادارته الحالية الى الانشطة التجارية الخاصة .

إعدام السودانى الطيب .. وما رأى الجماعات الإسلامية في مصر ؟

أصدرت المحكمة في الخرطوم الحكم بالاعدام على رجل في حوالى الثمانين من العمر اسمه محمود محمد طه . وأربعة من زملائه . وبعد اقل من ساعة امام المحكمة وبدون دفاع ، صدر حكم بالاعدام على الخمسة ..

وبعد يومين نفذ حكم الاعدام في الرجل العجوز ، شنقا ، أمام زملائه الأربعة الآخرين .

ومحمود محمد طه داعية اسلامى قديم . ورئيس جماعة اسمها (الجمهوريون الاسلاميون) وهم جماعة صغيرة جدا . حتى ان معظم من يذهبون الى السودان لا يسمعون عنها . ولكنى قابلت الرجل منذ حوالى عشرين عاما . وقرأت منشوراته وكتاباته . ولم اقتنع بكل ما يقول . ولكن لم يكن ثمة شك في بساطة الرجل ، وطيبة قلبه ، وصدق اخلاصه الشديد لنشر دعوة الاسلام ، في حدود معرفته وقدرته . وكان ذلك قبل أن يعرف الناس اسم الضابط جعفر نميرى . ولم يحدث على تعاقب العهود ، ان ازعج هذا الرجل المؤمن انسانا ولا نظاما ولا حكما في السودان . لا هو ولا افراد جماعته الصغيرة .

ولكن الرئيس نميرى حين اعلن قراره الفردى بتطبيق الشريعة الاسلامية كما يراها ، قام هذا الرجل مرة امامه في المسجد لعله أراد التشبه بالمرأة التى ناقشت عمر بن الخطاب امير المؤمنين في المسجد وحاول مناقشة الرئيس جعفر النميرى ، ولكنه منع من الكلام والقى القبض عليه . وكان ذلك منذ بضعة شهور .

وكان اعتراض الرجل الذى أنفق اربعين سنة من عمره يدعو الى تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان . على (اسلوب) التطبيق وعلى الرأى في مدى توفر الشروط الاجتماعية لاقامة حدود قطع الايدى والارجل . ويبدو انه صمد في الاعتقال عند رايه ، والله اعلم بما يكون قد لحق به . حتى سيق الى المحكمة وحكم عليه وأربعة من زملائه بالاعدام لانهم يدعون الى الفتنة . ونفذ فيه الاعدام رغم تدخلات علنية وسرية من دول اسلامية كثيرة . ونفذ فيه الاعدام امام زملائه الاربعة ، حتى ينكرونه ، أو يلاقون نفس مصيره .

كان الخبر اول خبر اذاعته الاذاعة البريطانية . وبقدر حزنى على الرجل . بقدر الفجيعة في قارة العالم حين يسمع ان هذا هو حكم الاسلام ، وهذا هو اسلوب تطبيق الشريعة الاسلامية . ومن يقول للعالم أن الاسلام برىء مما يفعله بعض المسلمين ؟

ماراى كل الجماعات الاسلامية المصرية ، ذات النفوذ الواسع في العالم العربى في هذا الأمر ؟

انني اعتقد ان عليها مسئولية خاصة في ابداء هذا الرأى صريحا وعلنيا .

احمد بهاء الدين

صباح الأربعاء

المعارضة .. والتأييد

تساءل عدد من القراء عن موقف الاهالى من القرارات الاقتصادية الاخيرة التى اعلنها وزير الاقتصاد يوم ٣ يناير الماضى .. وهل انتقلت الاهالى من صفوف المعارضة الى مواقع التأييد ؟!

قد يبدو التساؤل في نظر الكثيرين غريبا . فصفحات الاهالى تقطع اننا نعبر عن موقف معارضة جذرية للسياسات القائمة ..

ومع ذلك فمن حق القراء علينا ان نكون واضحين لهم دائما ..

الاهالى تصدر عن حزب التجمع ـ مثلها مثل الحزب ـ جريدة مبدأ وموقف لا تحيد عنه ، تنتمى اولا واخيرا لمصلحة هذا الشعب وطبقاته المنتجة .. تعارض وتؤيد انطلاقا من المبدأ والموقف . وتفرق بين الجوهرى والثانوى .. لذلك لم تسقط عند تفجير قضية تجار العملة في الخلاف بين وزير الاقتصاد والمدعى « الاشتراكى » ، وركزت سهامها للقضية الاساسية .. دور تجار العملة المدمر .

وعندما طرحت الحكومة قراراتها الاخيرة والتى ترمى الى « تصفية الاستيراد بدون تحويل عملة وكذلك الاتجار في العملة خارج البنوك ومحاولة ضبط حركة الاستيراد بصفة عامة » .. تالشت الامانة العامة هذه القرارات التى استجابت جزئيا لبعض ما دعى اليه حزب التجمع في برنامج الانقاذ الوطنى الذى طرحه بعد تولى الرئيس مبارك للسلطة ، وفصله في المؤتمر الاقتصادى عام ١٩٨٢ الذى مثل فيه الحزب وعبر عنه الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله ، وأصله في برنامجه الانتخابى عام ١٩٨٤ .

وكأى حزب معارضة مسئولة تهمه مصالح الجماهير في المقام الاول ، كلف الحزب ثلاثة من قادته أعضاء الامانة العامة ، وهم الدكتور اسماعيل صبرى والدكتور فؤاد مرسى والدكتور ابراهيم سعد الدين ، باعداد دراسة تعلن رأى الحزب المؤيد لما صدر من قرارات ونطرح برنامج « التقاط العثرة » لسد الثغرات واستكمال هذه القرارات . ونشرت الاهالى الدراسة في ٩ يناير الماضى .

وبدات قوى انفتاحية طفيلية في حزب الحكومة (وفي الحكومة) وفي احزاب معارضة ، حركتها ضد هذه القرارات .. وهدفها ان تفشل القرارات وتتراجع عنها الحكومة .

وتصدت « الاهالى » لهذه القوى كشفت (الاخبارية) موقف كتاب الحزب الوطنى في الصحف المسماه بالقومية ، المدافعين بضراوة عن سيطرة الطفيلية .

وأثار « محمود المراغى » قضية المدينة « العزة » في بورسعيد كمنفذ رئيسى للتحايل على القرارات ورد الدكتور اسماعيل صبرى على الحملة التى روجت أكذوبة ان المصريين العاملين في الخارج سيحجمون عن تحويل مدخراتهم ، وحاولت تخويفهم من الاجراءات الاخيرة .

وفي هذا العدد تكشف الاهالى عن دور البنوك الاجنبية التى تهدد بتصفية اعمالها في مصر ردا على هذه القرارات .. فتقدم مثلا واحدا لتخريبها للاقتصاد القومى

ويقدم د. ابراهيم العيسوى نقدا لنهج الخطوة خطوة في معالجة المشكلة الاقتصادية ، مطالبا بأن تكون هذه القرارات نقطة انطلاق لمعالجة جذرية لازمة الاقتصاد المصرى

وستواصل الاهالى في اعدادها القادمة حملتها لانجاح هذه القرارات ودفع الذين أصدروها للثبات ، وافشال محاولات دفع الاقتصاد المصرى للهاوية .. لاننا ندرك ان الفقراء الذين تتعلق باسمهم ، هم الذين سيدفعون ثمن فشل محاولات الاصلاح الاقتصادى .

لن تسكت عن اى اجراء يؤدى الى ارتفاع الاسعار وزيادة التضخم واتساع الهوة بين الفقراء والاغنياء وحماية الفساد .. الخ

لن تتسامح مع أى سياسة تزيد من تبعيتنا الاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية وارتباطنا العسكرى بها .. وتفتح الباب للعدو الاسرائيلى و .. و ..

لن تقبل اى انتهاك للحرية ولحقوق الانسان ..

ستدافع عن حقوق العمال ، والفلاحين والحرفيين والموظفين وصغار التجار والشباب والنساء .

ولن تتردد ايضا في تاييد ما نراه صحيحا حتى ولو جاء من خصومنا ..

هذا هو موقف حزبنا .. وهذه هى جريدتكم .. جريدة كل الوطنيين ..

وهذا العدد هو الدليل والتطبيق العملى لما نقول ..

فهل يفهمنا الاصدقاء .

المحـــرر

هكذا من الاصل

هكذا من الاهل

مشروع قانون يعالج الآثار السلبية للقانونين ٤٨ و ٧ الخاصين بالعاملين

كتب ـ عمر احمد عمر :

قدم محفوظ حلمي عضو مجلس الشعب اقتراحا بمشروع قانون لمعالجة الآثار السلبية التى ترتبت على تطبيق القانون ٤٨ لسنة ٧٨ للعاملين بالقطاع العام والقانون ٧ لسنة ٨٤ الخاص بالتسويات ، ومعالجة مشكلة العاملين غير المؤهلين المعينين من ١٩٧٥/١/١ ولهم مدد تجنيد •

يتضمن المشروع الغاء المواد ٩ التى تنص على تقسيم وظائف الشركة الى مجموعات نوعية وتعتبر كل مجموعة وحدة مميزة فى مجال التعيين والترقية والنقل والاعارة • والفقرة ٣ من المادة ٢١ التى تنص على انه اذا اعيد تعيين العامل فى وظيفة من مجموعة اخرى فى نفس درجته او فى درجة اخرى تحسب الاقدمية من تاريخ اعادة تعيينه • وكان هذا النصان قد اشاعا ـ كما تقول ديباجة المشروع المقترح ـ جوا من عدم الاستقرار بين العاملين بسبب اهدار مدد الاقدمية هى حق لهم • يقرر المشروع اتاحة الفرصة للشركات لان تضع النظم الكفيلة بايجاد الاستقرار بين العاملين •

ويعالج المشروع مشكلة المؤهلات التى لم ينص عليها القانون رقم ٧ لسنة ٨٤ او لم تصدر بشانها قرارات من وزير التنمية الادارية • وهم حملة الابتدائية الراقية والقديمة ـ والاعدادية ٤ سنوات ـ والإعدادية الفنية المشتركة بمديرية التحرير ـ والقسم الراقى للشعبة التجارية بمركز الثقافة الحرة ـ وفئة اصحاب المؤهلات المتوسطة ، وخاصة دبلوم الصنايع والتجارة وغيرهما •• ويقترح المشروع منح علاوتين لهذه الفئات بدءا من يناير ١٩٨٤ وهو تاريخ صدور القانون •

يقدم المشروع حلا لمشكلة العاملين غير المؤهلين المعينين من ١٩٧٥/١/١ ولهم مدد تجنيد لا تحتسب لهم فى الاقدمية •• ضرورة احتساب مدد التجنيد لجميع العاملين سواء المؤهلين او غير المؤهلين •

كان العاملون يلجأون للقضاء لاحتساب مدة التجنيد • ولا تصحح جهات الادارة الوضع الا للحالات التى تكسب القضايا •• فقط •

كمال حسن على ـ د• ومزى فهيم ـ علي وهيبى

الجمعية العمومية للصيادلة :

لاترهبنا تهديدات وزير الداخلية
قرار جديد بمقاطعة الشركات الاجنبية

كتب ـ مصطفى السعيد :

تصاعدت حدة الخلاف بين الصيادلة والحكومة والشركات الاجنبية حول هامش ربح الصيادلة ، والضريبة المفروضة عليهم من المنبع والسياسة الدوائية للحكومة ، وذلك خلال اجتماع الجمعية العمومية للصيادلة فى اجتماعها غير العادى يوم الجمعة الماضى • قررت الجمعية عدم استلام اى فواتير عليها ضريبة من المنبع ابتداء من اول مارس القادم ومقاطعة شركات هوكست وسكويب وفايزر وسويس فارما باستثناء بعض الادوية الهامة غير المتوفرة محليا •

ـ رفض الصيادلة تحصيل الضرائب منهم مرتين احداها من المنبع بنسبة ٢٪ واخرى على الدخل يحددها مندوبو الضرائب واتخذوا قرارا بعدم استلام اى فواتير عليها ضرائب من المنبع يطبق من اول مارس القادم لاعطاء الفرصة للحكومة لاتخاذ الاجراءات القانونية لتحقيق هذا المطلب الذى سبق ان رفضه كمال حسن على رئيس الوزراء فى لقائه مع د• على وهيبى رئيس النقابة يوم الخميس الماضى

ندد عدد من النقباء الفرعيين بالسياسة الدوائية للدولة التى وصفها د• يوسف عز الدين رئيس نقابة الاسكندرية بانها سياسة غير مدروسة يذهب ضحيتها المستهلكين والصيادلة والقطاع العام لصناعة الدواء • فلجنة التسعير التابعة للحكومة تعمل على اثراء القطاع الخاص والاجنبى وترفع اسعار الادوية التى تنتجها بما يصل الى ثلاثة اضعاف سعرها فى القطاع العام فارتفعت قيمة اسهمها من خمسة جنيهات الى ٣٢ جنيها • ويضيف د• عبد الله على نقيب الصيادلة الاسبق برغم المكاسب الهائلة لهذه الشركات فانها لا تدفع الا الفتات للصيادلة وتوجه لهم الاهانات

ووزير الداخلية يحذر

وذكر د• على وهيبى نقيب الصيادلة ان احمد رشدى وزير الداخلية قد حذرهم من التنديد بالشركات الاجنبية او الانفتاح الاقتصادى ، فعلق نقيب صيادلة كفر الشيخ بقوله : نحن نرفض اى ضغوط او ارهاب للتخلى عن مطالبنا مهما كانت التضحيات •

وحاول د• حمدى الحكيم محافظ المنوفية التبرير لاستمرار التعامل مع الشركات الاجنبية بدعوى وجود بعض الصيادلة المصريين بها فقاطعه اعضاء الجمعية معترضين فهددهم بفقد الكثير اذا صمموا على مقاطعة الشركات الاجنبية

ورغم ذلك فقد اتخذت الجمعية العمومية قرارها بمقاطعة تلك الشركات •

واتضح خلال انعقاد الجمعية ان بعض القيادات النقابية تعرضت لضغوط من الحكومة ، ونجحت فى توصية بارسال برقية شكر الى رئيس الوزراء رغم رفضه رفع الضريبة عنهم وسط معارضة عدد كبير من الاعضاء الذين لم يجدوا مبررا لذلك فهددهم سكرتير النقابة بان ذلك سيعرضنا لمتاعب عديدة وكان يصر على تأييد قرارات بعينها عند التصويت مما دفع عدد من رؤساء النقابات الى الاعتراض ووصف طريقة الاقتراع بانها غير ديمقراطية

وطالب د• ومزى فهيم بضرورة التزام القادة النقابيين بقرارات الجمعية العمومية عند التفاوض مع اى مسئول

وطالب الصيادلة بحصول صيادلة القطاع العام على بدل التفرغ المتدرج اسوة بالاطباء البشريين وحقهم فى ممارسة العمل الحر

صندوق تامين لعمال الحديد والصلب

وافق مجلس ادارة الحديد والصلب على انشاء صندوق تامين للعمال تشرف عليه اللجنة النقابية ، يستفيد من الصندوق جميع العمال فى حالات المعاش والعجز والوفاة والاستقالة والنقل من الشركة ••

وتشكيل مجلس ادارة للصندوق برئاسة المهندس ضياء طنطاوى وسليمان ادريس رئيس النقابة • كانت النقابة قد تقدمت بالمشروع سنة ١٩٨٢ لكن وزارة الصناعة كانت تعارض مثل هذه الصناديق لان هذه الصناديق تستقطع جزء من مخصصات وزارة الصناعة •

تفشى السرقة بمدينة نصر

تفشت سرقة الشقق ، وغيرها بمدينة نصر • المواطنون يبلغون الشرطة ، لكن اللصوص لا يقبض عليهم • آخر السرقات ، شنطة من سيارة امام فندق سونستا (يقال ان بها مبلغ ضخم) ، ومنزل المحكم الدولى طه اسماعيل ، وشقة المواطن محمد سليمان بالحى السابع •

وزير التموين يرفض ٥٠٠ طن سكر

كانت ادارة مصنع نجع حمادى قد خصصت ٥٠٠ طن سكر للتصدير ، ثم عدلت عن التصدير لانخفاض السعر المعروض والذى انخفض من ٦٠٠ دولار للطن الى حوالى ٥٢٠ دولارا • طلبت ادارة المصنع من وزير التموين تسلم الكمية التى لم تصدر فرفض الوزير •

انتخابات مزورة بجمعية النصر للتليفزيون

تقدم عدد من العاملين بشركة النصر للتليفزيون بطعون فى صحة الانتخابات التى جرت اخيرا لاختيار مجلس ادارة الجمعية الاستهلاكية بالشركة واسفرت عن فوز المجلس القديم بكامل هيئته

وقد امر مندوب مديرية التموين بالقاهرة المفوض للاشراف على الانتخابات على تجاهل تعليمات مدير عام التعاون الاستهلاكى بالتحقيق فى شكاوى العاملين قبل اجراء الانتخابات

وكانت اللجنة النقابية قد تقدمت بمذكرة تفصيلية منذ يوليو الماضى الى كافة الاجهزة الرقابية والتموينية بشكاوى العاملين ومطالبهم التى تحددت فى :

١ ـ سحب الثقة من مجلس الادارة •

٢ ـ اجراء الانتخابات عن طريق دعوة الجمعية العمومية للمساهمين او للمندوبين الانتخابيين كنص القانون •

٣ ـ تحويل مهمة الجمعية الى شركة مجمعات الاهرام •

واشار كمال جبر رئيس اللجنة النقابية الى مخالفة المجلس للقانون باجراء الانتخابات بشكل صورى عن طريق مندوبى توزيع التموين

كما طعن فؤاد ابو زيد فى بنود الميزانية نصها تسعة الاف جنيه مصروفات مشتريات و ٢١١٤ جنيها بتكلفة نقل فى حين ان الشركة تنقل بسياراتها • وتساءل اذا كان العمل العام تطوعى ولا يستفيد اعضاء المجلس شيئا فلماذا يصرون على البقاء بعد ٤ سنوات من الفشل شاعت حول بعضهم شبهة الثراء غير المشروع •

وقد صرح طلال شكر امين اللجنة النقابية بان المجلس لم يعقد اجتماعا واحدا للجمعية طوال الاعوام الاربعة الماضية وقد وقع ١٢٠٠ عامل من ١٦٠٠ هم جملة المساهمين على طلب سحب الثقة من المجلس والاستعانة بشركة (الاهرام) للمجمعات الاستهلاكية وكلها مطالب مشروعة تهدف الى تحقيق العدل وتوصيل الدعم لمستحقيه وتمنع سبل الفساد •

تجميد ٣ اعضاء بمجلس حى بالمنصورة

كتب فايز عقل :

جمد المجلس المحلى لمحافظة الدقهلية الاربعاء الماضى عضوية محمود المتبى ، وعبد المنعم القصبى ، ومحمد زكى محمد الاعضاء بمجلس محلى حى غرب المنصورة • الاعضاء الثلاثة سبق حبسهم ١٥ يوما على ذمة قضية رشوة تحققها نيابة قسم اول المنصورة • كان المجلس المحلى لحى غرب قد استانف نشاطه مؤخرا ، بعد تجميده هو نفسه ، بسبب المشاجرة التى نشبت بين اعضائه فى سبتمبر الماضى اثناء انتخاب هيئة المكتب ، ونقل على اثرها عدد من الاعضاء الى المستشفى

مخالفات خطيرة لمدير اوقاف كفر الشيخ

أصدر د• الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف قرارا بعزل فتحى على شحاتة مدير منطقة الاوقاف بكفر الشيخ من منصبه • كشفت اللجنة التى امرت الوزارة بتشكيلها عن ارتكاب ٢٧ مخالفة مالية وادارية جسيمة منها •• الاهمال فى تنفيذ الاحكام الصادرة لصالح الهيئة مدة تزيد على عشر سنوات وضياع اكثر من ٢ مليون جنيه ، والتستر على استيلاء البعض على أراضى الهيئة

وزير الكهرباء يسحب كلامه

قررت وزارة الكهرباء تخفيض عدد القرى بمركز طوخ قليوبية المفروض تدعيمها بالكهرباء من ٥٥ الى ٢٥ قرية فقط • تم تدعيم ١٣ قرية منها فعلا وتاجيل الباقى • كان وزير الكهرباء ماهر اباظة قد اكد فى اثناء الانتخابات بتدعيم الـ ٥٥ قرية مع ١٠ توابع لها • لكن بعد الانتخابات سحب الوزير كلامه • وخفض العدد

اهالى المحافظات

المحافظة تستولى على ايرادات الوحدة المحلية
مياه المجارى تهدم ٤٠ منزلا باسوان
حبوب منع الحمل لتسمين الدجاج فى الاسكندرية

● الفيوم :

تعدى على الطريق العام

من سيد باشا :

تعدى فريق من المواطنين بقرية قصر الجبل مركز ابشواى على الطريق المؤدى الى الحوض الشرقى رقم ٢٣ ومساحته ١٥٠٠ فدان •• اقام المتعدون عددا من المنازل وسط الطريق حتى اغلق تماما •• تقدم المزارعون بالحوض ببلاغات الى كل من شرطة تنازل والمجلس المحلى والمساحة والرى والزراعة وجميع المسئولين بالمحافظة دون جدوى ••

● المنيا :

عمال المساجد يطالبون بالبدلات اسوة بالعلماء

تحقق ادارة الاوقاف بمديرية المنيا مع السيد على عبد الرحيم رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالمساجد بالمحافظة وذلك بشأن تقدم اللجنة بمذكرة لوزير الاوقاف يطالبون فيها بمنح العاملين بالمساجد استحقاقاتهم فى البدلات والحوافز اسوة بعلماء المساجد •

● المنوفية :

المحافظة تستولى على ايرادات الوحدة المحلية

من عبد الحميد راجح :

كشف تقرير رسمى عن استيلاء المحافظة على الايجار السنوى للاراضى المملوكة للوحدة المحلية بمدينة شبين الكوم المقام عليها مبنى محلات عمر افندى ، وقدره ٢٥٠٠ جنيه سنويا •• كانت الوحدة المحلية لمدينة ومركز شبين قد طالبت المحافظة بصورة من عقد الايجار التى تقوم بالتحصيل على اساسه •• انكرت المحافظة وجود اى صورة من التعاقد لديها •• طالب التقرير بضرورة استرداد الوحدة المحلية لهذه المبالغ باثر رجعى من تاريخ التعاقد ، واحالة الموضوع للنيابة الادارية لتحديد المسئولية فى ضياع عقد الايجار •

● بنى سويف :

مخالفات فى عملية مياه بنى سويف المرشحة الجديدة

من محمد ابراهيم عويس :

وجهت النيابة العامة لمديرية الاسكان ببنى سويف تهمة الاهمال فى اداء الوظيفة العامة والاخلال بواجباتها ، ولشركة المشروعات الصناعية والهندسية تهمة الاخلال العمد بتنفيذ التزاماتها بشأن عملية مياه بنى سويف المرشحة الجديدة •• كانت قد اسندت هذه العملية للشركة منذ عشر سنوات بمبلغ ٤٥٨ الف جنيه ، الا انها تاخرت فى التنفيذ اكثر من ثمانية اعوام • سبق للجهاز المركزى للمحاسبات ان طلب من المحافظة فى فبراير ١٩٨٤ تحديد المسئولية فى هذا الموضوع ، مما تسبب فى عدم تادية حق مديرية الاسكان طرف الشركة •

● اسوان :

مياه المجارى تهدم ٤٠ منزلا بقرية كيما

من هلال الدندراوى :

تسببت مياه المجارى التى تسربت من السد الذى اقيم بالجبل اعلى عزبة كيما باسوان لحجز مياه الصرف فى هدم اكثر من ٤٠ منزلا بالعزبة ، وتشريد النساء والاطفال فى الشوارع بلا مأوى •• الغريب ان جميع الاجهزة باسوان تتهرب من المسئولية وترفض عمل شئ لانقاذ الاهالى ، بحجة ان الارض التى يقيمون عليها منازلهم ارض تعديات ولا يحق لهم الشكوى •• كانت السيول قد اجتاحت المنطقة منذ سنوات وهدمت بعض المنازل ، وقام المسئولون بزيارة المنطقة وصرف المعونات العاجلة للاهالى وعمل اللازم من اجلهم ، ولم يقل احد من المسئولين فى ذلك الوقت انها ارض تعديات • جدير بالذكر ان الاهالى هم الذين اقاموا هذه المنازل بجهودهم الذاتية وساهموا فى تعمير الجبل وحل ازمة الاسكان ••

● البحيرة :

التحقيق مع طبيب غزل كوم حمادة

من ثروت سرور :

يتم التحقيق حاليا مع طبيب مصنع غزل كوم حمادة بتهمة الاهمال فى علاج العامل ابراهيم على ابراهيم مما ادى الى وفاته •• كان العامل قد شكا الى الطبيب من مغص حاد يبطنه ولم يتم بتحويله الى المستشفى الا بعد ان تقيأ دما • وامام باب المستشفى لفظ انفاسه الاخيرة •• يتردد ان هناك محاولات تبذل حاليا لغلق التحقيق بالنسبة للطبيب •

● جنوب سيناء :

راحة المدير أهم من علاج المرضى

يعانى اهالى محافظة جنوب سيناء من عدم توافر الادوية والامصال فى مستشفى مدينة الطور ، فضلا عن عدم وجود الاطباء اللازمين لمعالجة المرضى وخاصة اطباء العظام •• كان قد نقل صبى صغير اصيب بكسر فى يده يوم ٢٣ نوفمبر الماضى الى مدينة السويس التى تبعد ٣٦٥ كم لتجبيس يده •• تم تركيب اجهزة تكييف بالمستشفى لاستعمال كبار المسئولين وتكلف الاف الجنيهات بينما لم يهتم احد بشراء الادوية

● الغربية :

عمال المحلة يطالبون برفع بدل الطبيعة

من عاطف الجبالى :

تقدم العاملون باقسام : الزواير ، وحريق النتلة ، والمسبك ، والحدادين والمعاملة الحرارية ، والفرش ، ومحطة تسخين الزيت ، والصرف الصحى ، والانشاء بشركة مصر للغزل والنسيج بمذكرة الى المسئولين بوزارة الصناعة واتحاد العمال ، يطالبون فيها بحقهم فى زيادة بدل طبيعة العمل الى ٤٠٪ من المرتب • كانت اللجنة التى تشكلت من قبل الاجهزة المختصة بالدولة قد اقرت احقية هؤلاء العمال فى الزيادة ولم يتقاضوا حقوقهم حتى الآن •

● الاسكندرية :

حبوب منع الحمل لتسمين الدجاج

من محمد حمدينو :

انتشرت بالمحافظة ظاهرة قيام اصحاب مزارع الدواجن باضافة حبوب منع الحمل ضمن العليقة التى تقدم لتغذية الدجاج • والمعروف ان تناول الدجاج للعليقة التى تدخل فيها حبوب منع الحمل يؤدى الى تنشيط هرمونات التسمين وزيادة حجمها فى زمن قصير • هناك تعليمات صادرة من وزارة التموين لادارة المباحث باجراء تفتيش مفاجئ على المزارع لضبط المخالفات ، الا انها لم تقم باى اجراء حتى الآن •

● سوهاج :

العدس والارز والبيض ممنوع عن الجمعيات الاهلية

من عمر عبد اللطيف :

قرر مدير التعاون الاستهلاكى بالمحافظة وقف حصة العدس والارز والبيض من الجمعيات الاهلية بالمراكز والقرى ، مخالفا بذلك القانون رقم ١٠٩ لسنة ١٩٧٥ والخاص بعدم التفرقة بين الجمعيات

٥٥٪ من المعدات المستوردة مازالت فى الصناديق

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات عن ان ٥٥٪ من المعدات والاجهزة التى تم استيرادها من الخارج بتمويل القروض الاجنبية مازالت فى صناديقها منذ عشر سنوات ، ولم يتم استغلالها واستخدامها حتى الآن •

اشار الجهاز ان عدم استخدام هذه المعدات يرجع الى عدم توافر الاعتمادات المالية اللازمة لتشغيلها •

أكد الجهاز ان الدولة تتحمل ٥٥٪ من قيمة القروض وفوائدها بدون اى عائد او اضافة الى ميزانية الدولة •

كشف الجهاز ان المعدات ـ التى مازالت فى صناديقها حتى الآن ـ تضم مصانع للغزل ، محطات مياه الشرب ، والصرف الصحى ، مخابز آلية ، ومطاحن للحبوب •

طالب الجهاز عدم التعاقد على استيراد آلات جديدة ـ من القروض الاجنبية ـ الا بعد استكمال الانشاءات اللازمة لتشغيل هذه المعدات والاجهزة

مد فتره اشراف محمود سعيد على الضرائب

اصدر د• صلاح حامد وزير المالية قرارا بمد فترة اشراف محمود سعيد على مصلحة الضرائب بعد وفاة رئيس المصلحة السابق حسام فايد ، برغم اعتراض العاملين فى المصلحة •• سبب الاعتراض ان محمود سعيد ليس من ابناء المصلحة (الضرائب على الدخل) ، لانه رئيس مصلحة الضرائب على الاستهلاك •

مخالفات شركة تحرم ٣٦ الف عامل من الارباح

تسببت مخالفات ميزانية شركة مطاحن شرق الدلتا ، فى تأخر صدور قرار صرف الارباح والحوافز لنحو ٣٦ الف عامل من العاملين بشركات المطاحن والمخابز والصوامع

كانت الجمعية العمومية لشركات المطاحن قد رفضت ـ فى اجتماعها برئاسة الدكتور احمد عبد الغفار ـ اعتماد ميزانية شركة مطاحن شرق الدلتا •

اكد ممثل الجهاز المركزى للمحاسبات ان هناك مخالفات مالية صارخة ، وطالب باحالة المسئولين عنها الى المحكمة التاديبية •

قررت الجمعية العمومية اعادة الميزانية مرة اخرى الى الشركة لتعديلها قبل صدور القرار الخاص بتحديد الارباح والحوافز للعاملين بالمطاحن • ٣٦ الف عامل •

في مجلس الشعب

القروض الاجنبية للمشروعات تصرف على المستشارين

كشف العضو حمدى الطحان (حزب وطنى) ان اتفاقيات تمويل المشاريع المصرية التى تعقدها الحكومة مع الجهات الاجنبية كثيرا ما يذهب جزء كبير منهما فى الصرف على المكاتب الاستشارية الاجنبية والمرتبات العالية للعاملين بها مما يساهم فى زيادة الاسعار بالاضافة الى زيادة حدة التفاوت الاجتماعى ، وهو ما اعترف به الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس ••

كان المجلس قد وافق فى الجلسة على اتفاقية لتمويل مشروعات صحية وبيئية قيمتها ٤٤ مليون دولار منها ١٧ مليون مرتبات وبدلات بالاضافة الى عشرة ملايين اخرى فى بنود غير مفيدة •

كشفت المناقشات عن اهمال وتراخ شديد من بعض اجهزة الدولة فى استغلال المبالغ المتوفرة من اتفاقيات تمويل مشاريع الخدمات والمرافق اذ خصص ما يزيد على مائة مليون جنيه من اتفاقية وافق عليها المجلس تبلغ ٤٦٢ مليون دولار ـ لرصف الطرق ولكنها لم ترصف ، ونفس الامر مع مشاريع الصرف الصحى ومياه الشرب بالقرى التى خصص لها بقية المبلغ •

طالب سعد وهبة عضو المجلس (حزب وطنى) وزير التخطيط تقديم بيان بالقروض التى يسددها وسداد فوائدها فى المستقبل بعد فوات فترات السماح المتفق عليها حتى يعرف ما اذا كان ما تردده الحكومة من ان مصر لم تتجاوز حتى الآن حد الخطر فى الديون لمن سيستمر فى المستقبل ام لا !!

منتجات شركة النقل الخفيف تباع خردة

اشار الجهاز المركزى للمحاسبات فى تقريره عن الجرد للشركة المصرية العامة لصناعة وسائل النقل الخفيف جاء فيه ان المخزون من الانتاج التام من السيارات والموتوسيكلات والدراجات ـ والذى تقدر قيمته بحوالى ١٣ مليون جنيه ـ تلفت الغالبية العظمى منه نتيجة سوء التخزين وتعرضه للعوامل الجوية لتسويته بالعراء ••

وادى تكديس جميع موديلات المنتجات بمكان واحد الى صعوبة عمليات الرقابة والجرد ••

اشار التقرير الى سرقة بعض الاجزاء الكهربائية والميكانيكية للسيارات المنتجة بوحدة الهرم •

وتضمنت المخازن العديد من الاصناف الراكدة منذ خمس سنوات والتى بلغت قيمتها اكثر من نصف مليون جنيه ولم يتخذ اى قرار بشأنها ، اما مخزن اجزاء الموتوسيكلات فقد اعتراها التلف من سوء التخزين

ولم تقتصر خسارة الشركة على تحويل معظم انتاجها الى راكد وتعرض للتلف ، فقد بيع الراكد باقل من نصف الثمن الذى حددته لجنة التثمين ••

ففى تقرير لرئيس قطاع الشئون المالية والمشرف على جهاز بيع الراكد جاء ان الشركة باعت ما قيمته ٢٦٨ الف من قطع غيار سيارات رمسيس ليموزين بـ ١٢٠ الف جنيه فقط ، وباعت ما قيمته ٧٦ الف جنيه من قطع غيار السيارات جيب بـ ٣٢ الف جنيه فقط •

اعاده القضاء وفاز باعلى الاصوات

فاز عبد العزيز منصى باغلبية ساحقة فى انتخابات نقابة العاملين بمديرية الشباب والرياضة ببور سعيد • حصل عبد العزيز على المركز الاول ضمن الفائزين ، برغم معارضة مدير عام المديرية • كان المدير قد اصدر قرارا بوقف عبد العزيز منصى عن العمل •• واعاده القضاء •

مكتب اللحوم الفاسدة يواصل نشاطه

احالت هيئة الرقابة الادارية الى النيابة العامة وقائع مخالفات هيئة التوحيد القياسى بعدما تبين ان مدير عام الجودة بالهيئة قد حصل على موافقة وزير الصناعة ورئيس الهيئة باسناد عمليات فحص المنتجات والادوات والمعدات المستوردة من الخارج الى مكتب كومى بصل ـ بالاسكندرية بدلا من ادارة الجودة التى خصها القانون بهذه المهمة •

كانت هيئة التوحيد القياسى قد تكلفت مائة مليون دولار لبناء مركز ضبط جودة الانتاج ومازالت اجهزته الفنية الدقيقة التى تقدر بـ ٣٠ مليون دولار فى مخازن الاميرية •

المعروف ان مكتب كومى بصل قد تناولته محكمة القيم اثناء نظر قضية عصمت السادات لمشاركته فى استيراد صفقات اللحوم والمصلصة الفاسدة والتى اكد الكشف عدم صلاحيتها للاستهلاك الادمى !!

لبن الاطفال المدعوم فى جولدن فارم

تحقق الرقابة الادارية مع بعض المسئولين فى قطاع توزيع السلع الغذائية ووزارة التموين ، للوصول الى طريقة حصول شركة جولدن فارم ، وهى من الشركات الاستثمارية ، على لبن الاطفال المدعوم ، لاستخدامه فى انتاجها من الايس والصناعات الغذائية الاخرى •

٣٩ مليون جنيه عجز فى ميزانية الحديد والصلب

كتب حسن بدوى :

بلغت قيمة العجز فى ميزانية شركة الحديد والصلب المصرية ، المعروضة فى ٣٠ يونية الماضى ، ٣٨ مليونا و٧٤٤ الف جنيه مقابل فائض فى ميزانية العام السابق قدره ٢ و١٣٦ الف جنيه •

اعلن سليمان ادريس رئيس اللجنة النقابية بالشركة ، فى اجتماع الجمعية العمومية التى حضرها وزير الصناعة الخميس الماضى ان النقابة كانت قد طالبت منذ عام ١٩٨٣ بضرورة تطبيق قانون المناجم والمحاجر على عمال التلبيد بالشركة ، الذين يتعرضون لظروف عمل قاسية ـ كما اثار مشكلة المياه الجوفية بمصانع الشركة •

كان مجلس الادارة قد اجتمع فى ٢٩ سبتمبر الماضى لتدارس اسباب العجز ـ وحددها فيما يلى :

● نقص نسبة التطور فى كافة المنتجات بمراحل الانتاج المختلفة ، فيما عدا الصلب الكهربائى ، وقد بلغت قيمة الانتاج خلال السنة الحالية ١٧٧ مليون جنيه بنسبة ٩٢٪ من قيمة انتاج السنة الماضية •

● زيادة تكلفة الانتاج بحوالى ٢٢ مليون جنيه •

ـ تكون رواسب داخل الافران العالية مما ادى الى توقف الفرن الثالث من ٢٨ اكتوبر ٨٣ حتى ١٥ ديسمبر ٨٣ ، والفرن الرابع من ٢٧ ديسمبر ٨٣ حتى ١٤ فبراير ٨٤ وانخفاض انتاجية ماكينات الصب المستمر ••

طالب مجلس الادارة بضرورة اعادة النظر فى اسعار بيع المنتجات حيث بلغ الفرق بينها وبين الاسعار العالمية ٤٩ مليون جنيه بحساب تكلفة الاستيراد بدون رسوم جمركية ويصل الى ١٠١ مليون جنيه فيما لو تم سداد الجمارك • وان قيمة الاعباء التى تحملها نشاط العام الحالى للشركة زيادة عن العام الماضى بلغت ١٨ مليون و٣٢٩ الف جنيه •

وبلغت الاعطال بالشركة خلال العام الحالى ١٣ الف و٤٧٩ ساعة بنسبة ٢٣٨٤٪ وكلها بسبب المعدات الصلب والتلبيد والكوك والمراجل والضغط العالى والميكانيكا والكهرباء كما تسبب عدم توفير قطع الغيار فى تاجيل اتمام العمرات بالافران لمرات عديدة •

على هامش القرارات الاقتصادية الأخيرة

منهج الحكومة.. وكيف نعالج الثغرات والاستثناءات والحلول الجزئية

تأتي القرارات الاقتصادية التي اصدرتها الحكومة بشأن تنظيم التعامل في النقد الاجنبي والاستيراد لتقدم دليلا اضافيا على فساد منهج الحكومة في التعامل مع المشكلة الاقتصادية.

صحيح أن هذه القرارات تحمل في طياتها عناصر ايجابية لا يمكن انكارها ، على رأسها الغاء النسبة الكبرى من عمليات الاستيراد دون تحويل عملة ، ومحاولة « فرملة » الاستيراد بعد ما وصلت عملياته الى حدود من الطيش والسفه والانفلات لا يتحملها اقتصادنا المنهك ، والسعي الى « سحب البساط » من تحت اقدام تجار العملة بعدما أصبحوا يمثلون مركزا للقوة لا نظير له في الاقتصاد المصري.

غير أن منهج الحكومة التي اصدرت هذه القرارات في التعامل مع المشكلة الاقتصادية يهدد باهدار فرص مثل هذه العناصر الايجابية في التحقيق عمليا ، وربما يقود - بمرور الوقت دون اتخاذ اجراءات مكملة - الى حالة ليست أفضل كثيرا مما نحن فيه .

ولهذا فاننا نعتقد انه من الاهمية بمكان أن نضع منهج الحكومة في التعامل مع المشكلة الاقتصادية في دائرة الضوء ، متخذين من قرارات ٣ يناير امثلة مجسدة لخصائص هذا المنهج ، مع السعي للتعرف على سر تمسك الحكومة بهذا المنهج واصرارها عليه ، وواجب المتطلعين لمستقبل اقتصادي واجتماعي افضل لمصر بشأنه .

هناك ثلاث خصائص مميزة لمنهج الحكومة في التعامل مع المشكلة الاقتصادية .

اولها : ان الحكومة تصر على تناول المشكلة الاقتصادية ليس في جملتها ، وانما بالتقاطع ، وذلك برغم أن المنطق الاقتصادي المتعارف عليه في النظريات الرأسمالية والاشتراكية على السواء يحتم النظرة الاجمالية الشمولية المتكاملة لمختلف عناصر المشكلة الاقتصادية . فمن بديهيات علم الاقتصاد أن اقتصاد أية دولة كالجسد البشري ، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى ، لانه جهاز مركب من اجهزة فرعية عديدة مترابطة ، ومتشابكة على نحو دقيق ومعقد في آن واحد . فلا يمكن علاج مشكلة تزايد الاستيراد أو ضآلة الصادرات بمعزل عن مشكلات نمو الانتاج . وليس من الميسور علاج عجز الميزانية بمعزل عن قضايا الاستهلاك والادخار . وقضية سعر صرف الجنيه لا يمكن حسمها حق الحسم في غيبة تصور واضح لقضية الانتاج وتوزيع الدخول في المجتمع .

وربما يقال ان الحكومة تسير على سياسة « الخطوة خطوة » ، لانها لا تريد أن تحارب على جبهات عديدة في نفس الوقت . هذا فضلا عن أن هذه الحكومة لا تزعم انها حكومة ثورية ، ومن ثم فلا مسوغ لمحاسبتها بمثل هذه المقاييس . والحق اننا لا نفترض حكومة ثورية ، كما أنه لا يتعصب على منهج « الخطوة خطوة » في حد ذاته . وان كان ليس من المستبعد بأية حال أن تأخذ حكومة ثورية بمنهج « الخطوة خطوة » في بعض الاحوال . فالمهم لنجاح سياسة « الخطوة خطوة » ، أيا كانت أيديولوجية الحكومة التي قد ترى الاخذ بها ، هو أن تكون الخطوة الواحدة حلقة في سلسلة منتظمة من الخطوات المتتابعة وفقا لمنطق سليم ، وليست خطوة منعزلة عن غيرها معلقة في الهواء . وان تشكل الخطوات معا مسيرة على طريق محدد الاتجاه سلفا ، سعيا لتحقيق غايات معلومة .

وهذا الاطار العام للتحرك خطوة خطوة هو بالدقة ما لا نلمسه في القرارات الاقتصادية الاخيرة ، مثلما لا نستشعر وجوده في تناول الحكومة للمشكلة الاقتصادية بشكل أعم . فقد أصبح من أخص خصائص المعالجة الحكومية للقضايا الاقتصادية : البدايات التي لا توصل الى نهايات منطقية — الخطوات الجزئية غير المكتملة — الاكتفاء بأنصاف الحلول وأحيانا أرباعها . وأربو الا يحتج على ما نقول بوجود خطة خمسية للدولة . فقد سبق لنا نقد هذه الخطة وتفنيد ما يقال انها انجزته في عامها الاول . وأوضحنا أن وجود الخطة لا يعني وجود تخطيط فعال ، وان الخطة — أية خطة — لا تنفذ نفسها بنفسها ، وانما يتطلب تنفيذها مجموعة مترابطة ، متناسقة ومتآزرة ، من السياسات الاقتصادية والمالية والاجتماعية تساعد على شق مجرى جديدا للاقتصاد المصري . وهذا ما ألح في طلبه كثير من الاقتصاديين ، ليس فقط في حزب التجمع ، بل وفي الدوائر الليبرالية غير الحزبية ، كما اتضح بجلاء وقت انعقاد المؤتمر الاقتصادي في فبراير ١٩٨٢ . ولكن استجابة الحكومة لهذا المطلب لم تخرج حتى الآن عن خطوات جزئية متأخرة كثيرا عن توقيتها المناسب ، متناثرة على فترات متباعدة ، مما يفقدها الكثير من فاعليتها ، ويهدر أية قيمة للشعارات الجميلة التي وردت في الخطة .

في العجلة الندامة ؟

الخصيصة الثانية التي تميز النهج الحكومي في تناول القضية الاقتصادية هي البطء الشديد والتلكؤ الملحوظ والتردد الواضح في اتخاذ القرارات ، حتى اذا كانت متعلقة بجزئية صغيرة من جزئيات الحياة الاقتصادية . والظاهر ان الحكومة قد تمادت في ...

د. ابراهيم العيسوي

... الوقت قطعا للطريق على محاولات ... باجراءات مكملة تعلن في نفس ... القرارات ، وكان من الممكن تداركها قبل ويمكن التنبؤ بها عند اعداد ... ملاحظات هذه القوى معروفة من ... لهم مثل هذا الحساب ؟! ألم تكن ... وغيرهم من القوى الانفتاحية وتمثل ...

... التعامل عن طريق المصارف المعتمدة ، ومن المعروف ان الكتلة الرئيسية من تجارة العملة كانت تجري من خلال المصارف وفي حدود هذه القواعد . ان هذا ليس دفاعا عن تجارة العملة ، فليس ذلك من شأننا . ولكننا نعتقد أن الاعتراف بهذه الحقيقة ، وادراك ...

... أي لا فطنة له ، والتعامل معه على هذا الاساس لتحقيق مغنم معين أو مصلحة ما . وليس من اليسير علينا أن نتهم أحدا أيا كان بالاستغفال . غير أنه ليس من اليسير أيضا تبرئة بعض التصريحات والتصرفات الرسمية من فطنة الاستغفال .

... طال انتظارها له ، في الوقت الذي تترك فيه هذه الثغرات ليقوم الانفتاحيون بتفريغ القرارات من محتواها الايجابي ويستمر الحال على ما هو عليه عملا وان تغير الوضع شكلا ؟! ولكن يبقى السؤال معلقا : من يستغفل من ؟!

فأسلوب اعلان وشرح القرارات الاقتصادية الاخيرة مثلا قد انطوى على شئ غير قليل من عدم المصارحة بحقيقة الامر ، وهو ايقاف النسبة الكبرى من الاستيراد دون تحويل عمله . وهو ما يترك الباب مفتوحا امام افتراض الحكومة غياب الفطنة لدى اول طرف متأثر بهذا القرار وهم تجار العملة والمستوردون . او لدى الجماهير الكادحة التي لم تستفد شيئا من هذا النظام . ومن القرائن على تهمة الاستغفال أيضا محاولة بعض المسئولين التهوين من أثر هذه القرارات على واردات القطاع الخاص بحجة أن الموارد ستكفي باذن الله لمواجهة كل الطلبات . أضف الى ما تقدم أن صدور القرارات محاطة بهذا الكم الهائل من الثغرات التي لم تكن مجهولة للحكومة بالطبع يفتح الباب أمام تساؤلات شتى حول المقاصد الحقيقية للحكومة . أهي دعوة مفتوحة لمن لا يراد اغضابهم من الانفتاحيين للالتفاف حول التنظيم الجديد ، أم هي بادرة على عدم ...

ألفاظ ومعان

ـــــ ذبيح

سلام عليه شيخا وهن العظم منه ولم يهن الايمان . سلام على ابن الست والسبعين عاما يموت ميتة الشجعان . سلام على من يلقى ربه شامخا فوق قتلته الاقزام يلحق بكبار شهداء الاسلام ويذكر بقول الشاعر :

« علو في الحياة وفي الممات » .

كان الاسلام عند الشيخ محمود محمد طه زعيم الاخوان الجمهوريين بالسودان يعني الجهاد في حين اتخذه غير ذريعة لانجاح البنوك والشركات . وكان يعي حقيقة أن اعظم الجهاد قولة حق في مجلس سلطان جائر . وكان الهول حقا أن يذبح بايدي من يدعون تطبيق الشريعة السمحاء .

ان جريمة الخرطوم تستفز كل مسلم يغار على دين علمنا « محمد والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم » . وعلينا في مصر واجب مزدوج باستنكار هذه الجريمة . واجب الدفاع عن الاسلام في مواجهة أولئك الذين يشوهون صورته أمام الرأي العام العالمي . وهو واجب يتحمله في المقام الاول قادة التيار الاسلامي الذين يرفعون راية الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية ويقدرون اهمية شرح تعاليمها المبنية على العقل واحترام الانسان . ثم واجب الاخوة مع شعب السودان الشقيق الذي تربطنا به وشائج أقدم وأكبر من أي حاكم وأي نظام .

ونحن نتساءل كيف يجلس ممثلو مصر مع ممثلي نميري في مجلس للتكامل واعمدة المشانق منصوبة لخيرة ابناء السودان ؟ ان الموقف اكبر من أن تواجهه الحكومة بدعوة غير معلنة لضبط النفس . فمصداقية أي تحول ديموقراطي في مصر تتوقف على موقف الحكومة من الممارسات التعسفية في السودان التي تتكامل معه . واذا جاز — وفي تقديري انه لا يجوز — أن تغلب الحكومة اعتبارات استراتيجية تراها ملزمة لها بالصمت فلماذا لا يتكلم اعضاء مجلس الشعب ؟ . واذا جاز — وفي تقديري انه لا يجوز — لاعضاء الحزب الحاكم منهم التذرع بانضباط حزبي ، فماذا يمكن أن يسوغ تقاعس نواب المعارضة عن مجرد تقديم طلب احاطة عن هذه الفعلة الشنعاء ؟

كنت احسب أن الهول قد بلغ غايته عندما سقط شيخ القومية العربية صلاح البيطار برصاص حكام عرب . وها انذا اشهد بعدها مصرع شيخ كبير يقتل بدعوى تطبيق اكثر الشرائع سماحة واكثرها تكريما للانسان . « كبرت كلمة تخرج من افواههم ، ان يقولون الا كذبا » .

اسماعيل صبري عبدالله

تأملات تاريخية في ظاهرة التعذيب

في عصري سليمان القانوني والوزير أبو باشا

هل قُدِّر لنا أن نختار تاريخنا ؟

ها هنا المفرق اما ان نكون يا أبا الهول واما لا نكون قد سئمنا الزيف شرحا ومتون كم صمتنا آه من صمت القرون

« نجيب سرور »

يلح على خاطر في التمييز بين حضارة الغرب وحضارة الشرق ، أو ان شئت فلنقل : بين حضارة الشمال وحضارة الجنوب ، او ان شئت فلنقل بين حضارة المعاصرة والتغير وحضارة الماضي الذي يتلبسنا . وهو ان الاولى حضارة اختيار ومفاضلة بين بدائل متعددة اما الثانية فهي حضارة تسليم وانخراط . الاولى حضارة ارادة والثانية حضارة نظام وقدر ، الاولى حضارة فعل مبادر والثانية حضارة عادة مؤسسة . وقد يكون ظني مجرد سانحة كاذبة ولكني لا املك الا الاستطراد وراءها .

القهر الارادة

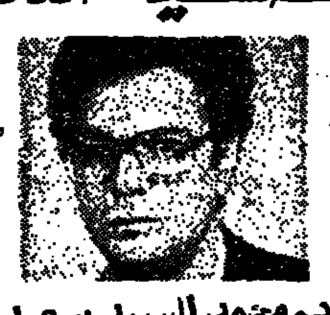
وعلى أي حال ، فقد سبقني الى ترديد نفس المعنى ، اثنان من المستشرقين ، نجيا بموضوعيتهما وحيدتهما من الاتهام بالمعاداة العنصرية للشرق ...

... الجزاء الهمايوني الذي طبق في مصر حتى اواخر القرن التاسع عشر يعاقب بالصلب ويعاقب بالجلد كل من صدع دماغ الباشا .

اذن ، لم تكن الروايات التي تتردد ، والتي من قبيل « اضرب ابن الاكرمين » الا كومضات العدل المضيء في تاريخنا الذي جثمت فيه سحابات من ظلم عسس السلطة ، لا تدر الا دما ودما وقوافيا . كما لم تكن العهود العظمى التي أخذناها على حكامنا ، كتلك التي حدثنا عنها ابيور في أواخر عصر الدولة القديمة ، وذلك التي سجله المماليك على انفسهم في القرن الثامن عشر ، وذلك الذي تعهد فيه السادات باحترام الديمقراطية وحقوق الانسان لاستقرار الشرعيه ، لم تكن هذه العهود بقادرة على أن تشرئب برأسها بعد النطق بها ، لان الاختيار عندنا لم يكن يمثل قيمة ، ولاننا انسقنا وراء عاداتنا التاريخية في التغاضي عن ظلم الحكام .

ازمة حقوق الانسان

وذلك هو حجر الزاوية في فهم قضية حقوق الانسان في مصر والعالم العربي . فرغم كل مواثيق حقوق الانسان العالمية التي نعلمها لابنائنا ...


د. محمد السيد سعيد

عـودة البابا شنوده وقضية الدفاع عن الوحدة الوطنية

أخيرا ، وبعد رحلة آلام طويلة ، عاد البابا شنودة الى اداء مهام منصبه الديني الرفيع ومن حق القوى الوطنية أن نهلل لهذا الحدث الهام وأن نباركه . فقد ظل النداء بعودة البابا من منفاه احد المطالب الجوهرية لهذه القوى التي ناضلت من أجل تصفية جميع آثار قرارات سبتمبر ١٩٨١ المشئومة .

ومع ذلك ، فان من واجب القوى الوطنية أن تنتهز هذه الفرصة لكي تتأمل فيما هو ضروري من ضمانات لرأب الصدع الذي ألم بالوحدة الوطنية طوال عقد من السنوات ٧١ — ١٩٨١ لم تكن قرارات سبتمبر غير تاج الشوك لاحداثه الجسام والكثيبة . فالقضية لا يمكن اختزالها في مجرد عودة البابا من منفاه ، على ما لذلك من اهمية . بل ولا يمكن القول بأن هذه العودة بحد ذاتها تحل المشكلة . فما يجب أن يشغل فكر كل العناصر الوطنية هو أن كثيرا من الظروف التي أدت الى الفتنة الطائفية لا زالت قائمة ، وان كانت هذه الظروف لا تظهر على السطح الآن ، وانما تتفاعل في أعماق الواقع الاجتماعي والسياسي بما قد ينذر بتصدعات محتملة .

بل ويمكن القول بأن الصورة المحددة التي تمت بها عودة البابا قد أهدرت على الامة فرصة فريدة لوضع بعض الضمانات الضرورية للحيلولة دون العبث او التلاعب المقصود وغير المقصود بالوحدة الوطنية . فقد اتسمت هذه الصورة بأمران .

اولا : أنه قد سمح بالعودة الى أداء مهام منصبه عن طريق قرار تنفيذي لم يفهم من صياغته نقيا ، بل تأكيدا للاساس القانوني للقرار السابق عليه أي قرارات سبتمبر ١٩٨١ . فقد استند القراران الى صلاحية مفترضة لرئيس الجمهورية في عزل واعادة البابا الى منصبه ، وبذلك لم تستثمر الفرصة لحسم قضية أن البابا لا يعزل بقرار تنفيذي لانه ليس موظفا عاما . وقد حرصت الحكومة والكنيسة على التراضي على هذه الوسيلة وتجنب الفصل القضائي في المشكلة . وبذلك تركت المسألة غامضة ، على ما في الغموض دائما من محاباة لسلطة الدولة التي تسعى للتوسع على حساب مؤسسات المجتمع . على أن ما يهمنا هنا هو أن تجنب ساحة القضاء قد اقفلت على الاقل الفرصة الافتراضية في مناقشة المشكلات التي تواجه الوحدة الوطنية وضمانات حمايتها أمام الرأي العام وليس بالالتفاف من حوله .

ثانيا : أن ظاهرة تجنب الحوار الصريح حول قضايا الوحدة الوطنية ومشكلاتها قد امتدت أيضا إلى معظم الاحزاب والقوى السياسية المعترف بها ، فقد اجمعت هذه الاحزاب على ضرورة عودة البابا ، ومثل هذا الاجماع بحد ذاته ظاهرة رائعة لصالح الوحدة الوطنية على أن هذا الاجماع لم يتكون من خلال الاتفاق على المبادىء التي تصون حقا الوحدة الوطنية ، وانما صاحبه تحليل غير دقيق لاسباب ظهور الفتنة الطائفية يعزيها اساسا لعوامل طارئة أو مؤامرات من شتى الانواع والجهات او لشخصية الرئيس السابق .

وعلى الاغلب ، فان هذا التسطيح للقضية ليس أصيلا في فكر جميع الاطراف المعنية وانما يساق لغرض الدعاية للمواقف ولغرض تجنب النقاش العام حول القضايا والمشكلات الجوهرية الكامنة وراء الفتنة الطائفية وقد يكون هناك من المبررات القوية ما يفسر الرغبة في عدم طرح قضية الوحدة الوطنية ومشكلاتها للرأي العام ، فالامة بمختلف اطرافها وقواها لا ترغب في نكأ الجراح ، وهي تتخوف من أن اثارة النقاش الصريح والعلني قد يثير من الحساسيات ما قد يؤدى الى الاستطراد في الاختلاف ومن ثم الى اشعال نيران الفتنة الطائفية من جديد .

على أن هذا المنطق ذاته اما اعترافا بوجود اختلافات وعوامل من شأنها أن تعرض الوحدة الوطنية للخطر . واما ادعاءا بأن تطورنا السياسي والثقافي ليس على المستوى الذي يسمح بالتوصل الى تسوية للاختلافات والمشكلات — من خلال الحوار العقلاني — دون أن تجنب الى أقوى فتنة جديدة . وفي كل الاحوال فاننا نتعايش مع المشكلات لاننا لا نكون قد اوضحنا لانفسنا المبادىء التي تضمن حماية الوحدة الوطنية من المخاطر والتصدعات .

فبغض النظر عن الاشخاص والعوامل الطارئة ، فان الوحدة الوطنية تتطلب ثلاثة امور :

●● اولا : الاعتراف بمبدأ المساواة التامة بين المواطنين في الحقوق والواجبات بغض النظر عن الدين او أي اعتبار غير شخصي آخر . فجميع الصراعات الطائفية وما يشابهها تنجم عن الادماج غير التساوي .

●● ثانيا : قيام مؤسسات الدولة والمجتمع بالتطبيق الدقيق لقواعد المساواة ويشمل ذلك نظام عدل مستقل يضمن تسوية كل الخلافات بين الافراد والمؤسسات فيما يتعلق باعمال قاعدة المساواة هذه ، وخاصة في المنازعات التي تكون الدولة طرفا فيها ويعني هذا المبدأ بأن تتوفر دائما السبل المناسبة لتسوية الاختلافات والتظلمات داخل الساحة الوطنية . فالامر الهام هو ألا تسد الابواب داخل مؤسسات الوطني لرفع الغبن الواقع على أي شخص نتيجة اختلاف الدين .

●● ثالثا : تكون ضمير وطني ورأي عام ملتزم بمبدأ المساواة وبحماية الوحدة الوطنية . وبهزيمة كل من يسعى للعبث بها من أجل أغراض سياسية .

فاذا تأملنا أحداث الفتنة الطائفية طوال الفترة ٧١ — ١٩٨١ لوجدنا أن جذورها تكمن في تصاعد التهديد بتزعزع استقرار هذه الضمانات . ويعود ذلك الى أسباب ثلاثة :

● التعاظم السريع لسطوة ونفوذ الجماعات الدينية المتطرفة . فمن ناحية الفكر ، طرحت هذه الجماعات فهما للتشريع الاسلامي يتناقض مع حق الاقباط في المساواة التامة وتكافؤ الفرص . صحيح أن هناك مفاهيم لهذا التشريع تزدهر فيها روح الاسلام السمحة ودعوته للتآخي ، الا أن بريق التطرف كان يخطف الابصار بغض النظر عن سطحية المضمون ، ومن ناحية التكتيك سعت هذه الجماعات الى الكسب السياسي عن طريق اثارة احقاد دينية ومن ناحية الممارسة لجأت هذه الجماعات الى العنف البدني في كثير من الحالات حاولت به جعل الطائفية خطا للممارسة في الواقع الاجتماعي عند أدنى مستوياته .

● تلاعب سلطة الدولة بالعواطف الدينية الجياشة للجماهير من أجل تحريف استجابتها لازمة اجتماعية عميقة وشاملة . وقد جاء شمول هذه الازمة من تضافر البعد الاقتصادي مع البعد الديموقراطي والبعد الوطني واتخذت الازمة مظهرا ثقافيا حادا تساءلت فيه الامة عن حقيقة هويتها . وقد تلاعبت سلطة الدولة بالدين حتى تهدم ذكرى التجربة الوطنية التي خاضتها الامة في مجال النضال ضد الصهيونية والاستعمار ومن أجل التنمية والتصنيع والاستقلال الاقتصادي والسياسي ، بقيادة عبد الناصر وفي سياق هذا التلاعب قدمت الدولة عددا من مشروعات القوانين التي هددت حرية الضمير والاعتقاد ومبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين الجميع بغض النظر عن الدين . وفي المقابل ارتكبت الكنيسة خطأ قاتلا عندما داودتها — وان لفترة قصيرة — الفكرة الطائفية المنادية بالحصص في الوظائف والتمثيل السياسي . مثل هذه الافكار ضارة لما تحتويه من طائفية ولما تؤدي اليه من تحويل اقباط الامة من بعض فلذات أكبادها الى اقلية فيها .

● غياب الكثير من المؤسسات والحقوق الديموقراطية ، وهو ما حال دون التكوين والنضوج السريع لرأي عام قوي وقادر على تمحيص الحقائق والدفاع عن المبادىء الضرورية لحماية وحدة الامة .

والآن يمكن القول بأن فرصة تكوين ضمير جماعي وطني ، ورأي عام يدافع عن وحدة الوطن تتعاظم كلما كسبت الديموقراطية أرضا جديدة . على أن الازمة الاجتماعية الشاملة لاتزال محتدمة : لان أيا من السياسات التي انتجتها لم يتغير من حيث الجوهر . صحيح أن سلطة الدولة قد سلكت — على العموم — خلال السنوات الثلاثة الاخيرة مسلكا يعزز التصالح الوطني ، الا أن احتمالات تفاقم الازمة الراهنة قد يفضي الى انحراف بعض أجهزة الدولة عن السياسة الرسمية في مجال الدفاع عن جوهر الاسلام المتسامح ، ولجوءها الى التلاعب من جديد بالمشاعر الدينية . وفوق هذا ، فان نفوذ الجماعات الدينية المتطرفة يتعمق ولازالت ممارساتها العابثة بالوحدة الوطنية قائمة ، ودون رادع أحيانا .

ويستمر الضامن الاساسي للدفاع عن الوحدة الوطنية ضد الذين يرمون الى تصديعها هو انضاج الرأي العام والضمير الجماعي الوطني من خلال الدفاع عن وتعميق المفهوم والممارسات الديموقراطية . ولاشك أن الجميع مدعوون للمساهمة في الاسراع بتنمية هذا الضمير الوطني المصري .

— ١٠ —

هكذا من الأصل

حرام على الفلاحين .. حلال للصهاينة

٣ آلاف صهيوني يتقدمهم « ساسون » للاحتفال بمولد ابو حصيرة

السلطات المصرية تمهد الطريق وتصلح الكهرباء وتفرش الرمال للاسرائيليين وعلى الأهالي جمع القمامة

لاتزال العراة الصهاينة يمرحون على شواطيء طابا .. ويقف فندق سونستا متحديا الحكومة المصرية وجهودها المكثفة لاستعادة المكان ..

ولا زال نصب موتى الاسرائيليين في سيناء باقيا .. والعلم يحمل نجمة داوود على سفارة اسرائيل ويصفع بها وجه النيل .

●● وبينما كانت ذكرى عبدالناصر تقترب ، وغضب المثقفين يتاجج من جراء السماح لاسرائيل بالاشتراك في معرض الكتاب .. خرج علينا اليهود يوم ١١ يناير الماضي بمسرحية عربية اسمها « ابو حصيرة » ..ذلك اليهودي المغربي الذي شاء سوء حظ قرية دميتوه بالبحيرة ان تضم رفاته .. واليكم وقائع الاحتفال الذي ساهمت فيه محافظة البحيرة بكل ما تملك من مال وزهور ورمال واسفلت ومرافق لخدمة ٣ آلاف صهيوني احتشدوا للاحتفال بمولد أبو حصيرة ! ، يتقدمهم السفير موسى ساسون ومندوبو وكالات الانباء العالمية .

الشيخ ابو حصيرة

يقول محسن مفتاح العامل بالمصارف :

أبو حصيرة اسمه الحقيقي « يوجنسيرة » لكنهم كالحرباء يتشكلون بلون المكان المراد استيطانه واذن لا مانع من أن يصبح يوجنسيره هو الشيخ أبو حصيرة ، وهو جد أهارون أبو حصيرة وزير الاديان الاسبق ورئيس حزب تامي وعضو الكنيست الذي خرج من الوزارة متهما بالاختلاس .

ومشهور أن مصر كانت دائما مهدا لتآخي الاديان لكن الحركةالصهيونية استطاعت وهي تدبر للاستيلاء على فلسطين أن تضم الى صفوفها الكثيرين من اليهود المصريين الذين تعاونوا معها بالمال والسلاح ، بل وساعدوها بنفوذهم داخل السراي وخارجها قبل وأثناء حرب ١٩٤٨ ، وقد نزح الشباب ومتوسطو الاعمار منهم للمشاركة في اغتصاب فلسطين ولم يبق في مصر غير الشيوخ الذين رحلوا بعد عدوان ١٩٥٦ ، المهم أن أبو حصيرة كان قد مات قبل ان يمهله القدر للنزوح الى فلسطين مع باقي اليهود للمشاركة في الاغتصاب .

ولما مات أقاموا له المولد وأطلقوا الخرافات من حول كراماته وسمعنا من يقول مثلا أن الجاموسة لاتحلب فاذا طلعت الى مقبرته ونزلت من الناحية الاخرى تدر اللبن فورا ، وأصبح الناس يطلقون عليه اسم الشيخ أبو حصيرة !!

مستوطنه اسرائيلية

ويمضي محسن مفتاح قائلا :

المهم بعد أن عادوا لاحياء المولد دب العمل من حول المقبرة واقيمت الاستراحات الفاخرة ، وانطلقت الاشاعات مستغلة حاجة المنطقة الى الخدمات .. النور لن يقطع بعد الآن المجاري خلاص سيتم تركيبها ، والطرق سيتم رصفها ، المنطقة سوف تصبح مزارا سياحيا يفيض بالاضواء والبهجة ، وسيختفي الوجه الكالح لكل شيء . انطلقت هذه الاشاعات بقصد تجميل وجه السلام ، ولم تتوقف الملهاة حتى والعدو يقتل الابرياء في لبنان بلا رحمة .

ويكفي أن الحكومة حرمت على الناس تعليق لمبات الكهرباء للزينة بمناسبة مولد النبي وأباحوا الكهرباء للاسرائيليين بمناسبة مولد أبوحصيرة! ■■■

حكايات ابو حصيرة

يقول حسن ابو الليف كبير حي ابو الريش :

الحكايات التي تتحدث عن كيفية وصول أبو حصيرة الى هنا أغلبها خرافات كالحكاية التي تقول انه وصل عائما على حصيرة ! وتقول الحكايات أيضا انه صرح للمقربين ذات يوم بأنه سيموت يوم السبت ، ولما مات في نفس الموعد دفنوه في مقبرتهم واعتبروا هذا معجزة خارقة يستحق من أجلها مولدا يحتفلون به كل عام!!

ومن سنة ١٩٤٨ توقف الاحتفال بالمولد فترة ، ثم عاد على استحياء في الخمسينات ولكن بعد رحيل اليهود عام ١٩٥٦ أهملت المقبرة .

تطبيع في المولد

ويقول رفعت محمد حسن :

قبل رحيل اليهود من دمنهور سنة ١٩٥٦ كانوا يملكون حول مقبرتهم في دميتوه ٢٣ فدانا تم الاستيلاء عليها بموجب قانون عدم تملك الاجانب للارض الزراعية الذي تم تعديله في عهد السادات ، وعاد يسمح لاعتبارات خاصة لبعض الاجانب بتملكها ، وبعد زيارة القدس قام الاسرائيليون برفع دعوى لطرد الفلاحين الذين تملكوا المساحة المذكورة بموجب قانون الاصلاح الزراعي ، لكنهم لم ينتظروا حكم القضاء ، ولم يقنعوا بان المقبرة تشغل مساحة فدان ونصف ومضوا يبحثون في سمار بمساعدة هيئة المتنفعين عن ملاك يقبلون بيع أراضيهم بالاغراء تارة وبالضغط تارة أخرى رغبة في التوسع لاقامة الفنادق والاستراحات .

لقد قرأنا أخيرا أن الحكومة الاردنية قد صدقت على قرار اعدام ١٥ شخصا بتهمة بيع أراضيهم لاسرائيل ، وكانت الاردن قد أقامت محكمة خاصة في أواخر الستينات لمحاكمة المواطنين الذين يقومون ببيع أراضيهم لاسرائيل في الضفة الغربية المحتلة .

فهل تأخذ بما فعلوه بعد عودة العلاقات .. ؟

عودة المولد

ويعود حسن ابو الليف ليقول :

بعد زيارة السادات البهلوانية الى القدس ظهرت آثارها بسرعة على قرية دميتوه كما يظهر طفح الجدري على جسم المصاب .

جاء بيجين الى القاهرة لرد الزيارة وادى الصلاة في المعبد اليهودي الرئيسي بشارع عدلي ، ومن يومها عادت اللعنة تلاحق دميتوه . وصل ين اليسار ، وأهارون أبو حصيرة ، وبعض الحاخامات لزيارة المقبرة ، وكان في استقبالهم محافظ البحيرة الاسبق ورجال الحكم المحلي ،وقيادات الحزب الوطني ، ومدير أمن البحيرة ومأمور المركز ، والحرس اللازم للتشريفة ! من يومها والمولد لم ينفض ، والاسرائيليون رائحون غادون يدهسون في مصارين بلدنا وتكونت هيئة من المتنفعين بالمولد أصبحت تنتظر قدومهم لتبيع لهم الذبائح ، ولعمل الانشاءات المطلوبة داخل ومن حول المقبرة .

ضريح « ابو حصيرة » على ربوة عالية في قرية « دميتوه »

تحقيق : ثروت سرور

الإسرائيليون يحاولون إنتزاع الأرض من فلاحي الإصلاح

وساهمت السلطات المحلية ـ بكل جهود دافعي الضرائب ـ في تمهيد الطريق ومد الانوار واصلاح المرافق وفرش الزهور للمواكب الاسرائيلية الزائرة هذا العام كما لم يحدث من قبل .

وحتى تكتمل الصورة .. لابد من نظرة أوسع على مسرح الحدث ..

هموم المسرح

يعتبر حي أبو الريش احد الاحياء الشعبية بمدينة دمنهور وينتهي عند كوبري أبو الريش ، فاذا عبرنا الكوبري أصبحنا في عزبة سعد ، وسنجد طريقا بمحاذاتها اذا سرنا فيه مسافة كيلو متر نكون قد وصلنا الى قرية « دميتوه » ، حيث لابد أن نشعر معها بالاختناق ونحن نرى مقبرة أبو حصيرة جاثمة على صدرها

بجوار كوبري ابو الريش التقينا بمجموعة من الاهالي :

قال احمد محمد احمد الموظف ببنك التنمية :

مسرح مهزلة ابو حصيرة يشمل حي أبو الريش ، وعزبة سعد ،وقرية دميتوه ، وكلها تعاني من الاهمال وانعدام الخدمات لا يتوفر بها الا ما أصبح مشهورا انه من نصيب الفقراء .

الطرق المكسرة ، وأكوام القمامة، الخيام ومساكن الايواء . ومنذ ثلاث سنوات قام مجلس مدينة دمنهور بارغامنا على دفع المبالغ اللازمة لمد شبكة الصرف الصحي ، ومازلنا بدون مجاري حتى الآن ، ويواظب مجلس المدينة على تحصيل رسوم النظافة بينما المنطقة كلها عبارة عن مقلب زبالة ، وأولادنا يستذكرون دروسهم على لمبات الغاز لان ساعات انقطاع التيار الكهربائي أكثر من ساعات اتصاله ، ويحز في نفوسنا ان نرى المسئولين في محافظة البحيرة أثناء المولد يعلنون حالة الطوارىء ، ويجندون أنفسهم لخدمة الاسرائيليين وحل مشاكلهم في الطعام والشراب في الطرق والانارة ، بينما يكون من نصيبنا نحن الاهمال والبهدلة!»

ما من مغيث

ويقول صبحي محمد محمود :

حي أبو الريش في غاية الحيوية، به مضرب أرز ، ومخبز آلي ، ومصنع زيوت ، ومجموعة من محالج القطن ، وجميع سكانه فقراء تطحنهم المشاكل وخاصه مشكلة الاسكان . فالخيام لا تفتأ تتكاثر فيه بالازالات ، ولو كان قد توفر لخدمتنا جزء من الحماس الذي يتوفر لخدمة زوار ابو حصيرة كانت مشاكلنا قد انتهت من زمان ! هنا مثلا بجوار مضرب الارز كما في اماكن اخرى مساحة من الارض الفضاء تابعة لمصلحه الاملاك كان من الممكن استغلالها في بناء وحدات سكنية تحتها محلات لاستيعاب أصحاب الاكشاك المنتشرة حول كوبري أبو الريش لترحمهم من تعسف شرطة المرافق التي لا تفتأ تحرر لهم المحاضر .

أيضا الشرطه ، والاسعاف ، والمطافيء. كلها بعيدة عنا لا تغيثنا أبدا ! اذا وقع حادث وطلبنا الاسعاف قالوا : هاتوا المصاب وتعالوا ! واذا شب حريق نجد التليفونات لا تعمل! واذا انقطع التيار الكهربائي وطلبنا الشبكه قالوا : لا يوجد عمال ! ومع ذلك يعتبر حي أبو الريش أسعد حالا من عزبة سعد ومن قرية دميتوه .. لان كوبري ابو الريش يفتح في اليوم مرتين وينفصل بينهما وبين مدينة دمنهور مما يحرمهما حتى من الامل في طلب الاغاثة ، ولهذا تحتاج عزبة سعد الى نقطة شرطة ، والى وحدة طبيه ، وعربة حريق ، كما تحتاج الى مدرسة ابتدائية لان اطفالها يتعرضون لاخطار السيارات والموت غرقا في ترعة الخندق .

مولد ابو حصيرة

ويقطع الحديث فاروق جاد الهريدي صاحب مقهى بجوار كوبري ابو الريش قائلا :

الحكومة ترفع الاسعار وترى من حقها فقط أن تفرض علينا ما لانستطيع هي ان نلتزم به . من سنة ١٩٨١ وأسعار الطلبات ظلت كما هي لم تتغير وتأخذ المحاضر اذا لم نلتزم بها وهي أسعار أصبحت غير واقعية بعد ان رفعت الحكومة أسعار كل شيء ، والعمال زادت أجورها ، وذهبت الاموال المحصلة لخدمة اليهود .

المستحيل الممكن

ويعود احمد عبد الحميد التمر ليتحدث عن مشاكل قريته قائلا :

تعيش دميتوه كاغلب القرى في مصر مظلومة محرومة من جميع الخدمات ، ورغم أنها محسوبة من القرى التي دخلتها الكهرباء الا أنها مازالت كأيام زمان تنتظر ليالي القمر! لقد ارسلنا آلاف الشكاوى للعديد من المسئولين دون جدوى ! ولان دميتوه تابعة لكهرباء الريف فالتيار ينقطع عنها بالايام وهو ما جعلنا نطالب المسئولين بربطنا بتيار المدينة الذي لا يبعد عنا الا بمسافة ٣٠ مترا لكنهم رفضوا قائلين : هذا مستحيل فنيا ، والمؤلم أن المستحيل بالنسبة لنا يصبح بمعجزات أبو حصيرة ممكنا بالنسبة للاسرائيليين ويتم فعلا ربط دميتوه بتيار المدينة أثناء المولد لكنهم يعودون الى فصله بعد ان ينفض !! بل ضمانا لتقديم أقصى الخدمات اشتروا لهم محولا اضافيا للطوارىء مما يتناقض مع شعار مصر للمصريين !

سجناء وطلقاء

ويقول محسن مفتاح العامل بالمصارف :

ليس هناك ما هو اشد هوانا من أن نرى الاسرائيليين يحضرون مولد ابو حصيرة يتمتعون فيه بالمباهج والمسرات ؛ يشربون ويرقصون ، ويغنون اغنيات التمجيد لاسرائيل ، يتحركون بمنتهى الحرية داخل دميتوه ، وخارجها ، يتبخترون في حقولها على كيفهم ، بينما نجد اجهزة الامن في محافظة البحيرة تطاردنا كما تطارد اسرائيل عرب الضفة المحتلة ، ولا نعرف لماذا تعاملنا اجهزة الامن بكل هذا القدر من العنف وسوء الفهم ؟

ان القرية التي يبلغ عدد سكانها ٢٠ الف نسمة بها الآلاف ممن لابد أن يخرجوا لاعمالهم . عمال ، وموظفون ؛ وطلبة ، لكن الخروج من البيوت والعودة اليها اثناء المولد يصبح مشكلة بل جريمة تستحق العقاب ، ونذكر فقط على سبيل المثال أنهم في العام الماضي حجزوا عباس حميدة العامل بالخورة سعد النجار المجاورة لابو حصيرة وضربوه لانه تجرأ وخرج الى عمله ! ايضا انهالوا بالضرب على بعض الصبية العائدين من وردية عمل كانت قد هدت حيلهم بالمصانع وسمحوا لانفسهم ان يستعينوا بالنساء على قطع الطريق من كوبري ابو الريش الى دميتوه ، بينما الاسرائيليون يترنحون سكارى بأغنيات الحب لاسرائيل على الرحب والسعة !

ويقول حلمي رضوان :

ان دميتوه هي القرية الوحيدة على مستوى محافظة البحيرة التي يرغمونها على دفع رسوم « النظافة » في الكهرباء، يقولون انتم ارياف ، وفي القمامة يقولون انتم تابعون للبندر ، والحقيقة اننا ندفع كل عام المبالغ التي يستخدمونها لتمهيد طريق أبو الريش ـ دميتوه لينعم بالسير عليه زوار أبو حصيرة .. وعلينا نحن أن نزيل قمامتهم بعد الرحيل .

وانفض المولد .. وبقيت دموع يوم الجمعة في مآقي أولئك الذين راح اخوتهم وأبناؤهم وأطفالهم ضحايا الاعتداءات الاسرائيلية

الأهبارية

عكننة الوزير رشدى

نجم الاسبوع في صحافتنا الحكومية ، واذاعتنا الرسمية وتليفزيوننا الميري ، هو وزير الداخلية أحمد رشدي ، حماه الله ،وسدد على طريق الانضباط خطاه ، وجعل رئاسة الوزارة ـ لا مخزن الادارة المحلية ـ مصيره ومثواه !

والمناسبة السعيدة ، التي جعلت الوزير نجم الاسبوع ، وجعلت صوره واحاديثه تحتل الخانة المجلات وصفحات الصحف ، وقنوات التليفزيون ،وحنفيات المياه ، هي عيد الشرطة ، وهو ككل الاعياد مناسبة سعيدة ، لايجوز ان ندعها تمر ، قبل ان نقول لكل ضابط وصف ضابط وجندي في بلادنا : كل سنة وانت طيب ، نقولها من قلوبنا ،لان المناسبة اعز من أن تغفل ، واهم من أن يتجاهلها أحد ، ولان دلالتها هامة ، ففي هذا اليوم ٢٥ يناير من عام١٩٥٢قاتل ضباط وجنود الشرطة ، الاحتلال في الاسماعيلية ولم يرهبوا بريطانيا التي كانت آنذاك عظمى ، ولم تكن الشمس تغرب عنها ، فاثبتوا ، أن بنادقهم القديمة ، وعصيهم التي لم تكن مكهربة ، قادرة على أن تواجه المحتل ، وليس تلاميذ المقدس ، الذين كانوا يتظاهرون ضد هذا المحتل ، واكدوا ان مابايديهم من عصي ، يصلح لتحرير بلادهم وليس لتعذيب اخوانهم ومواطنيهم وبرهنوا على ان لا مستحيل امام شعب يريد أن يتحرر من الاستعمار والتسلط والقهر والجوع !

ومع أن وزير الداخلية الحالي ، كما يقول الذين يعرفونه ،رجل ذكي وليلبي وزرب اللسان ،الا أن التوفيق قد شانه ، في اختيار مايقوله للصحف ، ومايتخذه من اجراءات ، وما يمر به من انباء في أسبوع الاعياد . فنسى أن من تقاليد القرية ، أن يعتبر الناس الاعياد ، أياما مفترجة ، ينسون فيها خلافاتهم ، ويتوقون الكتته على الآخرين مواصر على أن يقذف الكرسي في الكلوب ، فيضطرنا اضطرارا للخروج عن تقاليد القرية ، والكتته على معانية في هذه المناسبة السعيدة !

ووزراء الداخلية في بلادنا ـ وما يشابهها من بلاد ـ هم دائما نجوم كل العهود ، فهم مسئولون عن الضبط والربط ، والمسه والشابغ ، والامن والامان والتعذيب والتزوير وعلان الهوا دوكو ،ووضع القلة في القاتلة والقتيلة في المنصة ، وغيرها من الاعمال التي تظل مجيدة ، ماظل العهد مزدهرا ، والوزير جالسا في كرسي لاظوغلي ، فاذا ماتغير العهد او انسحب الكرسي من تحت الوزير، حتى تغسل كل العهود أيديها الطاهرة المعطرة بالامن والامان وبالبرفان الديمقراطي ، من كل ماجرى من تزوير وتعذيب ، وما حدث من قلة وقاتله ، ثم تشير باصابعها العشرة الى وزير داخليتها المجيد ، باعتباره المسئول عن هذا « الاجرام » كله ، وباعتباره كان يتصرف من دماغة ، ويعمل لحسابه .

وهكذا ينتقل وزير الداخلية عادة ـ من لاظوغلي الى قفص الاتهام او محل الحلويات او مخزن الادارة المحلية ، ويتم تقييمه في مصلحة التاريخ الاميرية ، باعتباره كبشا من كباش الفداء ، التي لم يكن أولها الكبش الذي راح ضحية سيدنا اسماعيل صدقي ، ولن يكون آخرها الكبش الذي راح ضحية سيدنا النبوي أبو اسماعيل في حادث المنصة!

والغريب أن الصحف الحكومية ، وعلى رأسها صحيفة الاخبار التي يرأس تحريرها زميلنا أبو طاقية موسى الجليباط ، لم تراع جلال المناسبة ، وحرصت على أن تكشف النشر في أسبوع عيد الشرطة ، عن جرائم اغتصاب وقعت في قلب المعادي ، وجرائم قتل وقعت في قلب القاهرة ، وكأنها تؤكد للوزير ان انضباطه تعبان ، ومصاب بـ كانيس مصمور ـ بانتفاخ في المصران ، ومع ان الشرطة المغربية تقول انها اعادت تشريح جثة عريانة شقة بليغ حمدي واكتشفت أنها لم تنتحر ولكن هناك من انتحرها ،الا أن الوزير خرج على الناس في أسبوع الاعياد ، ليحمي لنا عينيه ، وليعيد تكرار عبارات من ذلك النوع الذي كنا نظن انه دفن تحت المنصة ، ولم يعد يقال الا في محل الحلويات الذي يملكه النبوي اسماعيل «قتل» « لن ارحم » و « انا مستعد أن اتحول الى جهاز ردع وقمع » .وغيرها من الكلمات التي لايليق أن تصدر عن وزير مسئول في حكومة دستورية ، وان جاز ان تقال في محالات الجاتوه ، وفي المنصات العمومية !

ويبدو أن الوزير قرر أن يرد على « مجاملة » الصحف للشرطة في أعيادها « بمجاملة » مثلها ، وحاول أن يشغلها عن نشر جرائم الاغتصاب وعدم الانضباط فسرب لاخبار اليوم خبرا كاذبا ، نشرته في صفحتها الاولى ، يوم السبت ، يقول بانه قد تم ضبط ٢٥ متهما في تنظيم يساري جديد ! وأن النيابة تحقق معهم ، وطيرت وكالات الانباء الخبر، ونفته النيابة ، وقالت انها لم تر ولاتتهم والظاهر أن الوزير أراد أن يجامل اخبار اليوم ! فقرر أن يعتقل بالفعل ٢٥ يساريا ، وهكذا بدأت الحملة بعد ٤٨ ساعة من صدور أخبار اليوم ! وليس قبل أسبوع من صدورها كما نشرت !

وأراد الوزير أن «يجامل» الاهرام كما جامل اخبار اليوم فسرب اليها خبرا نشرته في صدر صفحتها الاولى صباح أمس ، خلاصته ، أن المباحث قد قبضت على ٢٢ (آخرين) في تنظيم شيوعي متطرف ، مع أن هؤلاء الـ ٢٢ هم كل الذين قبض عليهم ، وكل مانخشاه ، أن يتحمس الوزير لاثبات صحة خبر (أخبار اليوم) فيواصل الاحتفالات باعياد الشرطة ويرفع عدد المعتقلين الى ٤٧ويستأنف الكتته على مخالفيه ،وضرب الكراسي في كلوب أعياد الشرطة فيكمل رجاله مافعلوه فجر أول أمس . ويبهدلون بيوت خلق الله ! ويقلبون الكراسي والمراتب ويأخذون الكتب والاوراق والكاسيتات والنقود ، وكأنهم يحاربون بريطانيا العظمى او يستردون طابا الصغرى ! بطريقة العقيد زيدان حماه الله !

وكنا نظن أن (الاهرام) وهي جريدة وقور وحيزبون ، زاد عمرها عن قرن كامل من الزمان ، ستحتشم قليلا ، فلا تنشر الاخبار التي زودتها بها الداخلية ، قبل التثبت منها ! وكفى مانشرته طوال القرن الماضي ؟ نقلا عن وزراء الداخلية ، ابتداء من رئيس الجندرمة في عهد الخديو اسماعيل ، الى حلواني عهد السادات! من أنباء كاذبة ، ونحن ـ دون أن نعرف شيئا ـ نؤكد أن الخبر الذي نشرته الاهرام أمس كاذب كله .فلا تنظيم هناك ولا ميلولوا ، ولا أوراق تطعن في الاديان أو تتحدث عن صنع القنابل ،والاغلب أن التهمة الوحيدة التي يستحق من أجلها الذين قبض عليهم السجون ؛ هي أنهم يعارضون في بقاء اسرائيل في معرض الكتاب ويعارضون في استئناف تطبيع العلاقات معها ، وهذا هو السطر الوحيد الصحيح في خبر الاهرام وهو مايؤكد ، أن وزير الداخلية ! مهتم بالامن الاسرائيلي أكثر من اهتمامه بالامن المصري ، وأن مدرسة العقيد زيدان هي التي تسيطر على الوزارة ، وبمقتضاها ، تصبح مقاطعة معرض تشترك فيه اسرائيل جريمة ! ويصبح الانسحاب أمام تسلل العاريات في طابا ، هو الانسجام مع اخلاق القرية ، أما الانضباط الحقيقي فهو القبض على صحفيين ومحامين ومحاميات وطلبه وعمال بتهمة الاحتجاج على وجود اسرائيل ، وترك المليونير السعودي السكران توردي ، يهرب امام أعين الشرطة !

ولا يبقى الا ان نقول لضباط الشرطة وصف الضباط والجنود

كل سنة وانتم طيبين ..

كل سنة وبنادقكم في صدر العدو لافي صدورنا !

كل سنة وزنازينكم لعملاء اسرائيل لا للمحتجين على وجودها !

كل سنة وليس بينكم العقيد زيدان ولا الوزير رشدي !

كفر الشيخ

الصيادون في الشخلوبة محرومون من الخدمات

لمن ندفع الايجار .. للأملاك أم للحكومة ؟

كتب ثروت سرور :

مصر شبه النيل .. وعلى صدرها يتألق عقد من البحيرات .. ناصر ـ مريوط ـ ادكو ـ البرلس ـ المنزلة ـ البردويل تارون ـ وادي الريان ، وتطل شمالا على البحر المتوسط وشرقا على البحر الاحمر وقناة السويس ويتخلل واديها الاف الكيلومترات من الرياحات والترع .. ومع ذلك .. ترتفع أسعار السمك دائما !

وبينما ينتزع المسئولون والحيتان الاف الافدنة من أخصب الاراضي الزراعية ،لتحويلها الى مزارع سمكية ، فانهم يهملون تطهير البحيرات التي أصبحت نهبا للحيتان في سوق الاسماك .

أما صغار الصيادين ، الذين يخرجون للعمل وسط «النوات» العاصفة ، وليالي الشتاء القارسة ويواجهون المخاطر ، فانهم محرومون من كل الخدمات ويعيشون على كف عفريت .. وتحت سيطرة الحيتان .

الشخلوبة

تقترب هذه المرة من بحيرة البرلس، تلقي نظرة عليها من قرية صغيرة اسمها ((الشخلوبه)) فكل قرى الصيادين تتشابه ..

« والشخلوبة ، تتبع مدينه سيدي سالم ، بمحافظة كفر الشيخ وتقع في منتصف الشاطيء الجنوبي للبحيرة ويقسمها الى نصفين شرقي وغربي ، مصرف ٩ ، ومنها يتم تصدير نصف ما تنتجه البحيرة من أسماك ، الى المحافظات المختلفه ، علاوة على ماتنتجه المزارع الخاصة ، التي انتزعها الحيتان من البحيرة ، وجففوها ، ثم حولوها الى مزارع سمكية ! وبحيرات صناعيه خاصة بهم . تتخفى من البحيرة الام ..

في البر الغربي من القرية التقيت بمجموعة من الصيادين ، قال المعلم سعد ابراهيم شمس :

ـ صغار الصيادين فقط ـ وهم الاغلبية هنا ـ يعتبرون البحيرة امهم يحبونها ويخافون عليها ، على عكس كبار الصيادين الذين لايهمهم سوى حلب البحيرة حتى اخر سمكة زريعة وهؤلاء لهم صلات باصحاب النفوذ تسبغ عليهم حصانات يعيشون بها في خروج دائم على القوانين ، يقتطعون من البحيرة مساحات يحوطونها ...

الحلقات بواسطة شرطة المسطحات المائية وتضطر الى دفع الايجارات البحيرة وعلى الشواطيء أكثر من ١٥٠٠ حوش وسمكة ومع ذلك لا احد يتصدى لهذا الاقطاع بينما المخالفات لاتفه الاسباب هي دائما من نصيب صغار الصيادين .

ويقول عبد السلام النيل :

ـ يخرج من الشخلوبه ٢٠٠ طن سمك يوميا تتقاضى عنهم الوحدة المحليه بسيدي سالم رسوما بواقع قرش صاغ عن كل كيلو ، ومع ذلك لاندري اين تذهب الحصيله ؟ ولماذا يكون نصيبنا الاهمال والحرمان من أبسط انواع الخدمات ؟

ويقول المعلم محمد علي مهيا :

ـ في ١٩٥٤ كنا نستأجر حلقات السمك من قوات حرس الحدود ،ومن سنه ١٩٧١ انتقلت اختصاصات المصايد الى وزارة التموين التي سلمتها الى وزارة الزراعة،ثم اصبحت تابعه لمصلحه الاملاك ، وفي سنة ١٩٨٢ اصدر محافظ كفر الشيخ كان وقتها ناجي شتله قرارا برفع ايجار المتر المربع في الحلقة من ٣٠ مليما الى ٣٠٠ قرش ، ثم وجدنا انفسنا حائرين بين أكثر من جهه تطالبنا بدفع الايجارات .

في القاهرة يقول مراقب المصايد: ...

وفي كفر الشيخ يقول المدير الفني للثروة السمكية : انه لم تدفع الايجارات لوزارة الزراعه سيتم ازالة الحلقات بواسطة شرطة المسطحات المائية وتضطر الى دفع الايجارات مرتين مرة لوزارة الزراعة وأخرى لمصلحه الاملاك .

الكوبري هو الحل

ويقول محمد حجازي غالي عضو المجلس المحلي وهو يعرض لمجموعة من مشاكل الشخلوبة :

لقد رصد المجلس الشعبي المحلي لقريه (الحدادي) التي تتبعه مبلغ ثمانية آلاف جنيه لشراء صندل يربط البر الغربي حيث تتركز حلقات السمك بالبر الشرقي حيث يوجد طريق الاسفلت الذي يربط (الشخلوبه) بجميع الجهات ، والصندل لن يحل مشكلتنا ، كل بيت في الشخلوبة يملك قاربا صغيرا ينتقل به حيث شاء . والصندل سيعطل لنا الملاحه كلما تحرك ، بل سيعرض ابناءنا للخطر ، فنحن لانحتاج الى صندل قدر ما نحتاج الى كوبري يساعدنا في نقل السمك الى البر الشرقي ، خاصه وان هناك على الطريق بين سيدي سالم والشخلوبه مجموعه من الكباري اقيمت في أماكن ليست لها اهمية وحيوية المكان هنا .

عطش للبيع

وعن مشكله مياه الشرب يقول محمد حجازي : ...



بحيرة البرلس بقرية الشخلوبة

واستمرت لمدة شهرين ثم انقطعت نهائيا ، بعدما علمنا ان المقاول رصف الطريق من كوبري (الزيتي) الى الشخلوبة وطوله ٥ كيلو مترات فوق مواسير المياه ، وعندما تقدمنا بالشكاوى دفع المقاول لمجلس مدينة سيدي سالم ١٢ الف جنيه ثمنا للمواسير المدفونه ، وقد وصلت ماكينة نقالي (بالحدادي) لضخ مياه الشرب الى جميع قرى المجلس ماعدا الشخلوبه التي عرضوا مواسير مياه شربها للبيع ، واصبحنا نجلب مياه الشرب من سيدي سالم واحيانا من دسوق وكفر الشيخ ويكلفنا جركن المياه ٥٠ قرشا .

ويستطرد محمد حجازي قائلا :

ـ كما تعاني العطش من قلة المياه تعاني الشخلوبة ايضا من قلة التعليم المدرسة الابتدائية كانت موجودة في بيت آيل للسقوط ، ومنذ عامين تقوم وحدة المقاولات بمجلس مدينة سيدي سالم ببناء ثلاثة فصول لم تنجزها حتى الان ، اننا نطالب المسئولين خاصه بعد تطبيق القانون الاساسي ، باتمام بناء فصول المدرسة حتى الصف التاسع ، ان نسبة التعليم هنا منخفضة جدا لاتصل الى ٥٪ ، وابناء الصيادين الراغبين في الالتحاق بالتعليم الاعدادي عليهم ان يذهبوا الى قرية (عمرو الحدادي) التي تبعد عنا بمسافة ١٢ كيلو مما يجعل اي صياد يفضل ان يلقي بابنائه في البحيرة ليخرجوا صيادين .

لنزيف ؟ او حتى لمجرد التهاب في الزائدة ليس امامه غير ان يموت،او يشفى بمعجزة ، لا اسعاف ينقذه ، ولا طبيب في وحدة صحية يتقدم ، حياتنا مهدده دائما ومايثير السخرية او الشخلوبة بها مركز طبي نموذجي لكنه اسم بغير مسمى .

ويعود عبد اللطيف احمد الى الحديث قائلا :

ـ معروف ان البحيرة تنتج ٢٠٠ طن سمك يوميا ، وقد اصبحنا نعاني من عدم وجود الثلج ، ونعيش تحت رحمة مصنع قطاع خاص لايسعفنا ، مما يضطرنا الى شراء الثلج من محافظات بعيدة ويكلفنا اللوح ٦٠ قرشا ، لهذا نطالب الوحدة المحلية باقامة مصنع ثلج في الشخلوبة حفاظا على الثروة السمكيه .

الحيتان والبساريا

ويطالب المعلم طوبار وهو من كبار الصيادين بالعودة الى القانون السواحل الذي لم يكن يحرم المركب المخالف من الصيد اذا دفع الغرامه ؛ على عكس قانون المسطحات المائية الحالي الذي يعامل المخالفين بمنتهى القسوة اذ يسوقهم الى السجن ويتسبب في خراب بيوتهم ، نريد المساواة بين المركب المخالف والسيارة المخالفة في دفع الغرامة واستئناف العمل .

وبينما يطالب المعلم طوبار بمعاملة المخالفين باللين .

يرى محمود العشري وهو من صغار الصيادين : ان الصيد (بنزل اللوانه) مخالف للقانون ،والحيتان فقط هم الذين يستخدمون هذه الطريقه لانها تحتاج الى ٦ مراكب مربوطة الى بعضها بعرض البحيرة لتشد من خلفها بقوة الريح مايصل الى ١٠٠٠ متر غزل تكنس بها السمك كبيرا وصغيرا في عملية تجريف قاتلة ، وهذه المراكب يكون في خدمتها جيش قوامه ١٢٠ فردا بينما المصرح به لخدمة اى مركب هو ثلاثة افراد فقط . لكن الزيادة تكون من أجل العدوان على صغار الصيادين لاجبارهم على سحب غزلهم امام الطغيان ! اننا نخاف على مستقبل البحيرة مصدر رزقنا الوحيد ونطالب رئيس هيئة الثروة السمكية بالتصدي للحيتان الذين توحشوا ...

يسيطر على أكثر من ١٠٠ فدان بقوة السلاح واي شخص يقترب للصيد منها يتعرض للقتل رميا بالرصاص !

لقد قتلوا محمد شاهين وابنه يونس في مكان داخل البحيرة اسمه ((كوم وشيمه)) أيضا ضربوا محمد عرفه غالي بالرصاص واصابوه واعجزوه ؛ بل وضربوا حتى رئيس شرطه المسطحات المقدم حسن عبد اللطيف ورجاله ، اننا نطالب شرطة المسطحات ان تكثف من حملاتها لتطهير البحيرة من شرورهم .

ازمة اسكان

وفي البر الشرقي من الشخلوبة التقينا بمجموعة اخرى من الصيادين قال عباس عبد العزيز :

ـ اغلب الصيادين في البر الشرقي يعيشون بسبب الفقر في عشش من البوص لايقدرون على البناء ،والارض هنا كانت برك ومستنقعات لم يكن معنا عقود ملكيه ، عششنا على شاطيء البحيرة في العراء حتى ردمنا البرك واقمنا العشش من حولها ، ولانعرف بالضبط كيف ظهر من بيننا من استطاع ان يستولي على مساحات داخل البحيرة وخارجها ليتحكم في حياتنا !! لقد اصبحنا نعاني من مشكله حادة ، الاب الذي يعيش في خص من البوص ويريد ان يزوج ابنائه يجد كل الطرق مسدودة في وجهه بينما توجد الارض التي يمكن ان تفرج من الشخلوبه ، لكن الحيتان يستولون على مساحات تبلغ ٥٠٠ فدان يقولون انها ستستخدم لانشاء المزارع السمكية ، ولماذا يا الله والبحيرة الطبيعية موجودة ؟ لكن الحقيقة غير ذلك فهم يريدون تقسيم الارض لبيعها باغلى الاسعار ، حتى الارض التي نقيم عليها العشش وتدفع ايجاراتها من ٣٠ سنة لمصلحة الاملاك لم تتملكها حتى الآن ، نحن نعيش على كف عفريت البحيرة مهددة ووجودنا نفسه مهدد .

الجمعية

ويقول المعلم سعد حامد ابوزيد :

ـ قامت جمعيه صائدي الاسماك سنة ١٩٦٢ بهدف رعاية مصالحنا ؛ ومساعدتنا بالقروض ؛ وتوفير الغزلة ومعدات الصيد المدعمة ، لكن الجمعية تخلت عن هدفها ، فهي تستورد الغزل واسلاك الجوابي ماج ١٧ القانوني بدون جمرك لكنها تبيعه خارج الجمعيه وتضطر لشرائه من السوق السوداء ، لهذا في دعوة الجمعية العمومية لسحب الثقة من مجلس الادارة الحالي لانتخاب مجلس ادارة جديد لعل الله ينفع في صورته .

وبعد ..

هل يكفي ما سمعنا حتى الان ليجيب على سؤال ابن السمك ؟ او ...

الحياة السياسية

*** فى احتفال الحزب الاشـــتراكى العربى الناصرى واللجنة العربية بميلاد عبد الناصر ***

خالد محيى الدين : سنظل نناضل كما ناضل عبد الناصر من اجل مصر حتى آخر قطرة فى حياتنا
على صبرى : الزعم بأن خـريطة الصـراع الدولى قد تغـيرت هو صـرف للشعوب عن إهـدافها
محمـــد فايـق : الناصـــرية ليســـت تراثـــا بـــل حــــركة قــــابلة للتغيـــير

قال خالد محيى الدين ان اول اهداف نضالنا هو اخراج مصر من التبعية السياسية والاقتصاديه . واضاف انه اذا تحررت مصر تستطيع الامةالعربية ان تتحرر لذلك فقد كانت اول القضايا التى ناضل من اجلها عبد الناصر هي بناء مصر كاول بلد مستقل فى العالم الثالث .

وجاءت خطوة عبد الناصر الاولى بعد عام ١٩٥٦ كتمصيرالاقتصاد المصرى وكان طبيعة الثالثة لوطنى الاستقلال السياسى والاقتصادى الى التقسيم الاجتماعى والعدالة الاجتماعية ..

جاء ذلك فى الكلمة التى القاها خالد محيى الدين فى احتفال اللجنة العربية لتخليد عبد الناصر بذكرى ميلاده ..

وكان الاحتفال الذى اقيم فى مركز شباب عابدين وحضره اكثر من خمسة آلاف مواطن ، قد بدأ بكلمة الرئيس اللجنة د. سيد غريب حيى فيها ذكرى شهداء الناصرية عبد الهادى ناصف ود. عبد الكريم لحمد . وقال أنه بعد ١٥ عاما لا تزال الناصرية مصدرا للمناقشات ومع كثير وانجاز وصيغة تبقى مسألة كرصيد شعبى هائل للامة العربية . واضاف أن الهدم المنظم للتجربة الناصرية قد أثبت صحتها ، واكد أن مياه كثيرة قد مرت وان محاولة تقديم حلول الخمسينات للثمانينات هو اكبر هزيمة للفكر الناصرى، وان التحدى الكبير الذى يواجهنا على المستوى الفكرى هو ان نقدم الحلول المبتكرة للمشكلات التى تواجهنا اليوم ..

وقال محمد فائق .. انما نفتقد عبد الناصر فى هذا الزمن الرديء الذى تفرقت فيه كلمة العرب والجهت ارادتهم للدفع الى غير اتجاهها ...

القومية العربية . سنظل نناضل من اجل مصر الحرية والاشتراكية والوحدة ومن اجل أمة عربية متحررة ومن اجل تحرير فلسطين . واضاف خالد محيى الدين اننا فى عام ١٩٨٥ حيث يواجه شعب مصر والامة العربية كثير من التحديات نتذكر مبادىء ونضال جمال عبد الناصر ..

واكد خالد محيى الدين على ان المعيار الذى يقاس به اى حزب او جماعة او بعض منهج الناصرية هو نضاله او عدم نضاله من اجل الاستقلال الاقتصادى والسياسى وارساء اسس العدالة الاجتماعية لكل الشعب المصرى . فالنضال من اجل هذه المبادىء يقضى بالضرورة الى النضال ضد الاستعمار والصهيونية .

وقال خالد محيى الدين أنه من الممكن بنضالنا المشترك ضد التخلف والتبعية أن تعود مصر لموقع القيادة فى الامة العربية ..

وطالب خالد محيى الدين بضرورة قيام الحزب الناصرى . واكد خالد ان النضال المشترك من أجل التقدم الاجتماعى هو اقتراب من مبادىء عبد الناصر وقال اننا فى بدء كرلتحقيق راية الحرية والاشتراكية والوحدة .

التوأمان

وقال فتحى رضوان ان ميلاد السد العالى وميلاد عبدالناصر ليسا مصادفة بل هما توأمان انتصرا معا ، فكان انتصارهما فتحا لا للمصريين ولا للعرب ولا للمسلمين وانما لكل الضعفاء والمعذبين والمقهورين ..

واضاف فتحى رضوان .. انه يجب ان تعلموا اولادكم ان مصر الصغيرة استطاعت ان تتصدى للعالم القوى وتهزمه فى عام ١٩٥٦ وان عبد الناصر بقى وسقط ايدن وجى موليه ودعا الى تنظيم الصفوف فى اتحادات العمال والطلبة والفلاحين لاحداث التغيير الذى تنشده ..

وحيى شوقى أبو سكينة العامل من المحلة خالد محيى الدين لانه لم يهن ولم يضعف فى وجه حملة السباب عليه طوال الاعوام الماضية فبقى ورحل من سببوه ، كما حيى القضاء المصرى فى شخص عبد الغفار محمد القاضى الذى أثبت التعذيب فى قضية الجهاد ، كما اشاد بصحيفة الاهالى بوصفها الصحيفة المصرية الوحيدة التى بدأت الحملة ضد التعذيب ..

وقال عبد المولى عطية عضو مجلس الامة السابق عن الفلاحين أنه لولا عبد الناصر ما كان لى ان اتحدث اليكم اليوم . وسرد انجازات عبد الناصر من أجل الفلاحين المصريين واكد ان عبد الناصر انحاز الى الطبقات الدنيا بالكامل ودون وسيط ولم يكن مصادفة أن يعلن بعد ٤١ يوما من الثورة أول قانون للاصلاح الزراعى . واوضح أن قيمة الاحتفال هو كونه اعلان بأن الناصريين باقون رغم كل الاعداء ..


خالد محيى الدين

الصراع الدولى لم يتغير

وأشار على صبرى الى أن طبيعة الصراع الدولى لم تتغير ومازالت صراعا بين المعسكر العالمى للتحرر الوطنى وبين الامبريالية . وان الدول الخاضعة للاستعمار مازالت امامها نفس الاهداف التى كانت مطروحة فى الخمسينات والستينات وان استخدام تعبيرات مثل الدول الغنية والدول الفقيرة والزعم بان خريطة الصراع العالمى قد اختلفت هو محاولة لحرف الشعوب الخاضعة للاستعمار عن اهدافها ..

واكد على صبرى على أن اهداف ومبادىء عبد الناصر التى ناضل من اجلها كانت حلما لكل الوطنيين المصريين . وقال انه كان حتميا ان تكون نقطة البداية لعبد الناصر هى القضاء على الاستعمار وان تكون الخطوة التالية هى مواجهة لكل اعوانه وامتداداته . وكانت حتمية المواجهة فى حرب ١٩٥٦ حيث انتصر الشعب وانهزم أعداؤه . وكان لهذا النصر امتداداته فى أرجاء الامة العربية والعالم الثالث . وعدد على صبرى انجازات عبد الناصر التى شكلت انحيازا كاملا لقوى الشعب ومواجهة لقوى التخلف الاقتصادى والسياسى والاجتماعى . وابرز فكرة أن ضرب عبد الناصر للاحلاف العسكرية وفى مقدمتها حلف بغداد قد وسع من نطاق حركة عدم الانحياز تلك الحركة التى دعمت الاستقلال السياسى لدول العالم الثالث .

نحن الشرعيون وغيرنا غير شرعى

وقال فريد عبد الكريم لقد اصبح معلوما للجميع فىمصر والامةالعربية أن الناصريين مصرون على تشكيل حزب خاص بهم . وما أن أبديت هذه الرغبة حتى قام أعداء الناصرية يحاربون هذا المطلب تحت دعوى أن الناصريين لا يؤمنون بتعدد الاحزاب واضاف اذا كان هؤلاء لا يشكون أن الناصريين سوف يحصلون على السلطة من خلال انتخابات نزيهة وديمقراطية صحيحة فنحن لا نشك فى ذلك .

وقال فريد عبد الكريم ان عبد الناصر فى اخريات ايامه كان يفكر فى العودة الى التنظيم الحزبى . واوضح ان هناك ثلاثة شروط فى فكر عبد الناصر لتعدد الاحزاب هى الا تكون مصطنعة والا تنشأ بقرار من السلطة او فى عباءتها وان تنشأ بتوجيه من الشعب المصرى لا بتوجيه من الخارج ..

واكد فريد عبد الكريم ان هذه الشروط الثلاثة منطبقة على الحزب الناصرى الذى تشرع فى تأسيسه

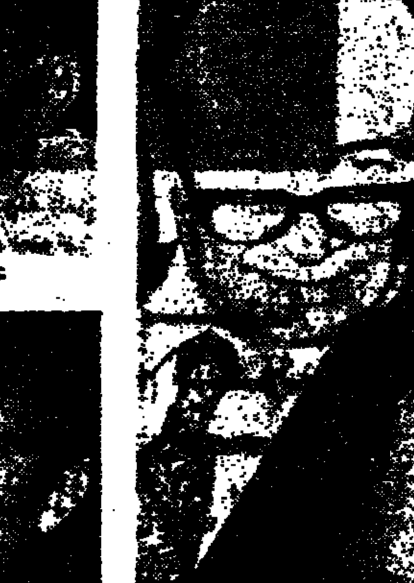
وقال فريد عبد الكريم لقد حاول كمال رفعت أن يكون للناصريين منبرهم الخاص لكن السادات لم يمكنه من ذلك، ونحن نجرى المحاولة الثانية والحاسمة ونعرف ان امريكا لا يمكن أن تقبل حزبا ناصريا لان عبد الناصر الفرد هزم امريكا ؟ كما ان اسرائيل لا تريد هذا الحزب ايضا لان الناصرية تعنى الصراع مع الصهيونية صراع وجود لا صراع حدود ..

وقال فريد عبد الكريم فى معرض حديثة عن الحزب الناصرى « انما نحن الشرعيين وغيرنا غير شرعى »!! ودعا كل القوى السياسية المصرية « المطيعة والمضرة » لاسقاط القيد « الجائر والظالم » فى وجه قيام الحزب الناصرى ..

وفى ختام كلمته قال فريد عبد الكريم « يبقى علينا ان نجمع نحن المؤمنين بالمبادىء الناصرية وان نعد لحزبنا ولبرنامجنا لانها حركة علمية وشعبية .



على صبرى


محمد فائق

والتجمع فى الفيوم يحتفل بميلاد عبـد الناصر

طالب د. لطفى سليمان بحق الناصريين بتكوين تنظيمهم المستقل لكنه اضاف ان القضية الاولى بالرعاية هى وحدة فصائل اليسار المصرى التى استطاعت ان تحل تناقضاتها فيما بينها بالديمقراطية داخل التجمع حشدا للجهود فى مواجهة القوى المعادية للتقدم والتى لا تفرق بين فصيل وفصيل . وقال د. سليمان ان وحدة فصائل اليسار هى استمرار لتجربة عبد الناصر نفسه الذى قام تنظيمه السياسى على قاعدة تحالف قوى الشعب العامل ، فى مواجهة اعداء الشعب ودعما للتجمع الذى مارس بشجاعة ووعى دوره فى الحفاظ على اهداف النضال العربى كما صاغتها التجربة الناصرية فى الحرية والاشتراكية والوحدة ، فاتخذها شعارا لحزبه . وكانت مواقفه العملية تطبيقا شجاعا لما نادى به فى ظل الظروف الصعبة منذ رحيل عبد الناصر .

جاء ذلك فى الكلمة التى القاها د. لطفى سليمان فى احتفال التجمع فى الفيوم يوم الجمعة الماضى بذكرى ميلاد عبد الناصر . وكان الاحتفال الذى استمر خمس ساعات قد اقيم فى سرادق بالطريق العام بدون تصريح سابق ودون اعتراض من السلطات . اخذ الاحتفال شكل الحلقة النقاشية فتم مناقشة اربعة أبحاث :

الاسس الاساسية للتجربة الناصرية د. لطفى سليمان والديمقراطية والناصرية د. كمال الجوهرى والشباب وعبد الناصر د. ممدوح توفيق والفيوم فى عهد عبد الناصر لعبد الخالق توفيق .

شارك فى الاحتفال المهندس كمال عمر فتيح وكيل وزارة الرى وامين حزب الوفد بالمحافظة وقد اشاد بدور السد العالى فى حماية مصر من المجاعات . كما حضر الاحتفال امين حزب العمل بالمحافظة ووكيل حزب الاحرار واحمد حسن واحمد عبد الحفيظ وعدد من الشخصيات المستقلة .

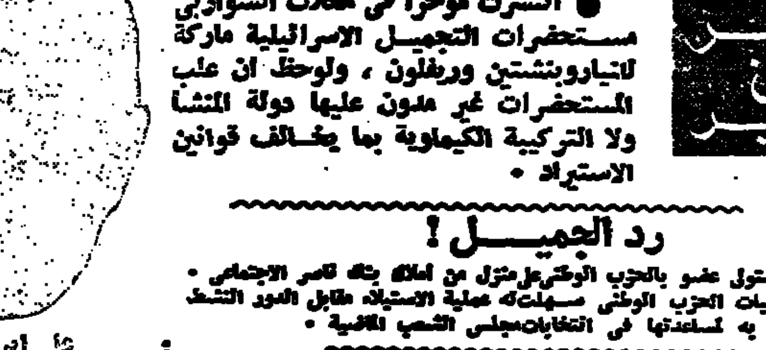
استقالة جماعية من مجلس طوخ

قدم خمسة من اعضاء المجلس الشعبى المحلى لمدينة طوخ قليوبية استقالتهم من المجلس .

سبب الاستقالة اكتشاف تزوير فى مضبطة المجلس للجلسة رقم ١٥ . حذف من المضبطة قرار بفتح شارع مع ازالة سور مملوك لعم على عبد الرازق رئيس المجلس . تم تغيير ص ٦ من المضبطة المسجل بها القرار بصفحة اخرى اثناء الطبع . اعترف عامل المطبعة بان طبع الضبطة المزورة تم بناء على امر الدكتور محمد عطية الفيومى ، ابن عطية الفيومى حوت القليوبية الشهير .

كشف الاعضاء الخمسة ايضا ان المجلس لم ينعقد يوم ١٩٨٤/١٢/٢٣ وان انعقاده كان باطل يوم ١٩٨٤/١٢/٢٧ ، مما يوجب حل المجلس طبقا للقانون ، فقدموا استقالتهم الجماعية احتجاجا ...





التجميل بالاسرائيلى

● انتشرت مؤخرا فى محلات الشوادبى مستحضرات التجميل الاسرائيلية ماركة لتياروبنشتين وربفلون ، ولوحظ ان علب المستحضرات غير مدون عليها دولة المنشأ ولا التركيبة الكيماوية بما يخالف قوانين الاستيراد .

رد الجميـــل !

● استولى عضو بالحزب الوطنى على منزل من املاك بنك ناصر الاجتماعى . احدى نائبات الحزب الوطنى سهلت له عملية الاستيلاء مقابل الدور النشط الذى قام به لمساعدتها فى انتخابات مجلس الشعب الماضية .

عضو ــ بالمخدرات

● القى القبض على عضو قيادى بالحزب الوطنى بمحافظة القليوبية اثناء قيادته لموتوسيكل تبين ان العضو يحمل مخدرات تقدر قيمتها ب ٣٠٠ الف جنيه

فخـر الانفتــاح

احد كبار الانفتاحيين اعلن هذا الاسبوع ان شعار صنع فى مصر لن يتحقق بدون انفتاح وانه لا وجود لمريدون استقرار وانه لا استثمار بدون الغاء الاجراءات الاقتصادية الاخيرةويكفى الانفتاح فخرا اننا نصدرشوبيس للسعودية !!

ترضية سياسية

● تؤكد بعض المصادر ان تشكيل اللجنة العليا لحزب العمل سوف يشمل جميع العناصر البارزة التى لم تحقق الفوز فى انتخابات اللجنة التنفيذية للحزب فى الشهر الماضى .

على ابراهيم على

امين بالعافية

○ جمع محافظ سوهاج على ابراهيم على اعضاء مجلس الشعب والشورى بالمحافظة ومارس عليهم ضغوطا للتوقيع على بيان يؤيدون فيه استمرار فوزى العمدة امينا للحزب الوطنى بسوهاج .

كانت جهات الامن قد رفعت للمسئولين تقارير تفيد عدم صلاحية العمدة للاستمرار فى المنصب نظرا للتجاوزات الكثيرة التى تتم بها فى الفترة الماضية .

رئيس مؤقت

● يتولى لوى عبد الرازق الامين العام لمنظمة تضامن الشعوب الاسيوية والافريقية مسئولية رئيس المنظمة الى ان يتم انتخاب رئيس جديد لها . مصر ـ دولة المقر ـ رشحت احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية ، لرئاسة المنظمة بديلا عن عبد الرحمن الشرقاوى المستقيل . وتحدد اللائحة ان يتم انتخاب الرئيس الجديد فى مؤتمر المنظمة القادم .

للوطنى فقط !

● عضو بمجلس حى مدينة نصر ومسئول بمركز الشباب يمنع دخول المركز على غير اعضاء الحزب الوطنى . حدثت مشادات كثيرة بسبب منع الشباب من دخول المركز تدخلت فيها الشرطة .

احمد حمروش

الصامتون على الحق المعتدون عليه

● احد تلاميذ مدرسة الرياض الاعدادية بكفر الشيخ اشتكى وكيل مدرسته لاحد اقاربه ضباط الشرطة . ارسل الضابط يستدعى الوكيل فرفض فارسل اليه الضابط قوة من الشرطة لاخذه عنوة . اجرى ناظر المدرسة اتصالات شخصية باحد كبار المسئولين بمديرية الامن واتخذ الموقف بينما لزم مدير التعليم الصمت !

بلا موافقة

○ احد الاعضاء البارزين فى الحزب الوطنى بكفر الشيخ انشأ مستودعين للدقيق احدهما فاخر والآخر بلدى الاول باسم اقربائه والآخر باسم والدته تم ذلك دون موافقة اللجنة العليا للتموين .

احصائية

○○ بلغ عدد القضايا الضريبية المتداولة فى محاكم دمياط ٤٦٠٠ قضية . وهذه القضايا تشكل ٣٠٪ من حجم القضايا الخاصة بالتهرب الضريبى فى محافظة دمياط . ويقول المتابعون لهذه القضايا انها جميعا المتداول منها فى المحاكم وغيرالمتداول لا تضم اى من اسماء المليونيرات المعروفين بالمحافظة النشطة تجاريا . فقط متوسطى الحال وصغار التجار ضحايا المسئولين عن الضرائب الذين يقيمون شركات تجارية واستثمارية باسماء اقاربهم وابنائهم .

خلاف النائبوالمحافظ!

● نائب للحزب الوطنى اثناء فترة الانتخابات اعلن تحديه لمحافظ المدينة الساحلية التى ينتمى اليها . وقال انه لن يرتاح له بال حتى يتم اقالته من منصبه . المحافظ يرفع طريق الفرافى . ولم يعرف سبب الخلاف بين النائب والمحافظ .

نحن رئيس النقابة !

رئيس احدى النقابات العمالية المساهمة فى حملة تبرعات ذكرى ميلاد عبد الناصر التى اقيمت مساء الخميس الماضى . وكان هذا النقابى قد رفع صور عبد الناصر من مكتبه بعدوصوله لمنصب رئيس النقابة لانها كما قال كانت سببا فى استبعاده من القوائم الاساسية لترشيحات الحزب الوطنى الاخيرة لمجلس الشعب وضياع مقعدالمجلس عليه وبالتالى رئاسة الاتحاد العام للعمال .

مصادر نقابية تقول ان هذا المسئول يقوم برحلات سياحية هو واسرته سنويا الى اوربا ويمتلك الآن ما يزيدعن ثلاثة ملايين جنيه .

عبد الناصر ممنوع !

● مدير المعهد الفنى الصناعى ببورسعيد رفض الموافقة على اصدار مجلة ثقافية يشرف عليها طالبان من التجمع هما عز الدين حجازى وطارق البصال . سبب الرفض ان المجلة تضمنت صورا لعبد الناصر.

الغاء الحفل منعا للضرب ؟

● الحفل الذى اعلنت اسرة الشروق بكلية الطب جامعة الاسكندرية والذى كان مقررا ان يحييه الفنان فاروق الشرنوبى والفنان الجزائرى حاير المنظم يوم الخميس ١٧ يناير . الغى واتد الاسرة أ . د . عمرو غنيم . السبب ان الجماعة الاسلامية بالكلية اعلنت عزمها على اقامة ندوة فى ذات اليوم وقريبا من مكان الاحتفال بقسم الجغرافيا .

يا اما .. يا اما

●● بعد ترشيح كلية دار العلوم جامعة القاهرة المرحوم د. محمد غنيمى لجائزة الدولة التقديرية غضب الدكتور احمد هيكل وتوقف عن التدريس بالكلية رغم انتدابه وقيام الطلبة بشراء كتابه وقد اضطر د. محمد ابو الانوار للقيام بتدريس المادة بدلا من عضو المكتب السياسى للحزب الوطنى الثقافى .

المفكـــرة

●● يقيم اتحاد الشباب التقدمى احتفالا بيوم الشهيد وذلك مساء الخميس ٢٤ يناير يشارك فيه الشاعر فاروق الشرنوبى وذلك بمقر التجمع بالقبارى ٢٨ شارع الاخشيد الساعة ٧ مساء .

●● ندوة الاربعاء بالمنصورة حول مشكلة الخدمات الصحية ويتحدث فيها الدكتور احمد حاتم تبدا الندوة الساعة ٦ مساء بمقر التجمع بشارع البحر فوق كازينو اندريا .

●● وجه مكتب المحامين بالتجمع الدعوة للاساتذة اعضاء الحزب للاجتماع الساعة ٦ ظهر السبت ٢٦ يناير وذلك لمناقشة انتخابات النقابة العامة والاعداد لعقد المؤتمر العام الثانى للحزب .

كما وجه مكتب التنظيم بالقاهرة الدعوة للزملاء الادباء والفنانين للاجتماع بالمقر المركزى للتجمع يوم الاحد ٢٧ يناير الساعة ٦ لمناقشة قضية الاعداد للمؤتمر العام الثانى للحزب .

ووجهت لجنة محافظة التجمع بالقاهرة الدعوة الى الزملاءالاساتذة المعلمين من اعضاء الحزب بالقاهرة وذلك يوم الخميس ٢٤ يناير الساعة ٦ مساء بالمقر المركزى لمناقشة الانتخابات النقابية للمعلمين

● اجتماع مكتب الكتاب والفنانين فى السادسة من مساء السبت القادم .

● السكرتارية المركزية لاتحاد الشباب التقدمى تعقد اجتماعا طارئا فى الثانية عشرة ظهر الاثنين القادم لمناقشة والتى المؤتمر العام الاول لشباب التجمع .

النضال جريدة اهالى السويس صحافة محلية جادة ومتنوعة

كتب محمد محمود :

استقبلت الصحافة الحزبية مولودا جديدا يضاف الى الاسرة الصحفية . فقد اصدر الزملاء بالتجمع فى السويس جريدة « النضال » التى من المقرر ان تصدر شهريا .

خرجت الصحيفة على شكل التابلويد « نصف الجورنال اليومى» فى ١٦ صفحة متنوعة المادة وتتنقل بالقارىء بين كافة فنون العمل الصحفى من مقال وتحقيق وخبر وحوار وصورة وكاريكاتير . وتتجول من خلالها عين القارىء بين كافةمواقع العمل والحياة فى المحافظة .

يقوم عبد العزيز محمود رئيس تحرير النضال الجديدة فيقول أنها تعتبر من مشاكل الصحافة الاقليمية وهى التمجيد لاجهزة الحكم المحلى والمحافظ دون نظرة موضوعية لان الامور ايجابا وسلبا . ويضيف الى دراسة كانت تحت نظر المؤتمر الاول للصحافة الاقليمية وجاء بها « ان المحافظ يملك التمويل وبالتالى تتحول ـ الصحافة الاقليمية ـ الى ناطقة باسمه » . وفى « النضال » يختلف الوضع لانها تنتمى الى اهالى السويس وتطمح ان تكون معبرة عنهم .

يشتمل العدد على ٤ تحقيقات عن ازمة رغيف العيش بالمحافظة والتوريدات اللاحية وميزانية النظافة ومشاكل سائقى السويس للزملاء فوزى أحمد حسن وعبدالعزيز محمود وعبد الحميد كمال والسيد عبدالفتاح .. وأجرى حوار العدد حسن أحمد مصطفى مع الشيخ حافظ سلامة الذى أكد ان قضايا مصر تحتاج الى وقفة مخلصة من جميع أبناء الشعب وقواه الوطنية ..

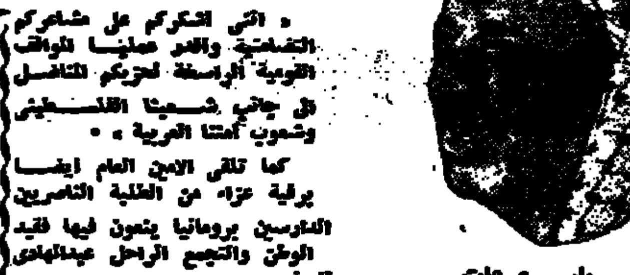
ومن خلال شبكة واسعة للمراسلين جاء حظ الخبر وفيرا وانتشر على صفحات « النضال فى كل مكان » و « الشارع السويس » فضلا عن الصفحة الاولى وصفحة داخلية أخرى

عرفـــات يشـــكر التجـــمع

تلقى خالد محيى الدين برقية شكر من ياسر عرفات ردا على برقية العزاء التى ارسلها التجمع فى استشهادفهد القواسمة جاء فيها :

« اننى اشكركم على مشاعركم النضالية والفخر عملنا للمواقف القومية الراسخة لحزبكم المناضل الى جانب شعبنا الفلسطينى وشعوب أمتنا العربية » .

كما تلقى الامين العام ايضا برقية عزاء من الطلبة الناصريين الدارسين برومانيا ينعون فيها فقيد الوطن والتجمع الراحل عبدالهادى ناصف


ياسر عرفات

التعـــذيب ســـمه اســـاسية لحــكم البورجـــوازية المصـــرية

نظمت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان بالدقهلية ندوة عن التعذيب يوم الاربعاء الماضى تحدث فيها كل من الاساتذة نبيل الهلالى عضو مجلس النقابة العامة للمحامين وسعد حمادالمحامى وامين المنظمة العربية لمكافحة الاستعمار والدفاع عن السلام وشوقى عبد الحى عضو اللجنة المركزية ومصطفى مجدى الجمال مقرر لجنة الدفاع عن حقوق الانسان بالدقهلية الذى قدم عرضا سريعا لانتهاك حقوق الانسان المصرى .

ثم تحدث نبيل الهلالى ... باه يكون هدف نضالنا هو ... تحقيق تحول ديموقراطى ... ينبغى علينا ان نركز نضالنا ... على مجموعة المطالب والضمانات التى من شأنها تمهيد الطريق امام ... تحقيق امال شعبنا بالنقد ... الطوارىء وتصفية مظاهر ومعالم ... الدولة البوليسية وجعل عقوبة ... التعذيب هى الاعدام واخضاع ... فى جريمة امن الدولة لاشراف جهة ... طبية لا تخضع لوزارة الداخلية ... ومنح الحق لاصحاب الشأن لتحريك ... الدعوى العمومية ... من النائب العام وحق المحامى فى ... حضور تحقيقات جنايات امن الدولة ... وجوبيا مع توفير اشكال من الرقابة ... الشعبية على اماكن الاحتجاز .

تقارير يومية لوزير الداخلية عن انحرافات الشرطة

حظرت وزارة الداخلية على ضباط « الانضباط العسكرى » الذين يناط بهم حصر انحرافات جهاز الشرطة تسريب اية معلومات حول الوقائع التى يقومون بضبطها ..

يتم ارسال تقرير يومى حول وقائع استغلال ضباط الشرطة لنفوذهم الى وزير الداخلية مباشرة

تقرر ان تمتد رقابة جهاز الانضباط العسكرى الى ضباط مصلحة السجون وامن الدولة فى محاولة لتحسين صورة الشرطة فى اذهان المواطنين والتى ارتبطت بالتعذيب وامتهان ادمية الانسان واستغلال النفوذ والانحرافات .

اكدت مصادر امنية ان الحصيلة اليومية ٣ وقائع استغلال النفوذ فى اتخاذ اجراءات رادعة حيال اى من مرتكبيها .. !!

سكرتير حزب « ايدا » اليونانى فى التجمع

زار مقر حزب التجمع يوم الاحد الماضى سكرتير « ايدا » « مانولوس جليزوس » حيث تم لقاء حضره امين اللجنة المركزية الذى واكد ، ومدير تحرير الاهالى محمد سيد احمد وأمين لجنة الشئون الخارجية حسام عيسى . وقد دار حوار حول الاوضاع السياسية فى البلدين واتفق على تبادل الزيارات والتعاون بين الحزبين

ويعتبر « جليزوس » بطلا قوميا يونانيا لانزاله علم الاحتلال الالمانى ورفع علم بلاده فوق « الاكروبول » وقد حكم عليه بالاعدام ٣ مرات لنشاطاته السياسية وانتخب عضوا فى البرلمان وهو فى السجن ..

وفى عام ٧٤ وبعد سقوط الحكم الديكتاتورى فى اليونان شارك « جليزوس » فى تكوين حزب « ايدا » يجمع فصائل اليسار فى عام ٨٠ انتخب سكرتيرا له ، وهو عضو حاليا فى البرلمان الاوروبى .

التجمـــع

● تشكلت وحدة للتجمع بمشلا مركز ميت غمر من كل من : عبد المنعم حسن عطية (امين) وصحبه اسماعيل السيد للتنظيم واحمد على المحشاش ـ للعمل الجماهيرى ، واحمد حسن عطية ـ الاعلام ، وابراهيم متولى اللبودى للشباب

● تم انتخاب فوزى شفيق عمران من التجمع نائبا لرئيس اللجنة النقابية للعاملين بجامعة المنوفية .

● تطوع عدد من شباب المهندسين والاطباء والمدرسين للتدريس بفصول التقوية بمقر التجمع بمدينة نصر بلوك ٢٦ مدخل ٢ . الخدمة تقدم للطلاب والطالبات مجانا ولجميع المراحل .

اجراء تعسفى ضد عضو بالتجمع بتموين سوهاج

قام مدير تموين سوهاج بعملية نقل تعسفية لجابر عبد العال احمد حمد مفتش التموين بطريقالجلاوية مركز ساقلتة . سببه النقل ان جابر عضو بالتجمع ووقف الرجاتب فى الانتخابات .. وانه يرفض الاستثناءات التى تمنح قيادات الحزب الوطنى على اخذها على حساب المواطنين .

هكذا من الاصل

هكذا من الاهالي

القضاء يطالب بمحاسبة المسئولين بالداخلية عن تعذيب المتهمين فى الحركة الشعبية

● المباحث : المتهمون أنشأوا تنظيما شيوعيا سريا ● المحكمة : بل هم اعضاء فى حزب شرعي هو التجمع

كتب ثروت شلبى

طالبت محكمة امن الدولة العليا فى حيثيات حكمها فى قضية الحركة الشعبية المسماه بالتنظيم الشيوعى المسلح ، النيابة العامة بضرورة مباشرة اختصاصها بمساءلة كبار المسئولين بوزارة الداخلية وضباطها وجنودها الذين قاموا بتعذيب المتهمين اثناء اعتقالهم فى سجن القلعة لاجبارهم على الاعترافات الباطلة التى نسبت اليهم .

وقررت المحكمة قبول دفع هيئة الدفاع عن المتهمين ببطلان كافة اعترافاتهم لصدورها تحت تأثير التعذيب والاكراه على أيدى ضباط مباحث امن الدولة بسجن القلعة كما اثبتت ذلك التقارير الطبية الشرعية .

قررت المحكمة ايضا استبعاد كافة تسجيلات مباحث امن الدولة على اشرطة الفيديو واهدار كل ما تضمنته من اعترافات بالاكراه والتعذيب . كما ان التسجيلات تمت دون اذن او موافقة من النيابة العامة بعد ان باشرت مهامها فى القضية .

وقضت المحكمة بانتفاء وجود التنظيم المزعوم والذى صورته مباحث امن الدولة وانقادت خلفها نيابة امن الدولة العليا وعدم وجوده فى الواقع والحقيقة وفى اوراق وادلة القضية .

وكانت محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار عبد السلام حامد وعضوية المستشارين محمد صفوت عباس ، واحمد وجاتى ديوس وامانة سر محمود ابو الحمد المهدى وحسن محمود وحسين العشرى وحضور محسن ميرولا وعبد السميع شرف الدين من نيابة امن الدولة ، قد اصدرت حكمها فى القضية يوم الخميس ١٠ يناير الحالى .

وقضت ببراءة كل من السيد الطراوى ، محمد فخرى عبد الغفور وعبد الخالق نصر ، محمد عبدالباقى ومحمود الفرغل ويحيى جمال الدين حلمى ، منصف جلال محمد حسنين وسامى البلعوطى والفلسطينيين ابو وليد ، أبو فادى من جميع التهم المسندة اليهم .

وقضت بمعاقبة كل من مجاهد محمد مجاهد ، زهير رشدى ، سمير عيسى بالسجن ثلاث سنوات عن جريمتى حيازة واحراز المفرقعات والذخائر المنسوبة اليهم .

وبمعاقبة أحمد سيف الاسلام وأحمد التونى وعبد الهادى عبد الرحمن بالسجن لمدة خمس سنوات عن جريمتى حيازة واحراز المفرقعات

تعذيب المتهمين

وبالنسبة لتعذيب المتهمين طالبت المحكمة النيابة العامة بضرورة محاسبة المسئولين عن تعذيب المتهمين بوصفها صاحبة الاختصاص فى هذا الشأن واكدت عدم اطمئنانها الى الاعترافات المنسوبة للمتهمين جميعا فى التحقيقات وقررت اهدارها وعدم الاستناد اليها واستبعاد ادلة نيابة امن الدولة العليا المستمدة منها فى اتهامهم .

وقالت المحكمة فى حيثياتها ان هذا التعذيب اثبتته التقارير الطبية الشرعية التى تضمنت نتيجة الكشف على المتهمين واكدت تعذيبهم واحداث اصابات بهم .

وقالت فى حيثيات الحكم :

وحيث أن المتهمين قد أدلوا باعترافات واقوال فى تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا ثم عادوا جميعا فعدلوا عنها مقررين أنهم تعرضوا لصنوف من التعذيب المادى والنفسى على أيدى ضباط مباحث أمن الدولة ابان اعتقالهم بسجن القلعه وان اقوالهم واعترافاتهم جاءت وليدة هذا التعذيب والاكراه والتى شرحوه تفصيلا للنيابه وصمموا على ذلك امام المحكمة وحدد بعضهم من قام بالاعتداء عليه فانه من ثم لم تأت اعترافاتهم وليدة ارادة حرة ودفع الحاضرون معهم - المحامون - ببطلان هذه الاعترافات بناء على ذلك .

كما كان المتهمون محمود الفرغل واحمد عبد الجواد التونى والسيد الطراوى ، قد اضربوا عن تناول الطعام فى السجن وقامت نيابة الخليفة بالتحقيق فى هذه الواقعة بتاريخ ١٢/ ٨/١٩٨٣ ، حيث اجمع المذكورون على انهم يتعرضون للتعذيب من مباحث امن الدولة لحملهم على الاعتراف بامور غير صحيحة . وقد ناظر المحقق مابهم من اصابات حيث وجد بمحمود الفرغل كدمة بالقدم اليمنى وسحجات بالذراعين الايمن والايسر فى اماكن متفرقة ووجد بأحمد التونى كدمات بالجانب الايسر من جسمه وفى منتصف ظهره وباعلا ذراعه الايمن . وأحالهم المحقق للكشف الطبى حسبما سيأتى تفصيله .

والمحكمة ترى ان الدفع ببطلان اعترافات المتهمين لصدورها تحت تأثير التعذيب والاكراه هو دفع فى محله وذلك ثابت من التقارير الطبية الشرعية التى تضمنت نتيجة الكشف على المتهمين فى هذا الشأن

وبعد ان انتهت المحكمة من استعراض بعض النماذج من التعذيب الوحشى للمتهمين على ايدى رجال مباحث امن الدولة استطردت فى حيثياتها فقالت :

وحيث انه تبين مما سبق ان الدليل القولى المستمد مما ذكره المتهمون بشأن تعرضهم للتعذيب قد تأيد بالدليل الفنى المستمد من الكشوف الطبية الشرعية الموقعة عليهم ومن ثم فلم يكن المناخ الذى جرت فيه التحقيقات التى ادلى بها المتهمون فيها باعترافاتهم مناخ حرية واختيار وانما مناخ تعذيب واكراه .

وغنى عن البيان ان ما تقدم لا يقتصر على المتهمين السالف ذكرهم الذين ثبت وجود اصابات بهم وانما ينسحب بطبيعة الحال على اعترافات سائر المتهمين ايضا والذين تم القبض عليهم فى وقت معاصر واودعوا ذات السجن - القلعة .

فمناخ التحقيق بما شابه من اكراه كان يظلل الجميع ومن ثم فلا عبرة بما ورد فى التقارير الطبية الشرعية الخاصة بباقى المتهمين من عدم وجود اصابات ظاهرة بهم ، خاصة ، وانه لم يتم توقيع الكشف الطبى عليهم الا فى خلال الفترة من ١٨ الى ٢٥ اكتوبر ١٩٨٣ ، اى بعد زهاء - مرور - ثلاثة شهور من القبض عليهم وحصول الاعتداءات المدعى بها ، كما ظلوا مع سائر المتهمين زهاء اسبوعين فى قبضة رجال مباحث امن الدولة دون ان يعرضوا على نيابة امن الدولة العليا الا اعتبارا من ٢٠/٨/١٩٨٣ بل ان المتهم عبد الخالق محمد عبدالمنعم لم يوقع عليه الكشف الطبى الا بتاريخ ١٢ مارس ١٩٨٤ وبناء على طلب المحكمة .

وفى ضوء ما تقدم جميعه فان المحكمه لا تطمئن الى الاعترافات المنسوبة للمتهمين جميعا فى التحقيقات وتهدرها ولا تعول عليها وتستبعد ما ساقته نيابة أمن الدولة العليا من ادلة مستمدة منها فى قائمة ادلة الثبوت طبقا للمادة ٤٢ من الدستور والمادة ٣٠٢ من قانون الاجراءات الجنائية والتى تهدر كل قول يثبت أنه صدر من المتهم تحت وطأة الاكراه او حتى مجرد التهديد به حتى ولو كان الاعتراف صادقا .

استبعاد تسجيلات المباحث

وقررت المحكمة استبعاد كافة تسجيلات مباحث أمن الدولة للمتهمين على أشرطة الفيديو . واهدرت كل ما ورد فيها من اعترافات ، لانها انتزعت من المتهمين تحت تأثير الاكراه وتعذيبهم فى سجن القلعة بأيدى ضباط مباحث أمن الدولة .

كما ادانت المحكمة مباحث امن الدولة لانتهاكها القانون وذلك لان تلك التسجيلات تمت بعد ان باشرت النيابة العامة التحقيقات وقد أجبر ضباط المباحث المتهمين على كتابة الاقرارات بموافقتهم على التسجيلات داخل سجن القلعة وتسجيل اعترافاتهم دون اذن او موافقة نيابة امن الدولة العليا وهى صاحبة الكلمه والسلطان على المتهمين وليست مباحث امن الدولة التى اتخذت اجراءات التسجيل مما يؤدى بطلانها بطلانا مطلقا لا يصححه اقرارات المتهمين بالتسجيل والتى اجبروا عليها تحت الاكراه والتعذيب .

وقالت حيثيات الحكم :

وتنوه المحكمة الى أنها لا تعول على الاجراء الذى اتخذته مباحث امن الدولة فى شأن تسجيل اعترافات منسوبة للمتهمين أحمد سيف الاسلام والسيد الطراوى ومحمد فخرى عبد الغفور وعبد الخالق نصر ومجاهد محمد مجاهد على أشرطة الفيديو التى استمعت اليها وشاهدتها المحكمة .

ذلك أنه فضلا عما أثاره المتهمون امام المحكمة من أن تلك الاعترافات قد انتزعها منهم ضباط مباحث أمن الدولة تحت تأثير الاكراه والتعذيب فان الثابت من مطالعة المحكمة الاقرارات المنسوبة للمتهمين والتى تتضمن الموافقة على اجراء تلك التسجيلات أن بعضها مؤرخ بتواريخ لاحقة للبلاغ المقدم من المباحث لنيابة امن الدولة فى ١٨/٨/١٩٨٣ بل ان الاقرار المنسوب للمتهم محمد فخرى عبد الغفور مؤرخ ٢١/٨/١٩٨٣ ، اى بعد أن باشرت النيابة التحقيقات فى ٢٠/٨/١٩٨٣ ولهذا لم يرد ذكر معظم تلك التسجيلات الا فى البلاغ اللاحق الذى قدم من المباحث للنيابة فى ٢٢/٨/١٩٨٣ .

وما دام الامر اصبح معروضا على النيابة العامة فقد كان المفروض قانونا الا يتم اتصال المباحث بالمتهمين والتسجيل لهم الا بناء على اذن من النيابة وتحت سمعها وبصرها مادامت قد اتصلت بالواقعة فانبسط سلطانها على المتهمين واصبحوا فى حوزتها .



المستشار عبد السلام حامد رئيس محكمة امن الدولة العليا اثناء نطقه بالحكم ببراءة جميع المتهمين من تهمه انشاء تنظيم شيوعى مسلح ..

حيازة الكتب ليست جريمة ولا تعنى الانخراط فى تنظيم مؤثم

شهادة ضابط المباحث تخيلات تفتقر الى الجدية

ولكن شيئا من ذلك لم يحدث فى تلك الدعوى والاحرى أن محاضر التحقيق التى تجريه النيابة هى الكفيلة اصلا بتسجيل واثبات ما يدلى به المتهمون من اعترافات ، فهذا هو السبيل القانونى الصحيح ودون ذلك مما اتخذته مباحث امن الدوله من اجراءات تقع باطلة بطلانا مطلقا لا يصححه تلك الاقرارات المنسوبة للمتهمين التى تتضمن موافقتهم على اجراء التسجيل والتى جحدوها انكروها - امام المحكمة .

انتفاء التنظيم المسلح

وبالنسبة الى ادعاء مباحث ونيابه امن الدوله العليا للمتهمين ، بأنهم انشأوا واسسوا ونظموا وأداروا بالمخالفة للقانون تنظيما غير مشروع ذا طابع شبه عسكرى وشكلوا سرية ارهابية تدعو لمناهضة نظام الحكم فى مصر والتحريض على مقومات السلطات العامة واستعمال العنف والقوة والوسائل الغير مشروعة بجمعهم المفرقعات والاسلحة والذخائر لاعداد وتدريب اعضاء التنظيم .

فقد انتهت المحكمة الى عدم وجود مثل هذا التنظيم المزعوم فى الواقع والحقيقة . وفى الادلة التى قدمتها مباحث ونيابة امن الدولة العليا للمحكمة وصورتها فى قرار اتهامها للمتهمين وإحالتهم للمحاكمة .

وقالت المحكمة فى حيثياتها فى هذا الشأن :

تنوه المحكمة الى انها قد انتهت الى عدم قيام التنظيم غير المشروع الذى صورته مباحث أمن الدولة فى بلاغها ومن بعدها نيابة أمن الدولة فى أمر الاحالة ، الامر الذى من شأنه أن يزكى الشك لدى المحكمة وبالتالى يحجب اطمئنانها الى ماحوته التحقيقات من اعترافات للمتهمين .

حيث تبين للمحكمة ان محور الاتهام اساسا كما صورته نيابة أمن الدولة العليا هو قيام التنظيم الحزبى غير المشروع . بينما وقر فى يقين المحكمة من مطالعة الاوراق وما تم من تحقيقات وما دار بجلسات المحاكمة ان هذا التنظيم لا وجود له فى الواقع والحقيقة والادلة على ذلك كثيرة تزخر بها الاوراق وتجملها المحكمة فيما يلى :

اولا : من المقرر قانونا انتحريات مباحث أمن الدولة التى ضمنتها بلاغها المقدم للنيابة فى ١٨/٨/٨٣ لا تصلح بذاتها دليلا على وجود التنظيم ، وانما تصلح فقط لتعزيز ما قد يتوافر من ادلة اخرى على قيامه . ويتضح من الاوراق انه لم تكن هناك ثمة معلومات مسبقة لدى المباحث عن وجود التنظيم بالصورة التى صورتها فى بلاغها للنيابة من واقع اقوال المتهمين الذين طعنوا فيها وعدلوا عنها واهدرتها المحكمة لقيامها على التعذيب والاكراه .

التجمع حزب شرعى

وتستطرد المحكمة فى حيثياتها تقول :

وقد صور بلاغ المباحث علاقة المتهمين بانهم يجمعهم تنظيم سرى شيوعى يرمى الى اسقاط نظام الحكم القائم ويتخذ من النظرية الماركسية اللينينية شرعا ومنهاجا .

واغفل البلاغ ان العديد منهم حسبما يبين من الاوراق تجمعهم عضوية حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى وهو حزب قائم معترف به من الدولة ويمارس نشاطاته علنا ، بل اثبت البلاغ عن المتهم الثانى احمد التونى انه عضو اللجنة المركزية فى هذا الحزب .

ثانيا : المفروض ان اى تنظيم عقائدى يتسم بالجدية :

ان يضم اشخاصا يعتنقون فكرا ويتحدون عقيدة ومن هنا يبرز التناقض فيما جاء بالبلاغ وما ردده الشاهد الاول (العقيد على سامح) بليح فى التحقيقات وامام المحكمة من ان التنظيم ينتهج من النظرية الماركسية اللينينية خطا أيديولوجيا ، وانه يهدف الى اقامة المجتمع الشيوعى فى البلاد بالقوة .

بينما ان احد اعضائه وهو المتهم السابع مجاهد محمد مجاهد من المنتمين الى الجماعات الاسلامية . بل وجاء بالبلاغ انه فاتح اخرين من افرادها فى الانضمام الى التنظيم فوافقه بعضهم وهما محمد عزت البندارى طباجة وجمال ابو رجب اللذان استبعدتهما النيابة بعد ذلك من الاتهام .

فهذا التناقض فى الفكر لا يصح فى العقل ان يقوم بين افراد تنظيم واحد المفروض انه تنظيم عقائدى اى ان محوره ولبه هو الفكر والعقيدة الامر الذى من شأنه ان يحجب اطمئنان المحكمة الى قيام تنظيم جدى بالفعل ، ويؤكد هذا النظر ماحوته بعض الاوراق المضبوطة والمشار اليها فى بلاغ المباحث ذاته من ضرورة مواجهة المد الدينى السلفى او التيار الدينى الرجعى الذى يشكل عائقا امام الزحف الثورى

وقد بان للمحكمة انه لا اجريت تدريبات ولا كانت للمباحث تعلم بقطعة الارض وانما المتهم مجاهد محمد مجاهد هو الذى ارشد عنها حسبما هو مسطر فى بلاغ المباحث ذاته .

ولا ادل على عدم الجدية فى هذا الصدد عن ان محمد عزت البندارى قرر فى التحقيقات ان مجاهد فاتحه فى أمر الانضمام لجماعة تعمل فى خدمة الدين بينما قرر جمال ابو رجب ان مجاهد اخبره بأنه على اتصال بتنظيم شيوعى .

وفى حين يضيف فى اقواله بالتحقيقات انهم كانوا من الاخوة الملتزمين دينيا ، فالفهم مجاهد بان الانضمام للشيوعيين هو للتعرف على اماكنهم وخططهم [illegible] تنظيم دينى مستقل لضربهم .

ولا تطمئن المحكمة بعد هذا التخطيط الى وجود تنظيم حقيقى يتسم بالجدية ويتضمن للوقائع صورة أخرى غير التى صورها بلاغ مباحث امن الدولة ووددها الشاهد الاول .

التمويل وهم وافتراء

ثالثا : وبخصوص التمويل :

وبخصوص التمويل فقد اتهمت نيابة أمن الدولة المتهم محمد فخرى عبد الغفور بأنه مول التنظيم بمبلغ عشرة آلاف جنيه للانفاق منها فى شئونها . بينما لم يثبت للمحكمة من سائر اوراق الدعوى على كثرتها ومن التحقيقات على اتساعها ، انه قد انفق شىء من هذا المبلغ على ما يمكن أن يعد شأنا من شئون التنظيم المقول به

رابعا : وبالنسبة للتمويل الخارجى للتنظيم :

ويتصل بموضوع التمويل ما تضمنه بلاغ مباحث أمن الدولة ثم شهادة العقيد على سامح ثم امر احالة النيابة العامة من ان المتهمين احمد سيف الاسلام واحمد التونى تسلما فى الخارج اموالا ومنافع من المتهمين الخامس عشر والسادس عشر الفلسطينيين ابو وليد ، ابو فادى فى سبيل انشاء التنظيم وادارته مبلغ اربعة آلاف دولار وتلقيا تدريبات عسكرية على استعمال الاسلحة والمتفجرات وتدريبات قتالية فى صفوف المقاومة الفلسطينية اثناء وجودهما عام ١٩٧٩ ببيروت :

وحيث أن الواقعة تعتمد أساسا على الاعترافات المنسوبة للمتهم أحمد سيف الاسلام فى تحقيقات النيابة والتى عدل عنها واهدرتها المحكمة كما أن جواز سفره الذى ضبط أثناء تفتيش مسكنه لم يرد به ذكر عن سفره الى لبنان ، بينما (اعترف) فى تحقيق النيابة .

ومما يؤكد الشك لدى المحكمه فى الواقعة أيضا ، التناقض الواضح بين ما صوره بلاغ المباحث من أن الاتصال بالمنظمات الفلسطينية كان فى عام ١٩٧٩ تمهيدا لتكوين الجناح المسلح فى التنظيم بينما يقرر الشاهد الاول العقيد على سامح امام المحكمة انه لم يعلم بأمر هذا الجناح الا فى بداية عام ١٩٨٣ ، أى بعد مرور ثلاث سنوات من تلك الواقعة المقول بها .

وأما بخصوص ما تردد من اعترافات بعض المتهمين بالتحقيقات بعلمهم بالواقعة الخاصة بسفر المتهمين الاول والثانى واتصالهما بالفلسطينيين فهى مجرد روايات سماعية لا تصلح للتعويل عليها فقد عدل اصحابها عن اعترافاتهم واهدرتها المحكمة .

وفى ضوء ما تقدم فان المحكمه لا تطمئن الى ما صورته النيابة من تلقى المتهمين دعما ماديا للتنظيم المقول به من المتهمين الفلسطينيين سواء فى صورة نقود أو تدريبات مما يؤيده بدوره ما وقر فى يقين المحكمة من عدم وجود تنظيم .

ولا يفوت المحكمة أن تشير الى ما أثاره الدفاع عن المتهم أحمد سيف الاسلام من أن المتهم الفلسطينى أبو وليد قتل فى أحد معارك المقاومة الفلسطينية الا أن ممثل النيابة نفى ذلك .

بمب الاطفال مضبوطات

خامسا : أسندت النيابة العامة للمتهم سمير عبد العزيز عيسى انه تولى عناصر التنظيم بالمتفجرات والذخائر اللازمة لنشاطه وأعد لهم موقعا لاستخدامه فى تدريبهم على استعمال السلاح ، فى حين انه ثبت بالاوراق من أن لم يكن له اى صلة بالمتهمين سوى مجاهد بحكم قرابته - وتجاورهما فى الارض الزراعية بمركز الحامول .

وتبين من فحص المضبوطات التى ضبطت لديه حسبما جاء فى تقارير المعمل الجنائى انها لا تتناسب نهائيا مع تنظيم ارهابى يسعى لقلب نظام الحكم كالذى صورته مباحث أمن الدولة .

فالذخائر التى ضبطت لديه تبين من فحصها ان جزء كبيرا منها اما فارغة أو فاسدة وغير صالحة للاستعمال ، هذا بالاضافة الى كمية من بمب الاطفال ضبطت بمسكن المتهم المذكور .

ومن ناحية أخرى فانه لم يثبت ان ثمة تدريبات قد تلقاها أحد من المتهمين بوصفهم عناصر التنظيم المقول به على استخدام السلاح وتر تضبط أسلحة سويدية خرطوش لدى المتهم سمير عيسى فرد أنها مرخصة لعم زوجته وقدم شهادة من الوحدة المحلية ببلده تثبت ذلك .

سادسا : يضاف الى ما سبق فى مصرفى التدليل على عدم قيام التنظيم :

ان أحمد سيف الاسلام الذى قدمته النيابة العامة بوصفه المتهم الاول فى التنظيم قد بان من التحقيقات أنه لا صلة له بمعظم المتهمين .

كما أن المتهم الثانى احمد التونى الذى صورته المباحث واقوال العقيد على سامح بأنه يترأس الجناح العسكرى من التنظيم ثبت أنه لاصلة له ببعض المتهمين رغم أن البلاغ صورهم على أنهم بعورهم من القياديين . بينما يقرر العقيد سامح انه خطط للجناح العسكرى وان يكون فى شكل مجموعات منفصلة ولكن مع وجود اتصال لمستوياته القيادية .

التى صورتها المباحث على أنها مقر . والاكثر من هذا ان شقة يهتيم للتنظيم - المزعوم - ثبت من الاوراق والتحقيقات أنه لم يتردد عليها من بين المتهمين جميعا سوى الاول والثانى والرابع .

أيضا فان المتهم السادس عبد الخالق عبد المنعم قد صوره البلاغ والشاهد الاول العقيد على سامح على أنه مسئول التثقيف فى التنظيم فى حين أن الثابت بالتحقيقات أن عددا من المتهمين لا يعرفهم ولا صلة له بهم ، مع أن المباحث والشاهد صورهم على أنهم بعورهم من قيادات التنظيم فى الجناح السياسى .

كذلك فان المتهم سامى البلعوطى الذى صوره الشاهد الاول فى تحقيقات النيابة على أنه مسئول التجنيد بترشيح واستقطاب العناصر الجديدة لعضوية الحزب ، قد ثبت من الاوراق أنه لم يقم أو يسعى الى ضم أحد من المتهمين وهو ما شهد به الشاهد أمام المحكمة ؟ بل وثبت أنه لا تربطه صلة من بين المتهمين جميعا سوى بالاول بحكم دراستهما السابقة معا بالجامعة وبالرابع بحكم صداقته للاول .

لائحة التنظيم الداخلية

سابعا : حول لائحة التنظيم وضعت الحيثيات :

ليس بمستغرب ما ورد على لسان الشاهد الاول من تعذر تحديد تاريخ نشأة التنظيم المقول به أو ايضاح برنامج عمل محدد له . فقد شهد المذكور بأنه كان يتسم بسمة خاصة فى هيكله ومقوماته التنظيمية حيث لم تكن له لائحة تنظيمية محددة وانما فقط يتبلور برنامجه من الاوراق المضبوطة فى شقة يهتيم والمعنونة الاتجاه العام للحركة وتحديات المرحلة الراهنة .

وهو ما يتبناه أيضا بلاغ مباحث أمن الدولة حيث تضمن أن التنظيم لم يرد له الصورة التقليدية لانعقاد اللائحة الاساسية وبرنامج عمل محدد بل ينحصر فى طرح ما يسمى بالمطالب التصاعدية التى تدور حول المطالبة باطلاق الحريات العامة وتحسين مستوى المعيشة .

وقد حاول العقيد على سامح فى شهادته أمام المحكمة أن يعلل افتقار التنظيم الى برنامج عمل محدد أو لائحة تنظيمية على خلاف التنظيمات الاخرى بأنه نوع من احتياطات الامن

وترى المحكمة ان هذا التعليل باهى الوهن وانما الامر مرده حسبما تكشفت عنه الاوراق مما سبق للمحكمة تفصيله أن التنظيم لم يقم فى الحقيقة والواقع .

ثامنا : البرنامج السياسى المزعوم :

وحيث أنه حتى خلصت المحكمة مما سلف جميعه الى عدم قيام التنظيم الارهابى على النحو الذى صوره بلاغ المباحث وردده الشاهد الاول العقيد على سامح ثم دارت حوله الاتهامات الواردة فى أمر احالة النيابه فانه من ثم لا حاجة بالمحكمة الى الخوض فيما صورته النيابة العامة .

والمحكمة لا يفوتها أن تنوه فى هذا السياق بأن ما تضمنته الاوراق المضبوطة مما اتخذته النيابة العامة سندا فى مقام التدليل على اعتناق التنظيم المقول به ، خاصة المذكرة المعنونة . الاتجاه العام للحركة وتحديات المرحلة الراهنة . والتى ركز عليها بلاغ مباحث أمن الدولة ومن بعده الشاهد الاول فى اقواله وصورها على انها تتضمن برنامج عمل التنظيم .

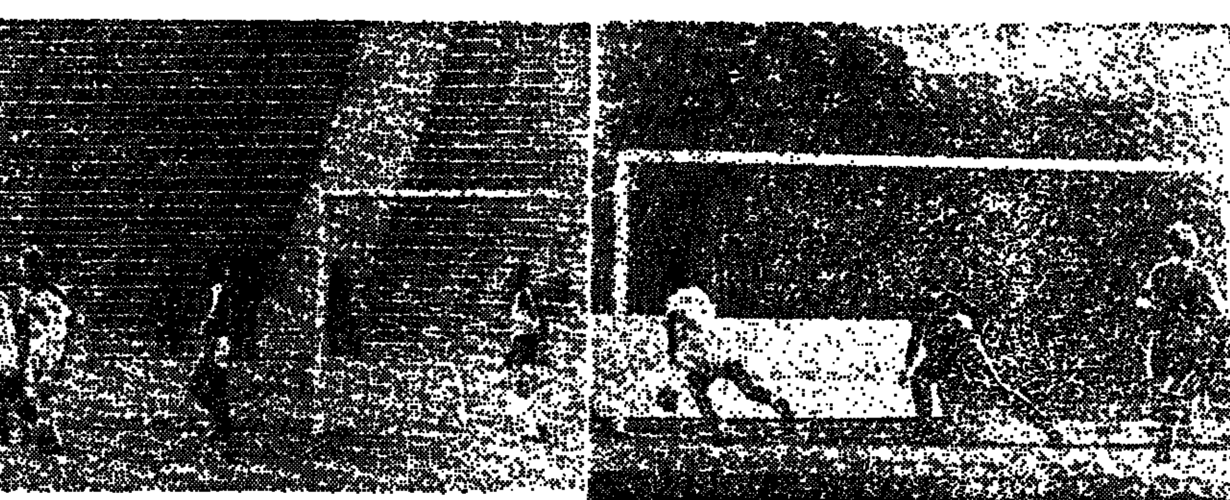
فترى المحكمه انها وغيرها مما حوته المضبوطات فى واقع الامر حسبما بان من الاطلاع عليها ، لا تعدو ان تكون دراسات وافكارا وتصورات ظلت حبيسة تلك الاوراق فلا هى وزعت منها منشورات او مطبوعات او اعدت للتوزيع او لاطلاع الغير عليها بل لم يتردد على شقة يهتيم سوى ثلاث افراد فقط .

وبالاضافة الى ما هو ثابت من محضر تفتيش الشقة المذكورة بمعرفة العقيد احمد حسن السرجانى من ان بعض المضبوطات لا تعدو أن تكون نشرات صادرة عن حزب التجمع التقدمى الوحدوى .

ومن باب أولى فان الكتب المضبوطة ايا كان الفكر الذى تحتويه مانها بوصفها كتبا - ولو دلت على اعتناق محرزها لفكر معين الا انها لا تعنى انخراطه فى تنظيم مؤثم - وهو ما ينسحب كذلك على ما ضبط بمحال اقامة بعض المتهمين من دراسات ماركسية أو نشرات أو كتب شيوعية .

وحيث أنه بعد أن دللت المحكمة على انتفاء قيام التنظيم وتفنيد ما ساقته النيابة العامة فى هذا الشأن بما فى ذلك من اهدار اعترافات المتهمين ، فانه من ثم ينهار الاساس الذى اقامت عليه النيابة عماد ما أسندته لهم من اتهامات محورها وجود ذلك التنظيم ويتعين من ثم القضاء ببراءة المتهمين من التهم المسندة اليهم سالفة البيان .

استاد الأهالى





● لقطتان من مباراتى الفريق الالمانى .. الاول فى مباراة الزمالك وكرة عبد الحليم فى طريقها للمرمى مسجلة الهدف الثانى .. وفى الصورة الثانية مشهد يتكرر ثلاث مرات .. ثابت البطل وحشيش ينظران فى اسى والكرة داخل شباك الاهلى !

«الفلوس» وراء الازمة بين العمال والشركات

●● تجرى حاليا محاولات مضنية من اتحاد العمال للحصول على موافقة مجلس الشعب على الغاء الاتحاد الرياضى للشركات وانضمامه لاتحاد العمال .. اما سبب ذلك فيعود الى حصول اتحاد الشركات حسب قانون الهيئات الذى صدر عام ٧٨ مما وفر حصيله لاتحاد الشركات بلغت آلاف الجنيهات مما شجع اتحاد العمال لمحاولة التهام اتحاد الشركات .. الطريف ان اتحاد الشركات بدا عام ٦٨ من الصفر ولم يكن يملك مليما وكان ينظم بطولة الجمهوريه بالسلف والاعانات ومشهود له بالنجاح .

التجربة الالمانية كسبها الزمالك وخسرها الأهلى بالثلاثة !

غادر القاهرة امس فريق مونشن جلادباخ الالمانى عائدا لبلاده بعد ان لعب مباراتين بالقاهرة هزم فى الاولى امام الزمالك صفر/٢ يوم السبت ثم فاز على الاهلى ٣/صفر يوم الاثنين

وقد اختلف مستوى الفريق الالمانى خلال المباراتين ففى اللقاء الاول امام الزمالك ظهر الفريق بمستوى [illegible] بكثير من اللقاء الثانى ووضح الاجهاد على اللاعبين [illegible] وصولهم قبل المباراة بساعات قليلة وحالة فريق الزمالك الذى قدم مباراة طيبة خاصة فى الشوط الثانى الذى سيطر عليه لحسن تحركات لاعبيه وخاصة وسط الملعب واسفر ذلك عن هدفين لكوارشى واحمد عبد الحليم

وفى اللقاء الثانى اختلف الوضع فظهر فريق مونشن بحالة افضل واستطاع لاعبوه ان يقدموا كرة سريعة خاصة فى الشوط الثانى الذى سيطروا على وسط الملعب وشنوا العديد من الهجمات السريعة ساعدهم على ذلك سوء حالة فريق الاهلى الذى لم يظهر بمستواه المعهود فاستحق الهزيمة الثقيلة ٣/صفر مما دفع بجمهور الاهلى لتشجيع فريق مونشن .

وبلا شك فان اللقاء الثانى للفريق الالمانى افضل بكثير من الاول وان كان لايدل على مستوى الكرة الالمانية التى نعتقد انها افضل من ذلك كثير

من الملاعب

●● يشهد الرئيس مبارك غدا افتتاح اكبر حمام سباحة فى مصر والمجهز باحدث المواصفات العالمية والذى تم انشاؤه باكاديمية الشرطة بالعباسية بغرض اقامة البطولات الدولية عليه .

●● يلتقى فى الثالثة من بعد ظهر غد الخميس فريقا الاهلى والزمالك المطعمين بعدد من نجوم الكويت ونجوم مصر فى كرة القدم وذلك ضمن مهرجان اعتزال مصطفى يونس كابتن الاهلى والفريق القومى السابق .. يقام المهرجان على ملعب استاد مختار التيتش بالنادى الاهلى ..

●● ينزل فريق بوتزا الايطالى للهوكى ضيفا على اتحاد الشرطة الرياضى لمدة عشرة أيام تبدأ منتصف ابريل القادم وذلك للعب مباراتين وديتين مع فريقى اتحاد الشرطة وسبورتنج السكندرى .

●● دعا الدكتور سليمان حزين رئيس اتحاد ألعاب القوى الجديد الى عقد مؤتمر اوائل الشهر القادم تحت شعار النهوض بألعاب شعار النهوض بألعاب القوى وقد دعى للاشتراك فى المؤتمر جميع المهتمين باللعبة بالاضافه الى مندوبى الاندية وجهاز الرياضه بمديريات الشباب والرياضة بالمحافظات رؤساء وسكرتيرى ومدربى المناطق

●● وجه الاتحاد المصرى للفروسية الدعوة للاتحاد الكويتى لزيارة مصر فى الفترة من ١٥ حتى ٢ من فبراير القادم وذلك لاقامة مباريات ودية فى « قفز الموانع » البولو » بين منتخبات البلدين . ولقد وافق الاتحاد الكويتى على تلبية الدعوة .

●● سيتوجه الحكمان الدوليان المصريان فى كرة اليد ثروت الغطاسى







وخيرى عبد المؤمن الى النرويج للمشاركة فى تحكيم بطولة العالم والتى ستجرى فى الفترة من ٨ فبراير حتى ٤ مارس القادمين ..

●● غادر القاهرة اول امس [illegible] نجم الاهلى والمنتخب القومى محمود الخطيب متوجها الى لندن لاستكمال رحلة علاجه من غضروف الركبة التى شعر بالامه قبل المباراة الاولى لفريقه فى نهائى كاس افريقيا فى آخر نوفمبر الماضى . فترة العلاج لن تطول عن اسبوعين يعود بعدها للملاعب مرة ثانية باذن الله .

●● يقام فى الثالثة من بعد ظهر غد الخميس لقاءان فى اطار دورى الدرجة الاولى للهوكى لمنطقة القاهرة حيث يلتقى فريق السكة الحديد مع الجزيرة والزمالك مع اسكو .

●● وافق الاتحاد الدولى للدراجات على قيام الاتحاد المصرى بتنظيم سباق سيناء الدولى للدراجات فى ابريل القادم وذلك احتفالا بالعيد الفضى لانشاء الاتحاد .. كما وافق الاتحاد الدولى على تنظيم بطولة مصر الدولية فى سبتمبر القادم ..

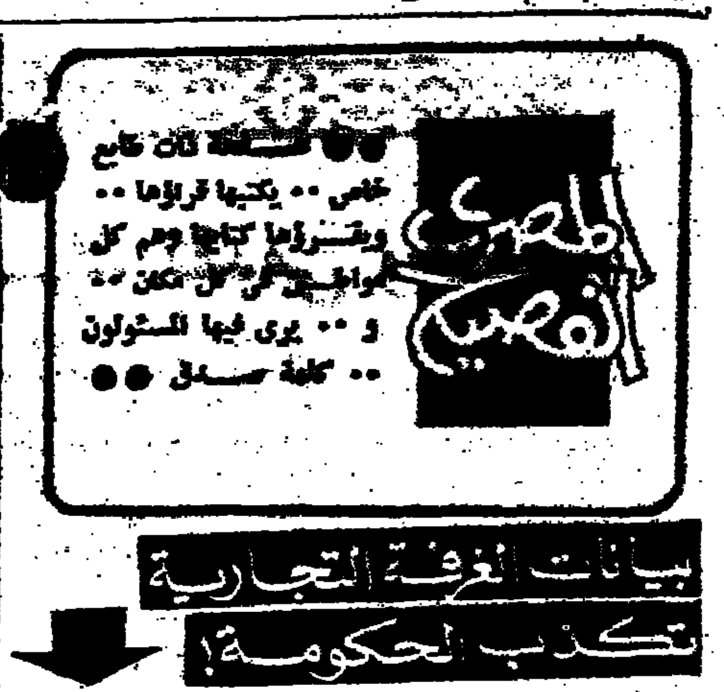
●● تشترك مصر فى بطولة جنيف الدولية للسباحة والتى ستقام فى نهاية يناير الحالى بسويسرا و ٧٠ لاعبا يمثلون ١٢ ناديا من كافة المراحل السنية المختلفة .

●● تجرى حالية بالاهلى اجراءات اعادة تشكيل الاجهزة الرياضية بالنادى ووضع سياسة جديدة لمراقبة البرامج الرياضية تحت اشراف سعيد عزمى وتقرر عقد اجتماع اسبوعى للمدربين والاداريين لمناقشة كل الطلبات وبحث كل مشاكل وسرعة حلها .

●● قرر المكتب التنفيذى للنادى الاهلى اعادة النشاط المدرسى بالاهلى وتنظيم خلل فنى كبير فى نهاية يناير للفريق الاول لكرة القدم بمناسبة كأس افريقيا .

●● قرر اتحاد كرة اليد صرف منح ٣٠٠ جنيه لكل لاعب بمنتخب الناشئين تحت ١٩ سنة الفائز بكأس بطولة افريقيا الاخيرة .

●● انتهت مشكلة على يونس [illegible] وسط النادى الاسماعيلى . وبدأ فى الاشتراك فى المباريات بعد طول غياب ..





بيانات الغرفة التجارية تكذب الحكومة!

رفـــع الأســـعار قـــائم ..

كتبت وفاء حلمي :

السوق المصري مقبل على فترة يمكن القول عنها ان الحكومة « بتلون » مع الشعب فكل الاسعار ترتفع تحت ستائر تغير اللون او الطعم او الرائحة او التسبيح او التحسين الى آخره .. ويبقى المرتب وحده على لونه الاسود القاتم ! بلا تغيير .

السكر المر

● على حين توافر كيلو السكر ابو ٦ جنيهات بالاسواق ، خلت الجمعيات من الشكل الحكومي ماركة « شستر » ويصير الكيلو منه بعد جنيهات .

● كميات وفيرة من السكر السياحي - ٧٠ قرشا للكيلو - معروضة في القطاع الخاص .

● توارت أصناف الفول المصرى مثل « ابو الهول » و « سلطان » لتتيح الطريق للمنتج الاجنبي او تمهد لانتاج جديد بسعر اعلى .

● ومن النشا طرحت الجمعيات عبوات جديدة بـ ٣٠ قرشا - بزيادة عشرة قروش - ثم اختفت هي الاخرى .

● المكرونة « الحكومية » نادرة الوجود - ١٢ قرشا للكيلو - ومعظم الاصناف المطروحة تتراوح اسعارها بين ٤٥ و ٥٠ قرشا للعبوة نصف كيلو .

● وصل سعر العدس في القطاع الخاص الى ٩٠ قرشا لندرة ماتعرضه الجمعيات من عدس بالسعر الرسمى ٣٥ قرشا .

● لا تسلم الجبنة سوى ٢٠ لفة من مجموعها من المنتجات الصناعية العادية ، وقد طرحت وزارة التموين عبوات في اكياس بلاستيك زنة ٢٥٠ جم بسعر ٦١ قرشا ، وكانت وزن العبوة القديمة ٢٠٠ جم بسعر ٤٦ قروش .

لعبة المحسن

ولاعيان الحكومة بلعبة المحسن فقد تمسكت بها كنظام دائم .

× × الخبز المحسن ابو قرشين اصابه الضعف والوهن ليعود كما كان مع بقاء السعر .

× × منذ دعوة السادات بتوفير كوب لبن لكل طفل ، تم « تعريك » سعر زجاجة اللبن المبستر من ٤ قروش الى ٢٠ قرشا واستبدالها بكيس أخضر - لبن جاموس بعد - ليس فيه من التعديل سوى رائحة المزة . اما اللبن المستورد لسعر الزجاجة ٧٥ قرشا .

× × تحت سمع وبصر وزارة التموين تم تخصيص محتوى جميع زجاجات المياه الغازية .

× × توقفت شركة لها للصناعات الكيماوية عن صناعة الصبغة « جو والفوانة » والتى كانت تباع بسعر ١١ قرشا للحجر ، وغيرت الاسم الى « سوباتها » وزاد السعر الى ٢٥ قرشا للحجر .

وما اكثر الامثلة وما اقل ان تعنى الحكومة باحترام عقول الناس وقدرتهم .

في الكتاب والاتوبيس وغيرهم

وتتعجب عزه عبد المعبود - طالبة بجامعة القاهرة - من امتداد الاستذكاء الحكومي الى الاتوبيسات ايضا ، فقد بذلت الهيئة جهودا جبارة في تغيير لون اتوبيس ٢٠٣ - بولاق الدكرور / شبرا الخيمة - وبعد ان زينته باعلانات تونس رفعت التذكرة من ٥ الى ١٠ قروش .

● كما حسين ابو الرضا - مهندس بالنصر للسيارات - يضيف : في المناطق النائية كمدينة السلام والضواحي ، تكثر البوتيكات ومحلات التسالى وتنعدم محال الخضروات والسلع الغذائية .

وغنا عنى

عليش ابراهيم جابر - المكوجى بالمنيرة الشرقية يقول : انه يرفع سعر (المكوة) كل فترة رغما عنه ، فالضرائب والاسعار من حولى زى الريح .

وارتفاع الاسعار لم يقف عند حدود ماهو ظاهر معروض ، بل يتعداه الى اسعار خدمات كالماء والكهرباء حيث تتجه الحكومة (للتدرج) في رفع اسعارهما توطئة للرفع الكلى ، بل ويقول - جمال عبد الفتاح - طبيب من المنيرة - بانه من الصعب ان يعيش الناس عصر (صفيحة المياه) للآن ، فالشهرها الشائع فضلا عما تكلفه للامر في المناطق المحرومة من المياه وما اكثرها حول القاهرة والجيزة ويضيف مفسرا ارتفاع اسعار كل شيء ، الى ان انقسام مصر الى مواطنين فئة اولى يحتكرون الثروة ، واخرى درجة ثانية تعمل وتشقى بلا عائد مجز ، هو الخلل الرئيسي في المجتمع

وربة البيت - هانم احمد شاكر - من المطرية تكشف عن صعوبة حصول الاسرة في المناطق الشديدة الكثافة السكانية على حاجياتها من الجمعيات .

السباك محمد على ابراهيم - بالدقى - (عايز يعيش) على حد قوله ، وينتقى تهمة الجشع التى الصقت بابناء مهنته ويقول : دا حتى اساتذة الجامعة بيدوا دروس وبيبيعوا مذكرات علشان يعيشوا ، طب احنا نعمل ايه .

وتتحسر عزيزة الايمانى - امرة كامل - على الاستقلال الرسمى والخاص في صلبة كالتين ، تقول انه في بلاد اشتراكية ورأسمالية كثيرة زارتها ، كان اللبن - لضرورته للمعتاد والكبار - هو ارخص السلع وبلا حديث عن الرقابة والرقابة الشعبية ومباحث التموين ولجان التسعير ، تقول ان الدولة باختراعها صورة التحايل المختلفة تشجع التجار على الاستغلال ، وتبقى فزورة التاريخ المعاصر بلا حل وهى : كيف تعيش اسرة في القاهرة بمرتب ٤٠ جنيها في الشهر ؟!

صفحة من تاريخ مصر

سوء أدب

« البصاصون » هم رجال الحاكم في كل زمان ، وكانوا احيانا يسمون « اصحاب الاخبار » ..

ومهمتهم التجسس على الرعية وتسجيل همساتهم ، بل وتخويفهم من الهمس اصلا ..

ومهنة البصاص قديمة تطورت الآن حتى استخدمت احدث الاجهزة الاليكترونية في التصنت والتصوير ليلا ونهارا وتسجيل الهمسات واللمسات ، وبرغم التقدم التكنولوجي يبقى البصاص هو البصاص مهمته ان يجمع للسلطان همسات البشر ..

وثمة حكام يبالغون في الاعتماد على البصاصين ويتخذونهم سبيلا لتخويف الرعية واخضاعها .. ومن اشهر هؤلاء الحكام الامام الناصر لدين الله « .. وكان ذا دهاء ومكر ، وكانت هيبته عظيمة جدا ، وكان له اصحاب اخبار في البلاد وسائر الاطراف يطالعونه بجزئيات الامور وكلياتها ، فكان لا يخفى عليه من الامور الا ما قل ، وكان ذا سطوة شديدة فكان الناس يخاف احدهم ان يتحدث مع زوجته في منزله بما يظن ان الخليفة اذا بلغه عاقب عليه ، وقد ذكر ان رجلا عمل دعوة وغسل يده قبل ضيوفه فطالع اصحاب الاخبار الخليفة بذلك » ..

.. لكن الحاكم العاقل يوجه « اصحاب اخباره و «بصاصيه» لما هو مهم .. ولهذا فان الناصر لدين الله امسك بقلمه ليعلق على هذا التقرير قائلا « سوء أدب من صاحب الدار ، وفضول لا معنى له من صاحب الخبر » ..

محمد بن واصل .. مفرج الكروب في أخبار بني أيوب - جـ ٤ - ص ١٦٣ ..

تتذكر هذه الواقعة عندما تتوالى تقارير « اصحاب الاخبار » التافه منها والملفق ، الكاذب منها والاكثر كذبا ولا تجد من يعلق عليها تعليقا تستحقه ، او يردع اصحابها عن التمادى في التلفيق وترويع الناس ..

فهؤلاء الناس لو ترك لهم الحبل على الغارب لواصلوا تعقب الناس حتى مضاجعهم .. ولابد من ردعهم وايقافهم عند حدهم ..

.. والناصر لدين الله لم يكن مجرد حاكم مهذب رفض ان يدس أنف جواسيسه في حياة الناس الخاصة ، لكنه كان حاكما عاقلا ..

فلو سمح لهم بذلك ، لما امكن ايقافهم عند حد ، ولتحولت حياة الناس الى جحيم ..

رحم الله الناصر لدين الله .. حاكما عرف كيف يكبح جماح بصاصيه ..

د. رفعت السعيد

ترحيل مريض ..

وكأنكم تؤذنون في مالطة ، تم ترحيل اخى المريض محمد محمد احمد عثمان من سجن الاسكندرية الى سجن القناطر الخيرية ، فلمن نشكو؟

فايزة محمد احمد عثمان

ترشيد الوزراء

في كل دول العالم يوجد وزير واحد للخارجية وليس وزيران كما هو معمول في مصر ، كذلك لاتوجد وزارة اسمها « التموين » في وقت السلم ، فوزارة التموين تنشأ وقت الحرب فقط للحفاظ على المخزون الاستراتيجي ...

بريد الثقافة

القطار الطائر

بين يدى ثلاث قصص وقصيدة

هموم الطلاب

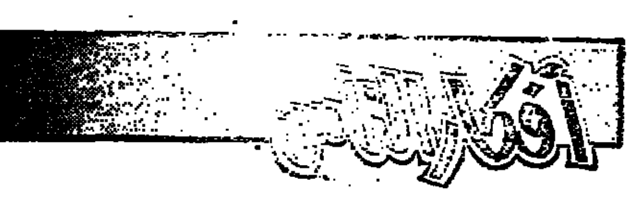
تقديرا للعلم

تلقى « المصرى الفصيح » رسالة موقعة بالاسم من عدد من تلاميذ مدرسة طه حسين الابتدائية والاعدادية بمصر الجديدة اوردوا بها وقائع تفصيلية عن معاملة بعض المدرسات والمدرسين لهم والتلفظ بالفاظ خارجة عن القانون ، بينما لا يفهم التلاميذ الدروس ولا يقدرون على تحمل مصاريف الدروس الخصوصية .

تقديرا للعلم والعلم نمسك عن نشر التفاصيل آملين ان تزول الشكوى ان صح ما جاء من معلومات .

مصطفى كمال حلمى — عبد السلام عبد الغفار

شروط غير معلنة ..



عبد الناصر .. حقيقة شامخة

ما تنشره احدى صحف المعارضة ... انما ... تتم ولم تصدر الا من اجل تصفية حساباتها مع ثورة ٢٣ يوليو وزعيم الخالد جمال عبدالناصر .. ولا هم لهم سوى تلويث العهد الذى رفعنا في ظله ووضعنا عالية وتحققت لنا انجازات اجتماعية هائلة ... اساس اقتصادنا القومى رغم كل محاولات التصفية ..

وتتحمل جريدة « الاهالى » مسئولية اساسية في تعريف الشباب بحقائق الامور لانه من غير المعقول ان ... وتعلو السفاهات والحسابات الصغيرة على الحقائق الشامخة التى تضىء وجه مصر .

جرجس هلال طاسيوس
امين شباب حزب العمل
البلينا - سوهاج

الصلاة .. على شط النيل

في حدود علمى فان الله لم يأمرنا بالصلاة على شط النيل لكنه يسر لنا عبادة الصلاة في اى مكان طاهر .

وعلى كثرة الملوك والسلاطين ... الذين حكموا مصر واقاموا آلاف المساجد بها ، لم يأمر احدهم ببناء مسجد على النيل مباشرة .

لكن الشرطة ... اليوم ...

... من على جانبى النهر العظيم ... ان تستأثر بالبقعة الجميلة ... لتنفق النيل لتقيم ... مبنى ادارى ومسجد النيل ... وليبحث الناس عن ... يطلون منه على نهرهم الساحر .

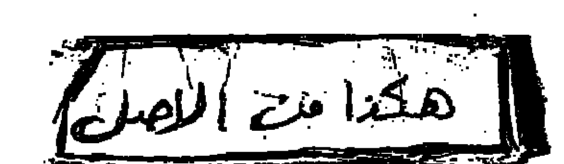
محمود عبد العزيز
مهندس معمارى

سبقنى واشتكى

سبقنى رئيس القسم امام جميع العمال عندما تقدمت بتنسب اجازة واعتدى على ثم حرر محضرا ... وحصل على تقرير من طبيب الشركة بانه « مصاب » ...

يا ناس !!

في ... ١٩٧٩ تقدمت بطلب ... الى حى المطرية برقم ... اعيش في حجرة ... اوسلت زوجتى ... للاقامة عند اهلها ... كيف اعيش وانا ...



الدين والوطن

الحجاب

تنشر الاهالى هذا العدد بقية الردود التى وصلتنا على مقــال الســـفير حسين احمدأمين التى نشرناها بعنوان « حجـــاب المرأة هل هو من الاسلام » ..

واذ تتيح الاهالى لصاحب الدراسة ـ استنادا لتقاليدها فرصة الرد المضاد ـ فهى تعتبر أن الموضوع قد اخـــذ حظه من النقاش ـ ولذلك نعتذر عن نشر المزيد عنه ..

النصوص القــرآنية والسـنة النبـــوية وآراء الفقهـــاء واضـحة وصـريحة فى الدعـــوة للحجـــاب

نشرت جـــريدة « الاهالى » بعـــددها رقم ١٦٤ الســـنة السابعة الصـادر يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٤/١١/٢٨ مقـالا تحت عنوان : (حجـاب المرأة هل هو من الاسلام) وجاء فى صدر المقال « ليس فى القرآن نص يحرم ســـفور المرأة أو يعاقب عليه » ولما كان المقـال بعنوانه هذا يغفــل كثيرا من الحقائق ويتعارض مع النصوص الواضحة والصريحة قرآنا كانت أم سنة .. وجـــدنا أنه لزاما علينا أن نرد على نفس الجريدة

د. سعيد مراد

اولا : يقول الكاتب وهو يعرض للآية ٥٣ من سورة الاحزاب « يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ، ولكن اذا دعيتم فادخلوا ، فاذا طعمتم فانتشروا ، ولا مســـتانسين لحديث ، ان ذلكم كان يؤذى النبى فيستحى منكم ، والله لا يستحى من الحق ، واذ سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ، ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن ، وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ، ان ذلكم كان عند الله عظيما » . وحيث أن هذه الآية ـ كما هو واضح ـ خاصة بزوجات النبى وحدهن ، فلا يمكن من الآيات التى ذكرت لفظ الحجاب أن يستدل على حجاب المسلمات بصفة عامة . وهذا استنتاج غير صحيح . فنساء النبى كن قدوة لنساء المسلمين ، ثم أن فى القرآن خطـــابا خاصا يراد به حكم عام . والدليل على ذلك ما سبقها من الآيات من قوله تعالى « وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » والتبرج كما يقول مقاتل أن تلقى المرأة خمارها على رأسها ولا تشده فيوارى قلائدها وقرطها وعنقها ويبدو ذلك كله منها ، وقال المبرد : أن تبدى من محاســـنها ما يجب عليها

ستره . وهو أمر مطلوب من سائر النســـاء . حيث أخرج الترمذى والبزاز عن ابن مسعود عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال : « ان المرأة عورة فاذا خـــرجت من بيتها استشرفها الشيطان وأقرب ما تكون من رحمة ربها وهى فى قعر بيتها » ويجوز خروج المرأة للحاجة كالحج وزيارة الوالدين وعيادة المرضى .

ثانيا : ويقول أيضا تعقيبـا على الآية ٦٠ من سورة النور « والقواعد من النساء اللاتى لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينـــة وأن يستعففن خير لهن » هنا أمر بالعفة ونهى عن التبرج لا غير .. ونقول له . ماذا بعد الامر والنهى . وهـــل الاحكام الشرعية والقواعد الاخلاقية فى الاسلام الا أمر ونهى . والمسلم مطالب بطاعة الله باداء ما أمر على قدر الطـــاقة البشرية والاجتناب عما نهى .

ثالثا : نود أن نقـــف مع قوله تعـــالى :

« وقل للمؤمنات يغضضـــن من أبصـــارهن ، ويحفظن فروجهن ولا يبـــدين زينتهن الا ما ظهـــر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن » .. الى آخر الآية ٣١ من سورة النور .

هذه الآية تأمر المؤمنات بالعفة والطهارة وقد حرص الاسلام عليها كل الحرص وقد حددت الآية بشكل قاطع ملامح مظهر المرأة كما يراها الاسلام فى النقاط الآتية :

● أن لا تنظر الى ما لا يحل النظر اليه كالعورات . يقول ابن حجر المكى « كما يحرم نظر الرجل للمرأة يحرم نظرها اليه ولو بلا شـــهوة ولا خوف فتنة » فقد أخرج أبو داود والترمذى وصححه والنسائى والبيهقى فى سننه عن أم سلمة أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة قالت : « فبينما نحن عند رسول » صلى الله عليه وسلم » أقبل ابن أم مكتوم فدخل علينا فقال رسول الله احتجبا منه فقلت : يارسول الله هــو أعمى لايبصر قال : أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه ؟ واستدل به من قال بحرمة نظر المرأة الى شىء من الرجل الاجنبى مطلقا .

● حفظ الفرج عما لا يحل لهن من الزنا والسحاق أو من الابداء أو مما يعم ذلك .

● عدم ابداء زينتهن أى ما يتزين به من الحلى ونحوه الا ما ظهر منها أى الا ما جرت العادة والجبلة على ظهوره . وقد ذكر الزينة دون مواقعها للمبالغة فى الامر بالتستر لان هـــذه الزين واقعة على مواضع من الجسد لا يحل النظر اليها ـ الا لمن استثنى من الآية ـ وهى الذراع والســـاق والعضد والعنق والرأس والصـــدر والاذن وقال صاحب الفرائد : هو من باب اطلاق اسم الحال على المحـــل فالمراد بالزينة مواقعها فيكون حرمة النظر الى المواقع بعبارة النص بدلالته وهى أقوى .

● على ضوء هذه الآية حدد الفقهاء عورة المرأة على النحو التالى : يرى الامام مالك « أن كل بدن الحرة عورة لا يحل لغير الزوج والمحرم النظر الى شىء منها الا لضرورة كالمعالجة وتحمل الشهادة » . والمشـــهور من مذهب الامام أبى حنيفة من أن مواقع الزين الظاهرة من الوجه والكفين والقدمين ليست بعورة مطلقا فلا يحرم النظر اليها وذهب بعض الشافعية الى حل النظـــر الى الوجه والكف ان أمنت الفتنة وليس بمعول عليه عندهم .

وقد أخـــرج أبو داود . وابن مردوية . والبيهقى عن عائشة رضى الله تعالى عنها : أن أسماء بنت أبى بكر دخلت على النبى صلى الله عليه وســـلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها . وقال يا أسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها الا هذا وأشار الى وجهه وكفه . وأخرج ابن أبى شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس أنه قال فى قوله تعالى « الا ما ظهر منها » رقعـــة الوجه وباطن الكف . وأخرجا عن ابن عمر أنه قال : الوجه والكفان ولعل القدمين عندهما كالكفين الا أنهما لم يذكراها اكتفاء بالعلم بالمقايسة ، فان الحرج فى سترهما أشد من الحرج فى ستر الكفين لا سيما بالنسبة الى أكثر نساء العرب الفقيرات اللاتى يمشين لقضاء مصالحهن فى الطرقات .

● « وليضربن بخمـــرهن على جيوبهن » المراد من الآية كما روى ابن حاتم عن ابن جبير امرهن بستر نحورهن وصدورهن بخمرهن لئلا يرى منها شىء .

هل يمكن بعد ذلك أن تدعى أنه فى الاسلام نص يحرم سفور المرأة ويعاقب عليه ؟ أليس فى الامر بعدم النظر وابداء الزينة وستر العورة ـ كل جسم المرأة ما عدا الوجه والكفين ـ نهى عن السفور ؟ ثم على حد قول الكاتب أنه لا يوجد نص عقابى .

الا توجد نصوص كثيرة تحذر من عصيان الله ومخالفة امـــره وتتوعد العصـــاة والمخالفين بالويل والعذاب ثم أليس تحريم الخمر أمر قطعى الثبوت ومع ذلك لا يوجد نص عقابى .. ولم يحكم بحد الخمر الا على ابن أبى طالب كرم الله وجهه .

الحجـــاب ســـلوك تقدمى وحضـــارى

بعد مقالين للسيد الســفير حسين احمد امين عن حجـــاب المرأة على صفحات جريدة الاهالى هل هو من الاسلام أم لا ؟ لم أتبين حقيقة ما الـــذى أغاظ السفير فى الحجاب ؟! حتى ولو فرضنا معه ـ رغـم خطأ ذلك أنه ليس من الاسلام فى شىء هل حجاب المرأة أى ســـتر عوراتها ومفاتنها مصيبة تستحق تبرأة الاســـلام منه ؟! هل الاحتشام والادب الراقى يضايق سفيرنا الى هذه الدرجة ؟!

محمد بدوى طه

اما لاحظ بأن فتيـــاتنا يقبلن على التحجب الآن بنفس راضية وباقتناع كامل ، اما لاحظ كيف يحتـــرم شبابنا المصرى المحجبات فى كل مكان ، فى الشارع وفى المواصلات العامة بل وفى النوادى أم أن أصفاوه الكثيرة حجبت وسترت عنه كل ذلك فاصبح محجوبا عما يدور بوطنه .

ولو افترضنا مثلا أن الحجاب بدعه ...



ليس فى لبس الملابس الضيقة التى تبرز المفاتن .فكل هذه الامور رخيصة كل الرخص .. سلوك محترم كهذا كان أولى بتشـــجيع الســيد السفير حتى ولو كان بدعة فهـــو يقبـــل البروتوكول فى الحفـــلات الرسمية للسلك الدبلوماسى رغم ما فيه من امور تتعـــدى حد النصـــح الى حد التحـــريم ، فالاختـــلاط من امور البروتوكول ، انتخاب الخمور تتعدى حد النصـــح الى حد التحـــريم قد لايشارك السيد السفير فى الانتخاب لكنه يتقبله ويحضر مجلسه الانتخاب ياسيدى بدعة سيئة وذنب عظيم من الكبائر تلقى بمن يشارك فيها بالشراب أو بالمجالسة فى النـــار باعتبارها ضلاله وكل ضلاله فى النار .

ربما يكون من حقك أن تعلن على الملأ أن الدين الاســـلامى ليس امورا شكلية فقط مثل الحجاب أو اطلاق اللحيه ... الخ وسنـــاعتها نتمسك بحـــد النصح للمـــرأة المســـلمة بأن نصحينا فى عدة مقالات لتبين لها مثلا مكانة المرأة فى الاسلام . كيف رفع من شأنها وعززها بحيث اصبح لها ما عليها بمعروف ؟ اقول ربمـــا كان من حقك أن تخاف على المرأة المسلمة أن تأخذ الحجاب كمجرد شـــكل بلا مضمون وساعتها سنحدثنا عن هـــذا المضمون بكل جوانبه وابعاده الانسانية بل وقل التقدمية حتى تقر عينا .

والتقدمية تعنى أن الاسلام يتعامل مع الرقى داخل الانسان رجلا كان أو امرأة ، رافضا التدنى والحيوانية ، انه يتعامل مع افضل مافى الانســـان لا ليرهقه بل ليدفعه ، ليطلق طاقاته الى ابعـــد مدى لهذا فانا ازعـــم ان المرأة المحترمة حين ترفض التدنى ...

امر ، قل لمن ؟ لازواجك وبنـــاتك ونســـاء المؤمنين . أى الامـــر لكل هؤلاء . سماوى هنـــا بين الجميع فى أن يدنين عليهن من جلابيبهن وذلك حتى يعـــرفن فلا يتعـــرضن للايذاء ، والامر هنا وصـــل الى درجة الوجوب لا الندب ، انه تجاوز حد النصح الى حد التحـــريم ، فلقد حقـــا لاينصح المؤمنات بل يأمرهن عن طريق نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم بشبه ذلك الآتى : ـ

(اولا) أن الامـــر هنـــا اقترن بالاستعفاف والخيرية . اقترن بالمكانة التى سيصبحن عليهـــا ان عملن ذلك بقوله تعالى « ذلك ادنى أن يعرفن » أى أن معرفة النـــاس لهن مقـــرونة بهذه الطريقة فى الملبس

(ثانيا) أن الامر هنا ايضا اقترن بعدم الاذى ، فلـــو انهن عملن ذلك (فلا يؤذين) ومن هنا يأتى الوجوب يأتى التحريم ، فهى واجب عليهـــا لبس الحجاب حرام عنيهـــا تركه اولا لكى تختار جانب العفة والخير فتعرف (ثانيا) حتى لا تؤذى .

وليس شرطا أن يأتى الله سبحانه فى القـــرآن بكلمة الحجاب فى هذا المقام فانه يتحدث بعمومية عن لبـــاس المرأة المناسب وتأتى السنة النبـــوية لتفصل لنا الامر فى احاديث سيدنا رسول الله وحتى احاديث الرسول لم تســـتخدم كلمة الحجاب ، فاذا جاء الناس وسموا هذا اللباس المحتـــرم والمحتشم حجابا فلا غضاضة من اية تسميه . أقول تأتى السنه لتوضيح الامر ونحن لا نستطيع أن ننكر مثلك ياسيدى حديثـــا فى السنة النبوية هكذا بلا رادع من ضمير ودون ادلة علمية ، كما أن احاديث سيدنا رسول الله وسنته قد فسرت لنـــا كثيرا من امور الدنيا والدين ومنها كيف نصلى ؟ أغلب الظن أن السيد السفير لو لم يجبه إصـــر ما فى الصـــلاة لالغى احاديث الرســـول فى هذا الفســـاد مريحا نفسه من الصـــلاة وغيرها من التكليفات .

اما الآية الاخرى من سورة النور ، لتوضح الامر بجلاء أكبر . فصـــلاة على قبل الامر للمؤمنات بغض البصر وحفظ الفـــرج وعدم ابداء الزينة الا ماظهر منها تأتى عبارة واضحة جلية وهى «وليضربن بخمرهن على جيوبهن» والجيب هنا ليس فقط موضع الصدر بل أى فتحة تبرز المفـــاتن . ولعل ...

عن الاعـــتراضات التى أثـــيرت حـــول مقـــالى حجـــاب المـــرأة

لا اراه عدلا أن يخصص لى مثل هذا الحيز الضيق للرد على الهجـــوم الوارد فى عشرات المقالات والرسائل وخطب وعاظ المســـاجد على مقالى عن حجاب المرأة . غير انى مقدر لما ابداه رئيس تحرير « الاهالى » من اعتبارات .

حسين أحمد أمين

● يتساءل السيد صالح محمـــد حسين عمـــا اذا كان من حق من لم يدرس فى المعاهد الدينية المتخصصة أن ينهض بنفسه باستنباط احـــكام القرآن ، ومناقشة موضوعات كموضوع الحجاب . والمؤكد أنه لا عبد الله بن عمر ولا ابن عباس ولا أى من ائمـــة المذاهب الاربعة درس فى معهد دينى متخصص أو حصـــل على شـــهادة كالعالمية . ومع ذلك فقـــد أجازوا وأجاز المئات غيرهم لانفسهم استنباط احكام القرآن .

وربما كان من اسباب عظمة هؤلاء الاوائل ، ومن حسن حظهم ، انهم لم يتلقوا العلم عن اساتذة فى المـــاعهد المتخصصة من امثال الدكتور محمـــد عبد المنعم القيعى رئيس قسم التفسير بكلية أصول الدين ، جامعة الازهر ! الذى ذهب فى صحيفة « اللـــــواء الاسلامى » بتـــاريخ ٨٤/١٢/١٣ الى الى رأى جرىء يخالف فيه غالبيـــة مناصرى الحجاب ، فبينما يرون من أن الحجاب زيادة فى التصون والعفة ، ويدفع عن النساء الذئاب الجائعة ، ويهدف الى اقامة مجتمع نظيف لاتهاج فيه الشهوات فى كل لحظة ، يزين القيعى الحجاب للنساء فيقول : « ان الحجاب يزيد من ترغيب الرجل فى المرأة لانها لو كشفت كل شىء لـكل الناس لم يبق فيها مطمع لاحـــد ، وهذا مما يزهد فى المرأة .. فمعنى النهى عن ابداء الزينة انها متى فقدت ستر جسدها فقدت جاذبية المجهـــول منها » ! وهـــذا التركيز من جانب القيعى على جاذبية المجهول من المرأة ؟ وحرصه على الهاب مطامع الرجال فى النساء ، قد يبرران لبعض قـــرائه تصور حوار ومفاخرة بين مارلين مونرو واحدى المحجبات ، كل تدعى لزيهـــا القدرة الاكبر على اثارة شهوة الرجل ، وهو موقف لا يتفق ، يا اســـتاذ التفسير ، مع دلالة الآية الـــكريمة (فيطمع فيهن من فى قلبه مرض) .

وقد كنت احسب ان من بين اقدس واجبات المعلمين والاســـاتذة تدريب طلبتهم على المنهاج العلمى السليم فى بحث الموضـــوعات وتمحيص الآراء المخالفة بروح من الموضوعية ، لا بالمناطحة والسباب بغية التوصل الى الحقيقة ، وتشجيع النظر والتقصى ، وطـــرح التســـاؤلات ، والصبر على أفـــكار المعارضين . غير انى أدركت بمطالعة مقال القيعى المشار اليه أنى من الواهمين ولا أدرى كيف أمكن أن يصل مثل الدكتور القيعى الى منصب الاســـتاذ الجامعى ومنهاج الجدل عنده يتبدى فى قوله : « يا هذا ! أناشدك الله كم قرأت من كتب الحـــديث ؟ » ثم يضيف على الفور دون أن ينتظـــر حتى أرد عليه بعدد كتب الحديث التى قرأتهـــا .: « وهل يجوز أن يجترأ على القول من لم يعرف من الحديث النبوى الا الشىء اليسير؟ »

● وشبيهة بالقيعى فى المنهـــاج العلمى المتميز السيدة هدى محمـــود التى كتبت فى « اللواء الاسلامى » بتاريخ ٨٤/١٢/٢٧ تعقيب على مقـالى بقولها : « أختى المسلمة ! ان تجار الاعراض هبوا من جديد يطالبـــونك بخلع الحجاب حتى يجدوا فى جسدك العارى مطمعا لنزواتهم وشهواتهم ، فى الوقت الذى يطالبون فيه بتغطية لحم الماشية المذبوحة حتى لا يحط عليه الذباب » !

وانا اؤكد لفضيلتها انها مخطئة فى تأويل هدفى من كتابة المقال .

● ويكتب السيد محمد بدوى طه فيقول : « ان الاسلام يرفض التدنى والحيوانية ، ويتعامل مع افضل ما فى الانسان لا ليرهقه بل ليدفعه ، ليطلق طاقاته . وهو يحترم المرأة ويرفض أن تكون بضاعة أنوثة » . وانا اوافقه تماما على هذا الرأى . ولكن ما العمل مـــع الدكتور القيعى الذى يصر على جاذبية المجهول من المرأة ؟ .

غير أن السيد محمد طه يتحدانى اذ أصف حديث أسماء بنت أبى بكر بأنه حديث موضوع فيقول : « هـــذا الحديث ، هل هو ضعيف ؟ وكيف ؟ هل هو مشكوك فى سنده ؟ هل رواته غير ثقات ؟ هل اشتهر عن أحد هؤلاء الرواة الكذب مثلا ؟ .. أغلب الظن انك لن تستطيع الرد . كل ما فى الامر انك اردت أن تنتصر لفكرة « تكتيكية » دارت فى رأسك فألقيت القـــول على عواهنه » .

ولكنى سأرد ياسيد طه . حديث اسماء هذا رواه ابو داود فى سننه وقال ابو داود وأبو حاتم الرازى ان هذا الحديث مرسل ، أى لا سند له ولا رواة . (راجع مقال مفتى الديار المصرية فى « اللواء الاســـلامى » بتاريخ ٨٤/١٢/٢٧ للتأكد من قول هـــذا) .

● ويخاطبنى السيد عبد الله عبد الرحمن فيقول : « لقـــد تعـــديت حدود الادب مع آل البيت الاطهـــار اذ تقول ان ســـكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة رضى الله عنهمـــا كانتا من السافرات . لقد براهما الله مما قلت لانه تعالى يقول (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) . وصدق الله وكذبت انت اذ لم توضح لنا من اين جئت بهذا الكلام » .

أقول : مصادرى عشرات وعشرات من كتب التراث أشهرها كتاب الاغانى لابى الفرج الاصفهـــانى . فالرجا الرجوع اليه .

● يستشهد السيد عبد الله محمد محمود فى دفاعه عن الحجاب بمقـــال فى صحيفة الجمهورية لصحفية امريكية « قالت بعد ان مكثت فى مصر شهرا : ان المجتمع العربى مجتمع كامـــل وسليم . وانصحكم أن تتمســـكوا باخـــلاقكم ، وتمنعوا الاختـــلاط ، وتقيدوا حرية الفتاة ، بل وأن ترجعوا الى عصر الحجاب . فهذا خير لكم من مجون أوروبا . هذا هو رأى الكاتبة الامريكية ، والفضل فيما شهـــدت به الاعداء . وبينما هذا هو رأى الامريكان نرى من العرب من يقـــول ليس فى القرآن تحريم للسفور ! .. ان العالم من حولنا يتقدم ونحن نريد أن نرجع الى الوراء .. !!

بصراحة ياسيد عبد الله ، انا اشك فى أن المجتمع العربى مجتمع كامـــل وسليم رغم شهادة السيدة الامريكية ورغم طول اقامتها فى مصر (شـــهر بأكمله !) . كما اصارحك بشكى فى طيب نوايا هذه الصحفية تجاهنا ، خاصة وقد وصفتها انت نفسك بأنها من الاعداء .

● يسأل السيد محمد فـــوزى العراقى : « اذا لم تتحجب المسلمة ، فما الفرق بينها وبين الاجنبيـــات الســـافرات اللاتى لا يعرفن دينـــا ولا ملة ؟ » .

هل تعنى يا سيد محمد بالاجنبيات العاهرات امثال مدام كورى ، وجين اوستن ، وإميلى برونتى واناّ اخماتوفا والملكة فيكتوريا وايميلى ديكينسون وجان دارك ؟ .

● ويضيف السيد العراقى قوله : « انكم جريدة . صحيح انها جريدة معارضة ، غير انها ينبغى أن تـــكون صادقة ، فان بالغتم فى بعض الاشياء كالسياسة ، فلا تتجهوا بمقالاتكم الى الاسلام لان مثل هذه المقالة قد تجعل البعض من ضعفاء الايمان يتمسكون بأقوالكم . واذا كتبتم فيه فلتعتمدوا على أمهات الكتب وما اتفق العلمـــاء والائمة الاربعة وغيرهم عليـــه ، حتى تكون جريدتكم عند حسن ظن الناس بها » .

أؤكد لك انى اعتمد على امهـــات الكتب ، وادرس ما اتفق عليه العلماء والائمة الاربعة وغيرهم . غير انى لا

اعتبر نفسى ملزما الا بما انتهى اليه تفكيرى .

● يكتب السيد خليل عبد الكريم المحامى : « ذكرهم ان الحجاب قديم ومعروف قبل ظهور الاسلام لا يعنى رفضه اسلاميا ، لان الصيام والحـــج والاضحية كانت موجـــودة فى اديان كتابية وغير كتابية ، ولم يقل احـــد ...

ولا مجهول ، بل يعتبره عامة للمسلمين أصح كتاب فى أسباب النزول . ويؤيد هذا التفسير للآية ما يروى عن أن عمر بن الخطاب ضرب أمة بسوطه اذ رآها تتشبه فى لباسها بالحرائر . وغنى عن القول ان علة الحكم قد زالت فى عصرنا هذا بتحرير الرقيق .

الفن والثقافة

عبد العظيم رمضان يواصل نضاله لتطبيع العلاقات مع العدو

ملكيون .. أكثر من الملك

واصل الدكتور عبد العظيم رمضان « نضاله الوطني الرائع » لتطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل بمقال حماسي الكتاب .. ومدرسة المقاطعة ملتهب نشره على صفحات اخبار اليوم تحت عنوان « مصر » وقد كان لكاتب المقال مع اقلية ضئيلة « ومنبوذة » من المثقفين المصريين دور الريادة في تطبيع العلاقات مع اسرائيل قبل وبعد - كامب دافيد • وقد ناضل الدكتور رمضان من اجل تطبيع العلاقات نضالا مضنيا، والحق يقال ، وتحمل مشقة السفر من القاهرة الى واشنطن وجنيف وبالعكس ، مواكبا الموقف الحكومة المصرية سابقا • ومتقدما عن هذا الموقف لاحقا • وهو يدخل بهذا المقال الجديد مرحلة جديدة يفقد فيها توازنه او يكاد تحت وطأة اتساع رقعة المقاطعة الشعبية لاسرائيل - بمناسبة معرض الكتاب - اتساعا لم يعرف له من قبل مثيلا •

والمقال يفرغ الصراع العربي الاسرائيلي من محتواه الاقتصادي والسياسي والثقافي كصراع لابد وان تكتب فيه الغلبة لطرف من اطراف الصراع على الطرف الآخر ، ويفرغ فيه المنطق من مبادئه الاوليه في استهانة بالغة بعقلية القارئ ، وبطريقة تدعو الى الضحك وشر البلية ما يضحك ، ويفرغ فيه الكاتب حتى اللغة من معانيها • فالمقال الهستيري الناري ملئ بعبارات النزال والصراع والنضال والتحدي والصمود وساحات القتال والتقدم والانسحاب والانتصار والانتحار ، ولا معركة هناك ، الا اذا اعتبرنا الحوار بين العرب والاسرائيليين معركة ، وتقارع الحجة بالحجة على مائدة المفاوضات معركة •

ولو وقف الامر عند هذا الحد لهان الامر • ولكن الكاتب يقلب الجد هزلا ، ويحول معركة الحياة والموت ، الوجود والعدم ، ما بين العرب واسرائيل ، التي استشهد فيها الآلاف للوقفة على مر السنين ، وما زالوا يستشهدون في لبنان وفلسطين المحتلة ، الى ملهاة وخيمة .. فالمعركة الحقيقية - وفقا للكاتب - ساحتها أرض معرض كتاب القاهرة ، وجنودها الناشرون العرب والمصريون جنبا الى جنب مع الناشرين الاسرائيليين • وجلاء اسرائيل عن جنوب لبنان والجولان والضفة الغربية وطابا ، ونصر العرب المبين رهين بهذا التواجد المشترك ، أو بهذا « النضال الايجابي الحقيقي » كما يسميه الكاتب .. ومقاطعة دور النشر العربية والمصرية لمعرض الكتاب يعني الانسحاب من أرض المعركة الحقيقية ، والهروب والتخاذل عن « النضال الايجابي الحقيقي » الوحيد ، وانتصار اسرائيل المبين ، وهذه المقاطعة تعني ايضا تأخير انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان والضفة الغربية وغزة والجولان وطابا - (هكذا) •

كتبة المباحث

ويتقيف الكاتب القارئ بهذا المنطق الملتوي من منبر متصال يتدثر بالعقلانية والحكمة ، وما من حكمة هناك ولا عقلانية ، ولكنه منبر المقهور المستسلم للامر الواقع ، والمستجدي لهذا الامر الواقع ، لعل وعسى يصل الى الفتات ، ولن يصل أبدا الى الفتات ما ظل يستجدي الفتات •

ومن فوق المنبر المثالي يتحول الكاتب الى رجل مباحث يستنفر الحكومة ضد من يسميهم بمدرسة المقاطعة • وهذه المدرسة ، على قدر علمي ، تسعى لكي تشمل الجانب الاعظم من الشعب المصري مثلا في ...



د. لطيفة الزيات
رئيسة لجنة الدفاع عن الثقافة القوميه

احزابه ، بل وبعض ممثلي الحزب الحاكم ذاته ، ولكن الكاتب يأبى سوى أن يكون ملكيا أكثر من الملك، وما من نقابة مهنية في مصر او عمالية لم ترفع شعار المقاطعة لعملية التطبيع ولم تحافظ على هذا الشعار منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد الى اليوم • ولكن الكاتب - يجبن عن مواجهة هذا القطاع الشعبي الهائل ، ويركز حملته على أنصار من يسميهم بمدرسة المقاطعة ، والحملة حملة ملتاثة بكل مقاييس الكلمة ..

●● فهذه المدرسة « مدرسة تابعة للعقيد القذافي » وفقا للكاتب •

●● وهي التي اغتالت عصام سرطاوي وهو احد دعاة الحوار العربي الاسرائيلي ، كما اغتالت فهد القواسمة ودبرت لاغتيال ياسر عرفات •

●● وهي التي محت اسماء من اتوا باسرائيل الى سيناء ، ولوثت اسماء من اجبروا اسرائيل على الانسحاب من سيناء •

●● وهي التي تضلل الشعب المصري والعربي حين تقلب « قيم المكسب والخسارة والنجاح والفشل والتقدم والانحسار في الصراع العربي الاسرائيلي » و « توهم الشعوب ان المقاطعة نصرا وهي انحسارا ، وانها مكسبا وهي خسارة » •

●● وهي في نهاية المطاف التي تتسبب في تعطيل جلاء اسرائيل عن الارض العربيه المحتلة •

●● وكرجل المباحث ايضا . ينكر الكاتب على دور النشر المصريه والعربيه والشخصيات العامة والهيئات والنقابات واحزاب المعارضة القدرة على المبادرة وشرف المبادأة ، فيبكي عليها بكاء التماسيح ويدرجها كضحية ساذجة لمدرسة المقاطعة الشريرة التي استدرجتها على غرة ، ودون أن تتيح ...

والخاسر في هذه المعركة » •

●● ويبدو ان حساب المكاسب والخسائر يلح على الكاتب كرائد من رواد التطبيع ، فاتساع نطاق المقاطعة الشعبية يضعه خطته الحالية والمستقبلية ، الفردية والجماعية ، وهو قطعا من الخاسرين نتيجة لهذا الاتساع •

وساكتفي هنا بعرض سريع للمنطق الذي ينطوي عليه المقال كمنطق خطر ينبغي مواجهته مستقبلا فموضوع معرض الكتاب قد حسم لصالح القوى الوطنية المصرية والعربية بمجرد اعلان هذه القوى لمقاطعتها للمعرض • ان منطق المقال الذي ينطوي على المطالبة بالحوار السلمي مع اسرائيل ويدين كل ما عداه من انواع التصدي كالمقاومة المسلحة في لبنان ، وغيرها من صور المقاومة في الضفة ، والمقاطعة العربية الشعبية الشاملة ، هو منطق يستهدف تبرئة اسرائيل من الرغبة في التوسع واخضاع الامة العربية اقتصاديا وسياسيا لسيطرتها تحت اشراف الولايات المتحدة الامريكية ، وهو منطق يفرغ الصراع العربي الاسرائيلي من محتواه ويحمل العرب تبعة هذا الصراع ، فلولا المقاطعة العربية لاسرائيل ، التي تريد العيش مع جيرانها في سلام كما كان استخدام القوة ولعاش الكل في سلام • ومن ثم فالحملة الملتاثة التي يشنها الدكتور رمضان على القوى المقاطعة لاسرائيل ما هي الا دعوة للتطبيع على المستوى المصري والعربي ، وماهي الا دعوة لانجاح المخطط الاسرائيلي الامريكي وتمكين اسرائيل من فرض هيمنتها على الامة العربية •

المتاح والممكن

وقد لا تكون المقاطعة هي السلاح الامثل ، ولكنها السلاح المتاح الآن في ظل ظروف موضوعية معينة قابلة للتغيير والتبديل ، والمقاطعة للعدو الاجنبي سلاح توارثته أمتنا العربية من نضالها التاريخي ضد المستعمر الاجنبي ، واستخدم بكفاءة ضد الاحتلال البريطاني والفرنسي في مصر والجزائر وسوريا •

ولنكن على حذر ، وليكن شعارنا : لن اتفاوض مع عدوي وقدمه تطبق على صدري وعلى أرضي ، ولنذكر أن هذا أقل الايمان ، فالآلاف المؤلفة استشهدت دفاعا عن الارض في صحاري مصر وجبال سوريا في وديان فلسطين وارض الجنوب اللبناني ومازالت تستشهد ، وكانت تملك ان تتحاور ولم تتحاور ، فضلت مواجهة الموت على حوار ذليل لاينتهي الا بالموت المعنوي للشخصية العربية والهوية العربية والقومية العربية •

سينما جديدة بعيدا عن هوليود



«الشمال» وغروب الحلم الأمريكي

لاشك ان فيلم « الشمال » هو اهم ما شهدته لندن من افلام خلال الفترة الاخيرة • وهو ايضا تجربة جديدة ومتميزه في الانتاج السينمائي • فالفيلم امريكي ، وان كان ناطقا في اغلب اجزائه باللغة الاسبانية وهي لغة ابطاله المهاجرين من جواتيمالا الى الولايات المتحدة • وهو واحد من اعمال السينما المستقلة او سينما خارج هوليوود ، وهي مدرسة سينمائية متميزة تبلورت خلال السنوات القليلة الماضية ونجحت في تنظيم سوق سنوي لافلامها ، انعقد آخرها في اكتوبر الماضي في نيويورك وهي ظاهرة تشهد مثيلا لها في مصر الآن •

لندن من : امير العمري

وحدة جديدة

و « الشمال » ، ايضا رحلة معاناة خاضها المخرج « جريجوري نافا » والذي يشكل مع زوجته آنا توماس « وحدة سينمائية من نوع فريد ، حيث يشتركان معا في كتابة افلامهما والفيلم بانتاجها • وقد حصلا على دعم مالي لفيلمهما « الشمال » من بعض الشركات الصغيرة المستقلة في الولايات المتحدة وبعض محطات التليفزيون المحلية ...

التي يروح ضحيتها « ارتورو » رب الاسرة ووالد انريكو وروزا • فيعلقون جثته في أعلى الشجرة بعد قتله • ثم تساق الام الى أحد معسكرات العمل الاجباري بينما ينجح الفتى وشقيقته في الهرب والاختفاء خارج البلدة •

ظل انريكو وروزا يحلمان بحياة أفضل بعيدا عن وطنهما وأصبحت ...

تصحيح المفاهيم

ترويج الوهم!

فيما يشبه الاستغاثة كتب الشاعر نصار عبد الله استاذ الادب بجامعة اسيوط رسالة الى مجلة المصور داعيا الوقوف بحزم في وجه تفشي ظاهرة الفكر الخرافي في وطننا ، وساق ما حدث في احدى المحاكم حيث قرر القاضي اجابة امرأة لطلبها بالطلاق من زوجها بسبب زواجه باخرى من بنات الجان ، وقد ثبت للمحكمة بشهادة الشهود ان الزوج متزوج بجنية وانه قد انجب منها طفلين •

وقد قال الشاعر أن تتجاوز انتشار الخرافة وجدان العامة الى المتعلمين وهو ما يعبر عن تدهور عام في مستوى التفكير العقلي • وهو لا يقوم بمعزل عن الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها الانسان المصري في المرحلة الراهنة •

وبالاضافة الى هذه الضغوط التي هي محصلة التبعية تعمل مجموعة من المؤسسات الفكرية والاعلامية والدينية التي تمولها بلدان النفط الرجعية على ترويج الفكر الخرافي وزيادة نفوذه على الجماهير الواسعة • وهي مؤسسات ترتبط ان لم يكن واعيا فموضوعيا بالخطة الامبريالية العالمية التي ترتكز على الخرافة وتسعى لتطويع الدين لها ، بل وتنتج مؤسساتها نوعيات مختلفة وشيقة من البرامج والافلام السينمائية ومسلسلات التليفزيون والكتب التي تقرن بين الخيال العلمي والخرافة فتنسف العلم لصالح الخرافة وتشوه الفكر العلمي لصالح كل الاوهام الاخرى •

وتسوق المؤسسات الامبريالية مجمل البلدان التابعة لها الى حظيرة الخرافة مستندة الى القوى المحلية صاحبة المصلحة الاساسية في تغييب وعي الجماهير ليسهل استغلالها وسلس قيادها وهي تربط بين الدين والخرافة ، وتستثمر نقاط الضعف الرئيسية في البنية الثقافية المتخلفة لهذه البلدان حيث يستشري تأخرها وتتعمق الخرافة ويتسع نفوذها بدءا من امكانية الزواج بالجان مرورا بانتظار حلولا وهمية للمشكلات المتفاقمة ، وانتهاء بالخرافة الرئيسية الكبرى التي نشأت عليها دولة اسرائيل في قلب الوطن العربي وهي تفوق شعب الله المختار من اليهود الذين وعدهم الرب في القصص الديني بأرض فلسطين •

لذا تمتد الحرب على الخرافة من ساحة الوعي الى ساحة الفعل فكل منها تفضي الى الاخرى •

ف . ن

دنيا الثقافة

أسبوع السامر

في اطار المهرجان المسرحي السنوي لفرق الثقافة الجماهيرية على مسرح السامر ، تعرض اليوم وغدا فرقة القليوبية مسرحية سيرة شجاته سي اليزل لسمير عبد الباقي ومن اخراج ماهر عبد الحميد ، وتعرض فرقة اسيوط - يومي الجمعة والسبت - مسرحية « يا عنتر » ليسري الجندي واخراج رشدي ابراهيم • وتعرض فرقة بورسعيد - يومي الاحد والاثنين مسرحية (ايوب) لمحمد سعيد ومن اخراج فوزي شنودة • اما مسرحية (سقوط الاقنعة) للمؤلف العالمي بيرنو باييو فتعرضها فرقة الاسكندرية يومي الثلاثاء والاربعاء القادمين من اخراج السيد المرداش ، تبدأ جميع العروض في الثامنة مساء •

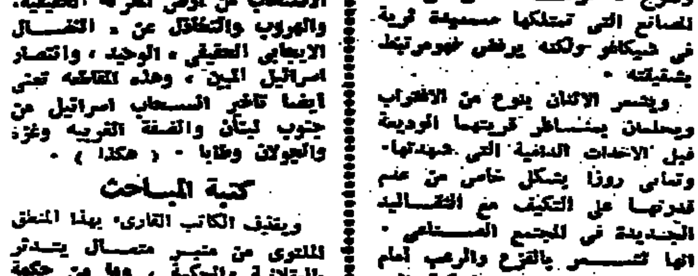
كان المهرجان قد بدأ مساء الخميس الماضي ويستمر حتى آخر ابريل القادم وتشارك فيه الفرق القومية وفرق قصور وبيوت الثقافة الجماهيرية •

ترجمة اعمال أمل دنقل الى الاسبانية والتركية

● صدر عن المعهد المصري للدراسات الاسلامية بمدريد ، مختارات من اشعار امل دنقل تحمل اسم ديوانه (مقتل القمر) •

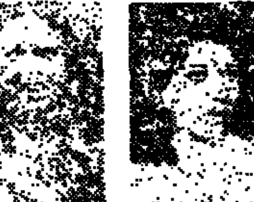
ترجم الاشعار للاسبانية وقدم لها المستشرق الاسباني « بدرو مارتينيث » ...

أمل دنقل









ساسية صادق

عبد السميع

اقتراحات لتجميل محافظة الجيزة

تجديد أبو الهول بدل ما هوه عريان وقاعد قدام السياح ..!!

تصميم غطاء لبالوعات المجارى حتى تطفح بشكل لطيف

- تعكير دم المواطنين لتطفيش الناموس الذى يعيش على مص دمهم ..!!

سوجت

دبوس !

النقد والمرضى

ليس بيننا وبين السيد اللواء احمد رشدى وزير الداخلية خصومة شخصية . ومن حسن الحظ ان اخطر جرائم التعذيب المطروحة الآن امام النيابة لم ترتكب فى عهده .

لكن من سوء الحظ انه وهو المعروف بالتشدد والانضباط كان « متسامحا » بلا حدود مع احد رجاله الذى ثبت ضده ارتكاب جريمة تعذيب فى حق مواطن فى الفيوم .

كانت عقوبة الضابط الذى مارس التعذيب هى نقله من الفيوم الى شرطة المسطحات المائية فى مدينة المنيا !

ولا يغيب عن ذكاء السيد الوزير ان هذا النقل يدخل تحت بند « الحوافز » وليس بند العقاب . وان مثل هذه الحوافز ستدفع القلة المصابة بداء التعذيب الى الاجتهاد فى اداء « الواجب » لكى تحظى بقرار مثل النقل الى شرطة المسطحات المائية !

ورغم ذلك ذكر السيد الوزير فى حديث الى الزميل ممدوح مهران بمجلة « المصور » هذا الاسبوع ان احدا لا يقبل التعذيب لانه مهين للكرامة وتقشعر منه الابدان .

ثم قال الوزير انه لا يضيق بالنقد . لكنه فى نفس الاسبوع تحدث الى الزميلة سناء السعيد فى « اخبار اليوم » فاتهم الذين ينتقدون بعض افراد المباحث العامة بممارسة التعذيب او استمرار قانون الطوارىء بانهم « مرضى » !!

وقال الوزير بالحرف الواحد : « لا يشكو من مباحث امن الدولة الا شخص مريض يتطلع الى هدم الجهاز .. ولن يخش قانون الطوارىء الا الشخص المريض غير العادى » .

ونحن لا نريد ان ندخل فى جدل حول الامراض او الطب النفسى ، حيث لم تدرس هذه الامور دراسة المتخصصين .

لكن حديث الوزير يطرح امام الجميع قضية تستحق البحث . فلو أن الانتخابات الاخيرة كانت نزيهة فان ذلك يعنى ان ثلاثين فى المائة من المواطنين المعارضين الذين انتقدوا تجاوزات المباحث العامة وقوانين الطوارىء هم من المرضى !

اما اذا كانت الانتخابات قد زيفت كما « تزعم » المعارضة فان ذلك يعنى ان المرضى لا يقلون عن سبعين فى المائة من الناخبين !!

والمشكلة الاكبر ان الامل فى شفاء هذه النسبة او تلك ليس كبيرا ، لانه منذ اكثر من ثلاث سنوات لم يتغير موقف احد من تجاوزات المباحث العامة او قانون الطوارىء .

والوزير يضع بحديثه فى النهاية معالم نظرية جديدة فى علوم العقاب والاجرام .

وهى ان كل من يعترض على قانون عقابى لابد ان يكون لامر فى نفسه وهو خشيته هو شخصيا من ان يطبق ضده .

وكل من ينتقد بعض تصرفات لجهاز معين لابد انه يستهدف تحطيمه والخلاص منه ..

واذا صحت هذه النظرية فلابد ان نعيد النظر فى كل شىء . ذلك ان كثرة من الصحفيين والقراء تنتقد يوميا بعض الاطباء والمحامين والمهندسين وأساتذة الجامعات والمعلمين والموظفين والنواب وغيرهم . وعلينا الآن ان ننتبه الى ان هدفهم الحقيقى هو اغلاق المستشفيات والمدارس والمطاعم والجامعات والمحاكم ومجلس الشعب !

والجميع ينتقدون بعض الصحفيين لانهم يخالفون أبسط آداب المهنة دون أن يدركوا - غالبا بسبب مرضهم - ان هدفهم الحقيقى هو اغلاق الصحف وتسريح كل الصحفيين !

والوزير يعرف جيدا وهو من دارسى القانون ان كبار الفقهاء وعلماء القانون والاجتماع والمفكرين يختلفون كثيرا حول مدى التشدد فى بعض العقوبات لبعض الجرائم

ومنهم من يرى ان اعدام مهربى المخدرات والنشالين بالاكراه كفيل بتحقيق الامن واستئصال الجريمة . ومنهم من يرى العكس تماما .

لكن النظرية التى تبدو ملامحها من حديث السيد الوزير ان الفقهاء والعلماء الذين يعارضون التشدد فى هذه العقوبات هم من المرضى الذين يخشون من أن تطبق ضدهم يوما ، اذا اضطرتهم الظروف فى هذا الزمن الفاسد الى تهريب المخدرات او ممارسة النشل بالاكراه فى وسائل النقل العامة !!

فيليب جلاب

خروج عن النص ..

كان خالى رياض ، هو اقرب اخوالى الخمسة الى قلوبنا ونحن اطفال ، فقد كان - بعكس الكبار الاخرين فى اسرتنا - قليل الاوامر ، نادر النواهى ، متسامحا مع كل اخطائنا ، وكانت - غالبا - جسيمة !

كان قد غادر المدارس الى غير رجعة ، قبل أن يحصل على شهادة الكفاءة ، بعد واقعة من أهم أحداث الجانب الفكاهى فى تاريخ عائلتنا . فقد حفظ مفردات اللغة الانجليزية كما تلقنها بالضبط . تعلقت عيناه بالسبورة . قرأ ما عليها من كلمات عربية وما يناظرها من معان بالانجليزية . سمعت اذناه تلاوة المدرس لكل كلمتين معا هز جسده على الطريقة الازهرية القديمة فى الحفظ . ردد وزملاؤه كل كلمتين معا :

- تماما Just متحدر Slow

وهكذا حفظ خالى النص - كما رآه وسمعه ورددهه - كل كلمتين معا . وحين جاء أوان التسميع ساله المدرس : تماما يعنى ايه يا رياض ؟ . فقال خالى بآلية : تماما جست . متحدر سلو .

وأراد المدرس أن ينبهه لما ظنه سهوا . فعاد يسأله : اماال متحدر يعنى ايه ؟ . فعاد خالى يردد بآليه ودون ابتسام : تماما جست .. متحدر سلو . ويئس المدرس - فيما تلاه ذلك من أسابيع - من اقناعه بأن النص الذى يردده بآلية ، يضم كلمتين مختلفتين ، لكل منهما معنى منفصل ، فاحتل شأنه ، ولم يعد يسمع له .

ولان خالى رياض ، كان أطول تلاميذ الفصل ، وأضخمهم . فقد كان أول من تقع عليه عين الناظر والمفتش ، وكل من يدخل الفصل من الغرباء . فيختارونه ، دون كل التلاميذ ؛ ليختبروا معلوماته فى الانجليزية ، ويقيسوا بها مدى اتقان المدرس لعمله .. فيسألونه : تماما يعنى ايه يا رياض ؟ . فيجيب بنصه الخالد تماما جست . متحدر سلو .

ويقلبون السؤال ، فلا تنقلب الاجابة ، لان خالى كان مصرا على الا يخرج عن النص الذى حفظه بثلاث من حواسه . والنتيجة نظرة سخط يلقيها المفتش على المدرس ، يغادر بعدها الفصل ، لتتحول نظرته الى عصى تنهال على كفى خالى رياض ، يتلقاها بصبر ، فلا يتوجع ولا يحتج ، ولا يسحب كفيه من مرمى العصا ، حتى تكل يد المدرس ، فيعود خالى الى مكانه فى الفصل ، شامخ الراس ، ككل صاحب رسالة يتحمل تكاليف الاصرار على مبادئه ، والصمود فى الدفاع عنها ..

ولان المدرسة كانت أهلية ، تعيش على معونات من وزارة المعارف ، تنقطع اذا ما ساءت تقارير المفتشين عنها ، فسرعان ما جاء اليوم الذى نفد فيه صبر الجميع . دخل الناظر الفصل ومعه جوقة من المفتشين واختار أحدهم - كالعادة - أطول التلاميذ قامة . وساله عن اسمه . ثم قال بأبوة مصطنعة : تماما يعنى ايه يا رياض ؟ . فكرر - بالطبع - نصه الخالد . وما كاد الجمع يغادر الفصل ، وقد أصبح مؤكدا أن المدرسة لن تحصل على الاعانة ، حتى انهال المدرس والناظر على خالى رياض ضربا ، وطاشت ضرباتهما بالغيظ فطالت كل مكان من جسده . فاذا بصبره الطويل ينفد ، واذا به يرد على العدوان بمثله ، بل بما هو أقسى منه ، وانجلى غبار المعركة بنقل المدرس الى المستشفى وجلاء الخال العنيد عن المدرسة الى الابد !

وحين وصلت الى السن التى استطيع فيه ان افهم ما بدى . ادركت أن خالى رياض كان على حق ، وحكمت بأن المدرس يستحق ما ناله من عقاب ، وربما أقسى منه ، فهو الذى وضع النص كل كلمتين معا ، وهو الذى كتبه على السبورة كل كلمتين معا ، وهو الذى تلاه على خالى وزملائه كل كلمتين معا ، وطالبهم ان يرددوه خلفه بهذه الطريقة . وفجأة ، ودون سابق انذار ، وامام الناظر والمفتش ، خرج عن النص ، وابتدع نصا جديدا ، وغير من طرف واحد قواعد اللعبة ، فاستحق العقاب الذى اوقعه به خالى ، الذى اصر على ان يلعب اللعبة طبقا للاصول التى اتفق عليها الجميع ، وتمسك بالنص ، وتحمل فى سبيل ذلك ، عدوان الخارجين عنه ، وحين نفد صبرهم ادبهم الادب الذى يليق بالخارجين عن النص !

سبت أرضك ليه ؟

وفيما بعد ، شهدت معركة اخرى من معارك الخال رياض ، تطلبت زمنا ، لكى استوعب معانيها وافهم دلالاتها ..

كنا يوما نلعب فى فناء البيت حين وقف بالباب غريب يطلب صدقة . ومع أن صورته كانت تختلف تماما عن هيئة متسولى قريتنا والقرى المجاورة ، فقد القينا نظرة عابرة عليه ، دون أن يعنى أحدنا بأن يدخل الى المنزل لكى يأتيه برغيف من « مشنة الشحاتين » ،

صلاح عيسى

التى تقبع فى احدى قاعات المنزل الداخلية كان طاعنا فى السن جدا : كل شىء فيه قديم ومكرمش .. ملامحه ونظراته وقامته النحيلة الضئيلة رغم زحام الاسمال التى يرتديها .. صديرى وجلباب وجاكتة وبالطو وموركوب . وكان ابرز ما فيها شملة مبرقشة يغطى بها راسه الصغير وتلتف حول عنقه . لم يقل - كعادة المتسولين فى قريتنا : حسنة قليلة تمنع بلاوى كثيرة . لم يقل : الهى يجعل بيوت المحسنين عمار . تمتم بكلمات لم نفهمها الا بعد وقت : كسرة خبز الله يربحك !

وعبرت أمى الفناء ، فلفتت هيئة الرجل الغريبة نظرها ؛ فسألته : انت منين يا عم ؟ . أمرتنى بحسم أن أترك ما بيدى لاعود برغيف من مشنة الصدقة ، وعدت مسرعا لاجد خالى رياض واقفا مع الرجل امام البوابة ، وقد تحلق الكل حولهما . تبادر الى اذهاننا جميعا أن الرجل ريس طبل ، يصحب غوازى من سنباط . واننا سنشاهد رقصا ، وسنسمع الغازية تغنى كالعادة : يا رياض أفندى يا أبهه .. ياكايد الناس كلها ..

أخفيت الرغيف وراء ظهرى ، وأقسمت ألا أعطيه للرجل الا اذا غنت الغازية ياصلاح أفندى ياأبهه .. ياكايد الناس كلها . لكن الرجل كان ريسا بلا طبل شحاتا دون غازية وكان خالى غاضبا بصورة لم اره عليها من قبل . غطى صوته الجهورى الغاضب على ردود الرجل ، فلم افهم منها الا انه من بلد اسمها فلسطين وانه غادر بلده ليسيح فى بلاد الله وعلى أبواب خلقه ، هربا امام اليهود الذين قتلوا اهله ، فلم يبق سواه .

ولا أدرى لماذا أغضبت كلمات الرجل خالى ، فعاد يصرخ فى وجهه بكلمات لم افهمها لتدافعها ، لكنه ختمها ، بأن جال ببصره فى الفناء ، والتقط أول ما صادفه ، وكان سيرا من الصاج الذى تحزم به البراميل ،

وانهال به على الرجل العجوزة يضربه بقسوة وغضب وهو يصيح : سبت أرضك ليه يا ابن الكلب ؟!

وتوالت الضربات . تدعور الرجل .. انفرطت مخلاته فافترشت محتوياتها الطريق : كسر من الخبز وحزم من الفجل وفحل بصل وقطعة جبن قديمة ومسامير وقطع كاوتشوك وشراب ممزق وشملة متسخة وكل ما يمكن ان يجمعه سائح بين بلاد الله ، يقف على أبواب خلقه . واغلق خالى البوابة وواصل الصياح فينا مهيجا بان يقطع رقبة كل من يعطى الرجل - او امثاله - شيئا - حتى لو كان شربة ماء .. ثم اندفع - ردا على احتجاج والدتى - يتحدث عن مبررات ما فعل ، حديثا لم افهم منه شيئا . فقد تعكر كل شىء : باخ حماسنا للعب . ولم يعد يهمنى أن القب بالافندى أو الابهه . وكان خالى يواصل دفاعه عما فعل ، حين تسللت الى مشنة الصدقة ، فاخذت رغيفين آخرين ، وتسحبت من باب المنزل الخلفى حتى لا يرانى . وادركت الرجل فى نهاية الشارع ، وكان يسير ببطء مستندا الى عكاز عجوز مثله ، فاعطيته الارغفة ، فوضعها بيده المرتعشة المكرمشة ، فى مخلاته ، وعاد يتحسس بكفه مكان الضربات على ظهره .. وقال بصوته الواهن :

- .. الله يربحك !

خطوط على القلب

فى خريف تلك السنة (١٩٤٨) غادرت قريتى الى القاهرة فأكلت - لاول مرة - الحلاوة الطحينية بالعيش الفينو ، و « سندويتشات » الطعمية . وشاهدت فريد الاطرش ولوريل وهاردى على شاشة السينما . وسمعت - لاول مرة ايضا - زعارات الانذار وأصوات المدافع المضادة للطائرات ، وعرفت أن هناك حربا . وهتفت فى الظلام : طفى النور . وفى الصباح كنت اجمع واخوتى شظايا المدافع المضادة للطائرات التى كانت تتساقط على سطح عمارتنا . وكنت اقلب الشظايا بين كفى ، واسال نفسى احيانا .

- هل واحدة منها هى التى قتلت زوج حمدية ؟!

ولم يكن زوج حمدية طيارا ، بل نجارا . وكنت أعتبرها أيامها أجمل نساء العالم . فقد كانت أول من رأيت عن قرب من « نسوان » مصر ، حين قدمت فى الصيف لالتحق بالمدرسة الابتدائية . ولانها كانت صغرى بنات السيدة التى تعمل فى منزلنا ، فقد شهدت ليلة زفافها ؛ رأيت وجهها فى النور الساطع ، وكان فرحا وملأنا ببهجة كالنشوة ، وحين عدت فى الخريف ، كان النجار الذى تزوجته قد أصبح جنديا ، وكان الجندى قد أصبح شهيدا ،

وكانت حمدية حاملا فى شهرها الرابع .. وكانت ترتدى السواد . وقالت امها وهى تبكى : قتلوه اليهود فى فلسطين !

ومضت السنوات تحفر كل يوم على القلب خطا من هم ، وتطليسة من حزن ، لكنها لم تخل من الضحكات ازدحمت المكتبة بكتب عن فلسطين ، وصور عن حياة اللاجئين . ويوما شعفت بأن أتخيل كيف يعيشون بالضبط . فظللت أسال واقرأ حتى بنيت فى رأسى « ماكيت » شبه حقيقى لمعسكر اللاجئين . وازدحم العمرفلسطينيين من كل لون وعمر . قابلتهم فى المقاهى وبيوت الاصدقاء والندوات فى القاهرة وفى بغداد وفى دمشق وفى الجزائر فى بيروت وفى معتقل طرة .

وحين قابلت « مازن أبو غزالة » فى شقة عبد الرحمن الابنودى فى نهاية عام ١٩٦٧ ، امضينا الليل نضبت فى جرح النكسة . وكان طريا لم يزل . وتأملت شبابه الفتى باعجاب مشوب بالحسرة . تداخلت ملامحه الوسيمة بمشاهد من وجه حمدية ليلة زفافها . وفكرت : هل يطمن فى السن يوما فتقترب ملامحه من ملامح ذلك الرجل الذى وقف يوما على بوابة منزلنا فى القرية يطلب كسرة خبز ؟ وأين ذهبت حمدية فى زحام الدنيا ؟ وهل خلعت السواد؟ وماذا يفعل ابنها اليتيم الذى حملته بين ذراعى وهو رضيع وعشكته ؛ وفحصت وجهه باحثا عن الفرق بين ملامح اليتيم وملامح غيره من الناس . وكان الليل قد تقدم ، وكنا قد أشبعنا النص الفلسطينى الذى يسكننا تشريحا وتفسيرا وتحليلا . ولم يكن الفجر قد أشرق بعد ، حين استأذن مازن أبو غزالة لينصرف ، أغلق الباب خلفه ، وارهفت سمعى مرتعبا ؛ خشيت أن يعود ؛ فيطرق الباب ليقول :

- كسرة خبز الله يربحك !

لكنه لم يعد . بعد شهور . سمعت آخر أنبائه فى آخر نشرات الاخبار التى نقلها عن الاذاعة المصرية - ذات ليلة من ربيع العام ١٩٦٨ - ميكروفون عتيق فى زنزانة مسجون ملحق مزرعة طرة . فى نابلس ، تحزم مازن أبو غزالة بالديناميت ، القنبلة على وسطه . وضع الفجر بين أصابعه تقدم تجاه قول من « آليات » العدو فسقط باصابعه على التفجير . لم يتعود على الارض . لم تتفرق مخلاته . طارت فى السماء اشلاؤه . لم يقل خالى رياض : سبت أرضك ليه ؟ . كان مازن قد علق نفسه فى أرضه عنوة !

هوامش على النص

أضفت قصة مازن أبو غزالة الى النص الفلسطينى أمضيت وجعل نصف أعمارنا تحفظه ، وكان نصا مطولا يزدحم بشعر وخرائط وبخطب وكتب وذكريات . نحن حفظنا النص ورددناه ؛ فى العام ١٩٤٩ أصدرت الجامعة العربية توصية بألا تصف أجهزة الاعلام العربية اسرائيل الا بعبارة اسرائيل المزعومة . فقلنا . نحن صفقنا حتى فط الدم من أكفنا لزعماء خطبوا فأقسموا ألا يستريح لهم مضجع الا وقد تحررت الارض السليبة نحن غنينا مع المغنين « يا مجاهد فى سبيل الله .. دا اليوم الى بتتمناه » ، و « دع سمائى فسمائى محرقة .. بوارق الارض فأرضى مغرقة » .. نحن أنشدنا « راجعين بقوة السلاح .. راجعين نحرر الحمى .. راجعين كما رجع الصباح .. من بعد ليلة مظلمة » نحن عشنا نتحدث بصوت خفيض كالهمس ، ومع ذلك طرت شوارعنا فى المعتقلات والمنافى ؛ لان أصواتنا الخفيضة علت على صوت المعركة . احرقنا بالذهب . تلونا قول الله عز وجل « ان أنكر الاصوات لصوت الحمير » . لانها على صوت المعركة تعلو . نحن من جيل التهمت الكتب والمقالات التى صدرت عن فلسطين فى حياته ٩٠ ٪ من أحبار المطابع والمستورد من الورق ؛ فالتهمت بالتالى كل قدرتنا على الابصار وطاقتنا على الحفظ . وسمنت جماجم الذين ماتوا فى سبيلها جبالا أعلى من المقطم والجيولاك وطوروس . ذلك كله أضيف للنص المحفور بالدم والاشلاء والاناشيد والاشعار وقليل من الضحكات . لذلك لم يعد جيلنا بشرا . غلت أجسادنا من الاعضاء ، وحشى الجلد بالنص الفلسطينى !

الخروج من طرف واحد

ومرت فى النهر مياه كثيرة .. غمرت النص لكنها لم تغرقه . وحين خرجت ذات صباح من منزلى دون أن اغسل وجهى . جاءتنى سيارات حشدوها بالبشر لتستقبل السادات العائد من الكنيست المحتلة . كانوا قد وضعوا فى أيديهم أغصان الزيتون . تذكرت حزمة الفجل التى انفرطت ذات يوم من مخلاة اللاجىء الفلسطينى .. وتحسست لان قانونا كان قد صدر فى اليوم نفسه بتغليظ العقوبة على المغنين الذين يخرجون عن النص .. وقال لى محام صديق : ان القانون لا يطبق عادة على كبار الممثلين بل على الكومبارس !

وفى الاسبوع الاخير من يناير ١٩٨١ ، كنت واحدا من صف طويل ينتمى بعضه لجيلنا ؛ وينتمى آخرون لجيل الآباء ولجيل الابناء ؛ وقفوا جميعا أمام الجناح الصهيونى فى معرض القاهرة الدولى الثالث عشر للكتاب ؛ يوزعون بيانا يدعو لمقاطعته ويلفون أعناقهم بتلك الشملة المرقشة ، التى عرفت فيما بعد أنها لباس الرأس الفلسطينى ، ويلصقون على صدورهم علم فلسطين .

وفى اليوم التالى كنت وحلمى شعراوى فى نيابة أمن الدولة ؛ وتمنا فى يد الصائدين ؛ وانتشر الآخرون فى بقية انحاء المعرض يوزعون البيان ؛ وحين دخلت الى مكتب الاستاذ عاصم عبد الحميد رئيس النيابة ؛ كنت أظن ان أقصى ما يمكن أن يوجهه لى من تهم ؛ هى التهمة التقليدية : الاثارة والبلبلة والتشكيك والتحريض . وبعد أن شربت القهوة ، خطر لى أن أسأله عن التوصيف القانونى للتهمة التى سيوجهها الى .. فقال بحرج :

- المادة ١٠٢ من قانون العقوبات!!

فلت نظرتى المستفهمة معلقة . واخرجت محاميتى اميرة بهى الدين قانون العقوبات من حقيبتها . وقرأت بصوت عال :

- يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة او المؤقتة كل من يقوم بعمل عدائى ضد دولة اجنبية ، يكون من شأنه قطع العلاقات الدبلوماسية معها ..

لم تعد اسرائيل مزعومة .. ولم يعد العمل الفدائى شنفا شرفا ؛ لذلك يستحق زوج حمدية الموت ، ويستحق مازن أبو غزالة المحاكمة على القانون ؛ ويستحق كل الشهداء ما حاق بهم ؛ لعلك هى المطبوعة الواردة فى قانون العقوبات . والمعل - كما قال نجيب سرور - يلبس طرابيش ، أو يلبس طاقية الماخامية ، ولاننى لم أكن شجاعا كخالى رياض ، ولان عاصم عبد الحميد بدا لى ضحية مثلى ، لن خرجوا عن النص ، فقد انفجرت غاضبا فى الهواء ؛ والتهمت الفاتر الحجرة وانا ابن واسب ، وتطلقنى اميرة بهى الدين ، تذكرنى بصوت كظيم .. التى تتهم .. وطبوش على ..

فمتى يعاقب الذين خرجوا عن النص ؟!

((طبعت بمطابع الاخبار))

تأملات

ازمة اقتصادية لن تحل الا بقرارات سياسية

تعانى اسرائيل من ازمة اقتصادية حقيقية رغما عن انها تبدو وكانها اقوى دولة اقليمية عسكريا مما جعل « شمعون بيريز » رئيس وزراء حكومة الائتلاف يسارع الى الولايات المتحدة ليطالب الادارة الامريكية بزيادة اعانتها لاسرائيل بمقدار بليون دولار مع دفع ما يخصها من معونات العام القادم ١٩٨٥/٨٤ دفعة واحدة فى نهاية العام الحالى بدلا من دفعها على اربعة اقساط كما جرت عليه العادة فى السنوات السابقة ..

فالتضخم زاد فى اسرائيل بنسبة ٩٠٠٪ ، وتدهور احتياطها فى العملة الاجنبية تدهورا خطيرا بلغ الثلث فى الاشهر الثلاثة الاخيرة ، وزاد العجز فى ميزان المدفوعات . وحاول « كوهين اورجاود » وزير الخزانة فى حكومة الليكود السابقة دون جدوى علاج الازمة عن طريق ضغط الانفاق ، وفرض الضرائب ، وتخفيض الميزانية ، ومحاولة تجميد الاجور . وجاء « بيريز » ومعه « شامير » فى حكومة ائتلافية عين فيها « اسحاق موداى » وزيرا للخزانة . وهو لا يرى معالجة الحالة عن طريق الانكماش كسابقه بل يرى ان الحل فى زيادة الاقتراض من الولايات المتحدة كوسيلة لزيادة النمو الاقتصادى وبذلك يتاح لاسرائيل الفرصة لسداد قروضها التى بلغت ٢٤ بليون دولار .. وبالرغم من هذه المحاولة تدهورت الاوضاع واصبح ما يخص الفرد الاسرائيلى من قروض يبلغ ٧ مرات ما يخص الفرد فى البرازيل وهى تعتبر أكثر الدول فى العالم اقتراضا ، وجعل فى نفس الوقت ما يخص الفرد الاسرائيلى من هبات أمريكية يساوى ٣ مرات دخل الفرد المتوسط فى الهند .. !!

ومهما اتخذ « موداى » اجراءات كتخفيض الميزانية مليارين من الدولارات ، وتجميد الاجور لمدة ٣ شهور بعد اتفاقه مع الهستدروت وتشجيع الصادرات الحربية .. فانه لن يصل الى نتيجة . فالمشكلة الاقتصادية سببها زيادة نفقات الدفاع نتيجة للحروب المتتالية التى تخوضها اسرائيل ، وتواجدها فى لبنان ، وسياستها الخاصة ببناء المستعمرات فى الاراضى المحتلة مما يحتم زيادة القوات المسلحة المستعدة . اذن فلن تحل المشاكل الاقتصادية الاسرائيلية فى وزارة الخزانة بقرارات اقتصادية ولكنها يمكن أن تحل بقرارات سياسية واستراتيجية تتخذ فى قمة القيادة السياسية فى اسرائيل أو فى وزارة الخارجية .. فهل هى مستعدة للتنازل عن سياستها العدوانية ؟ هل توافق على الانسحاب من لبنان والاراضى المحتلة بعد عام ١٩٦٧ ؟ هل تتخلى عن بناء المستعمرات ؟ هذه هى أسس المشكلة ولذلك فالحل ليس عند « موداى » ولكنه عند « بيريز » و « شامير » ..

وكذلك الحال مع مشاكلنا الاقتصادية سببها سياسة « الانفتاح » التى املاها « البنك الدولى » فهى بذلك قرار سياسى وليست سياسة اقتصادية . والقرار السياسى تم - كما نرى - بضغوط خارجية . وكانت النتيجة ما نحن فيه من حال لا يسر عدوا او صديقا رغم تصريحات المسئولين . ومهما حاول الاقتصاديون فان العلاج سوف يصل الى طريق مسدود . فالامر كله يحتاج الى قرارات سياسية . يعنى حل الازمة الاقتصادية هنا - تماما كاسرائيل - لن يتم فى وزارة الاقتصاد ولكنه يمكن ان يتم بقرارات سياسية جسورة فى وزارة الخارجية . والقرار هناك خاضع لضغوط داخلية كثيرة ولضغوط خارجية أكثر ، معادلة صعبة .. أليس كذلك ؟

أمين هويدى

اولاد الذوات واولاد الايه

نقيب الاجتماعيين : آرت سيتى مطلب وطنى

قال عبد المنصف حزين نقيب الاجتماعيين ان شركة ارت سيتى التى يرأس مجلس ادارتها هى شركة تعمل بنظام المناطق الحرة الخاصة ، وان الهدف منها انشاء مدينة للفن فى الاسماعيلية . تضم ستديو تليفزيونى واذاعى وبلاتوه سينمائى ومعمل تحميض افلام ووحدة تصوير خارجى وانتاج فيديو ومنشآت سياحية ووحدة تصوير خارجى وانتاج فيديو ومنشآت سياسية وخدمية ودور للعرض السينمائى والمسرحى !

الشركة راسمالها ٣ ملايين دولار امريكى . ومن المساهمين فيها سمير صبرى (٣٠ الف دولار) وفايز حلاوة (١٠ آلاف) وحسين فهمى (١٠ آلاف) وهانى الكمونى (١٠ آلاف) وقال عبد المنصف حزين : ان هذا النشاط مطلوب تواجده داخل مصر كمطلب وطنى ، وليس فيه ما يغضب الاجتماعيين !

مدير التمثيليات .. لم يخرج تمثيليات

من عجائب قرار ترقيات مديرى العموم فى مبنى ماسبيرو ، انتداب المخرج ((سامى ابو النور)) مخرج التنفيذ بالتليفزيون للعمل مديرا عاما للتمثيليات .

سامى لم يخرج من قبل اى مسلسلات او حتى سهرات !

سامى أبو النور

عزة رضوان

احتج المجلس الاعلى للمسرح التابع لوزارة الثقافة ، فى اول اجتماع له على وزير الثقافة !

قال عدد كبير من اعضاء المجلس انه لايجوز ان يصدر الوزير قرارات خاصة بالمسرح بمفرده ، حيث اكتشفوا ان ميزانية المسرح قد انفقها وزير الثقافة على اعمال مسرحية لم يتم تنفيذها حتى الآن !

توصيلة اضافية

الهيئة العامة لنقل الركاب بالقاهرة قررت ، تحصيل خمسة قروش من ركاب مترو حلوان ، مقابل توصيلة اضافية للمسافة من ابو الريش الى محطة باب اللوق . كان الركاب يستخدمون الخط مجانا قبل ذلك ، تعويضا لهم عن توقف المترو فى محطة ابو الريش بسبب مشروع مترو الانفاق . تذمر الجمهور فتراجعت الهيئة عن القرار ؛ معظم الذين يستخدمون الخط من العمال والموظفين وطلاب الجامعات .

المرتب لا يكفى

د. محمد عبد اللطيف رئيس جامعة الزقازيق ، طلب من مدير أمن الشرقية منع استخراج رخص قيادة للعاملين بالجامعة ؛ قال رئيس الجامعة أن الموظفين الذين يحصلون على الرخص ؛ يستخدمونها فى العمل باعمال أخرى بعد انتهاء عملهم الرسمى لتحسين دخولهم بحجة ان المرتب لا يكفى !

رئيس الجامعة يعمل بعد انتهاء الوقت الرسمى فى مستشفاه الخاص وعيادته ، لتحسين دخله حيث أن مرتبه لا يكفى !

الجهاز المركزى للمحاسيب

العاملون فى الجهاز المركزى للمحاسبات ، اطلقوا عليه اسم : الجهاز المركزى للمحاسيب ..

السبب هو انتقال وندب عدد كبير من موظفى الحكومة والقطاع العام من اصحاب الوسايط الى الجهاز ، بدون حاجه ماسة الى ذلك .

.. سبب التهافت على الانتقال للجهاز هو الحوافز والبدلات التى ترفع مرتبات العاملين به لثلاثة اضعافها .

لا تناموا كالمعتاد

فوجىء اهالى قرية منشأة العبارى بالقرية بنداءات متكررة تصدر من اذاعة المسجد تقول :

يا اهالى العزبة الكرام والعزب المجاورة : اسهروا الليلة . ولاتناموا كالمعتاد ؛ لمشاهدة التليفزيون ، لان ابنى محمود عامل تمثيلية ..

تبين ان المنادى عمدة القرية ووالد محمود فى نفس الوقت !

رسم قضاء الحاجة

انقطعت المياه من مدرسة (القرية) الاعدادية بباب اللوق ، ففرضت المدرسة على تلاميذها ، أن يدفعوا رسما يتراوح بين ١٠ و ٥٠ جنيها لتركيب موتورات للمدرسة !

قررت ادارة المدرسة معاقبة أولاد الايه من التلاميذ بحرمانهم من دخول دورات المياه ، لانهم لن يدفعوا رسم قضاء الحاجة للموتورات !

رقونا .. يانعارض

يشهد مبنى ((ماسبيرو)) احتجاجا جماعيا بعد صدور حركة الترقيات الاخيرة لمديرى العموم !

هدد بعض المحتجين بالانضمام الى احد احزاب المعارضة - حزب الوفد - اذا لم يتم ترقيتهم اسوة بزملائهم حركة الترقيات تخطت عددا كبيرا من دفعات أعوام ٥٨ و٥٩ و٦٠ فى حين حظى بها بعض المحظوظين من دفعات ٦٧ و٦٨ !